الجمعة 28 تموز 2017
العدد 3236 السنة الحادية عشرة
vendredi 28 juillet 2017 nº 3236 11ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

لبنان: توثيق فضيحة بواخر الكهرباء
6

فلسطين: «حرّاس القدس» ينتصرون
12

سوريا: الجيش على أعتاب السخنة
14

«النصرة» تستسلم
[2]

أعلنت «جبهة النصرة» الإرهابية الاستسلام وإنهاء وجودها العسكري في جرود عرسال (هيثم الموسوي)

على الغلاف

استسلام «النصرة»

فجر أمس، أعلنت جبهة النصرة استسلامها في لبنان. انتهى وجودها العسكري، ومعه كافة رهانات الضغط على المقاومة، والسعي إلى التوسع داخل الأراضي اللبنانية، وتشكيل تهديد للداخل السوري. بدأت المفاوضات لخروج مسلحيها إلى إدلب، وإطلاق سراح 5 أسرى من المقاومة أسروا في حلب قبل سنتين، وجثامين عدد من الشهداء

نفت مصادر معنية ما أشيع عن شمول الصفقة مطلوبين من عين الحلوة (هيثم الموسوي)

رغم عدم رغبة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أول من أمس، في الحديث عن مهلة محددة لإنهاء الوجود العسكري لجبهة النصرة في لبنان، إلا أن المعركة فعلياً انتهت في الرابعة من فجر أمس، مع إعلان التنظيم الارهابي الاستسلام والانصياع لشروط حزب الله. أعقب ذلك إعلان وقف إطلاق النار على جميع جبهات جرود عرسال منذ السادسة صباحاً، بعد أن لمست «النصرة» ليلاً جدية المقاومة في الهجوم على آخر مساحة لا تزال تحت سيطرة المسلحين، في وادي حميد ومنطقة مدينة الملاهي. وعلى الاثر وافقت قيادتها على التسوية التي لن تشمل المسلحين فقط، بل أيضاً عائلاتهم وكل من يرغب من المدنيين في الذهاب الى إدلب. وتجاوز العدد الإجمالي لمن يرغبون في الانتقال عتبة الألف شخص، مدنيين ومسلحين. وسيتم

> **المفاوض الرئيسي هو «أبو طاقية» والتفاوض يتم عبر «واتساب»**

ذلك «بشكل منظّم وبإشراف الدولة اللبنانية، وسيتولى الصليب الاحمر اللبناني الأمور اللوجستية»، على ما أعلن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، عقب زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري. وأضاف إبراهيم أن الاتفاق سيكون منجزاً خلال أيام، مؤكداً في سياق ردّه على سؤال حول تصوير الاتفاق وكأنه لتحرير أسرى حزب الله لدى «جبهة النصرة»: «الاتفاق هو لتطهير أراض لبنانية وتحريرها، ومن يستفد من هذا التحرير فلا مانع» من استفادته. وعلمت «الأخبار» أن التفاوض يتم عبر وسيط لبناني هو الشيخ مصطفى الحجيري (الملقّب بـ«أبو طاقية»)، لا عبر قطر. وهذا الوسيط سبق أن أنجز أكثر من مهمة تفاوضية بين الأمن العام والإرهابيين. وأكّدت مصادر معنية بالتفاوض أن أيّ جهة أجنبية لم تتدخل في المفاوضات التي تُدار بمجملها عبر تطبيق «واتساب». وإضافة إلى خروج من يشاء من المسلحين وعائلاتهم إلى إدلب، في مقابل الإفراج عن 5 أسرى لحزب الله لدى النصرة وتسليم جثامين عدد من شهداء المقاومة، يتضمّن الاتفاق تفكيك المخيمات الأربعة الموجودة في منطقة الملاهي ووادي حميّد، ونقل النازحين الذين يقطنونها إلى داخل بلدة عرسال. وينص الاتفاق أيضاً على أن ينتقل المسلحون والراحلون معهم بباصات إلى إدلب، عبر طريق لم يُحدد بعد، لكن المرجّح أنه طريق عرسال ـ جوسيه ـ القصير ـ حمص ـ قلعة المضيق. وفي آخر نقطة للجيش السوري، سيتم تفتيش المسلحين والتدقيق في لوائح الأسماء. ومع كل مجموعة من المسلحين تدخل مناطق سيطرة النصرة والجماعات الأخرى نحو إدلب، يتم الإفراج عن أحد المقاومين الأسرى لدى النصرة وجثامين الشهداء. ورجّحت المصادر أن يتم الانتهاء من عملية التبادل مطلع الأسبوع المقبل على أبعد تقدير، نافية أن تكون بنود الاتفاق قد تطرّقت من قريب أو بعيد إلى مسألة نقل مطلوبين من مخيّم عين الحلوة إلى إدلب.

وتسلّم الوسيط أمس لائحة بأسماء المسلحين وعائلاتهم والمدنيين الراغبين في العودة، ويجري التدقيق فيها تمهيداً لتأمين عملية نقلهم وإخراجهم من لبنان. واشترطت النصرة مواكبة حزب الله للقافلة أمنياً.

وبعد إنهاء ملف النصرة، سيتم تنفيذ اتفاق آخر لا صلة به بعملية التبادل هذه، ينص على نقل مسلحي سرايا أهل الشام إلى سوريا، وإنهاء وجودهم داخل الأراضي اللبنانية، بالتنسيق مع الدولة السورية.

وكانت المقاومة قد دخلت أمس المنشأة الأساسية والأكبر للنصرة في جرود عرسال، وتقدّر مساحتها بنحو 400 متر مربع داخل أحد الجبال في وادي الخيل. وفي أحد أقسام هذه المنشأة احتُجز الجنود اللبنانيون الذين تمّ اختطافهم أثناء معركة عرسال ضد الجيش اللبناني عام 2014 وأطلق سراحهم في عملية تبادل لاحقاً. كذلك عثر رجال المقاومة على مقبرة استحدثها المسلحون لدفن عشرات القتلى منهم، الذين سقطوا في المعارك.

على مقلب آخر، تجري التحضيرات للمعركة المقبلة مع داعش على قدم وساق من جانب الجيش اللبناني. ولفتت مصادر عسكرية «الأخبار» الى أنه يجري إعداد الخطط للهجوم، على أن تبقى الساعة الصفر سرية.

المعركة مع داعش

وفي السياق نفسه، تقدمت احتمالات انسحاب داعش من عرسال من دون خوض معركة فعلية، لكن من دون أن تطغى على احتمال خوض معركة، الذي لا يزال مرجّحاً. ولفتت مصادر عسكرية إلى أن قيادة «داعش» تعي أن مجريات المعركة مع النصرة أظهرت صعوبة الصمود في وجه المهاجمين. كذلك فإن أفق أيّ معركة سيكون مسدوداً أمام التنظيم الإرهابي، بعد سيطرة الجيش السوري وحلفائه على مساحات واسعة في سوريا، ما أسهم في إبعاد «داعش» عن الحدود اللبنانية وانتفاء إمكانية الحصول على إمدادات من سوريا. لذلك، تبرز إمكانية عدم خوض داعش المعركة وانخراطه في تسوية تتيح له الانسحاب الى محافظة دير الزور السورية. رغم ذلك كله، لا تزال احتمالات المعركة أكبر من احتمالات التفاوض والانسحاب. وبدأ الجيش عملية ضغط على إرهابيي «داعش»، عبر بعض الرمايات المدفعية، فضلاً عن ردّه بقسوة على إطلاقهم النار باتجاه أحد مواقعه في جرود راس بعلبك أمس. لكن مسار المعركة ضد داعش لن ينطلق فعلاً إلا بعد الانتهاء من ملف النصرة.

سياسياً، بحث وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، خلال زيارته رئيس الجمهورية ميشال عون في قصر بعبدا أمس، تطورات الأحداث في عرسال. وأصرّ المشنوق على أن «الأرض في المناطق الحدودية بجزئها الأكبر، في جغرافيتها، مختَلَف عليها بين لبنان وسوريا، كذلك المعركة الأخيرة، لأن المنطقة تاريخياً لم تشهد ترسيم حدود واضحاً وصريحاً لتحديد الواقع الجغرافي والمسؤوليات». وبحسب المشنوق، «من حق اللبنانيين أن يكون حلمهم وأملهم وعاطفتهم أن يكون الجيش اللبناني من يتولى الدفاع عنهم في كل مكان من لبنان. هذا حق وواجب، والذي يطالب بالجيش اللبناني لا يشتم الآخرين أو ينال من كرامتهم أو جهدهم».

وعن اقتراب معركة الجيش على «داعش»، أشار الى أن «الجيش يتحضر على هذا الأساس من منطلق دفاعي وليس من منطلق هجومي».

من جهة أخرى، ما زالت زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري لواشنطن تتفاعل، عقب صمته أمام «الإهانات» الموجّهة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وفي هذا السياق سئل الحريري أمس، بعد انتهاء اجتماعه مع رئيس مجلس النواب الاميركي بول راين في مبنى الكابيتول، عن الموقف الاميركي في ما يتعلق بحزب الله، فأجاب: «هو موقف الرئيس الأميركي الخاص، ونحن علينا حماية لبنان من أيّ تداعيات يمكن أن تطاله. المهم بالنسبة إليّ هو حماية المؤسسات اللبنانية والشعب اللبناني واستكمال المساعدات للجيش، والتي أدت فعلياً الى مردود كبير جداً في محاربة الارهاب. وفي ما يخص حزب الله، الموقف الاميركي ليس بجديد، وهو معروف». أيضاً، عن إمكانية تعديل القرارات أو مشاريع القوانين المقترحة حتى الآن ضد حزب الله، أوضح أن «مهمتنا أن نحمي لبنان، فحزب الله موجود أصلاً على لائحة الارهاب في أميركا، ونحن علينا أن نحمي المصارف اللبنانية واللبنانيين، وأن لا يكون هناك أيّ قرار شامل يصيب الناس التي لها حسابات داخل المصارف، لأن ذلك سيؤثر على الاقتصاد الوطني اللبناني». ورداً على أن النص يقول ان تشمل العقوبات كل من يتعاون مع «حزب الله» وينسّق معه، أشار الحريري الى «أننا نحاول أن يكون الموضوع أكثر دقة لكي لا يلحق الضرر باللبنانيين».

(الأخبار)

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني

الوزير

اعلان رقم ١٧٨

مناقصة عمومية
لشراء كمية /١٥٠،٠٠٠/ (مائة وخمسون الف) طن متري من مادة الغاز اويل لزوم السوق المحلي

تعلن وزارة الطاقة والمياه – منشآت النفط في طرابلس والزهراني عن رغبتها في شراء كمية /١٥٠،٠٠٠/ (مائة وخمسون الف) طن متري من مادة الغاز اويل بمناقصة عمومية تجريها في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الاثنين الواقع فيه ٢٠١٧/٠٨/١٤، ووفقاً للشروط والمواصفات المعينة في لائحة الشروط وملاحقها المودعة في الوزارة المذكورة – مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني – الكائن في الحازمية – ميد بوينت سنتر – بلوك B – الطابق الثاني، وعلى الراغب في الحصول على نسخة منها عليه الحضور ضمن اوقات الدوام الرسمي مقابل دفعه مبلغاً وقدره خمسماية الف ليرة لبنانية. مع الاشارة الى ان آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع فيه ٢٠١٧/٠٨/١٤.

بيروت في: ٢٧ تمّوز ٢٠١٧

وزير الطاقة والمياه
سيزار ابي خليل

بنك عوده

بنك عوده ش م ل

الرأسمال: ل.ل. 672,334,681,824 مدفوع بكامله
الأموال الخاصّة المجمّعة: ل.ل. 5,761,426,293,286
س.ت. 11347 بيروت
لائحة المصارف 65 - عضو في جمعيّة مصارف لبنان

ASIAMONEY BEST BANK IN THE LEBANON 2016
SAFEST BANK AWARD 2016 GLOBAL FINANCE
BEST BANK AWARD 2017 GLOBAL FINANCE

في عداد كبرى المجموعات المصرفيّة الإقليميّة

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | مصر | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | إمارة موناكو | تركيّا | العراق | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

النتائج المجمّعة غير المدقّقة كما في نهاية حزيران 2017

وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي

بيان المركز المالي المجمّع

الموجودات

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	30/06/2017	31/12/2016
الصندوق ومؤسسات الإصدار	18,003,102	18,650,596
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	2,470,781	3,027,228
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	-	-
قروض للمصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة بيع	981,704	2,068,815
أصول مالية معطاة كضمانة	-	-
أدوات مشتقات مالية	372,630	390,138
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	58,810	73,621
أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	1,393,137	619,593
منها: صافي التسليفات والقروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	47,675	21,898
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة [1]	26,389,669	25,732,247
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة [2]	193,717	219,193
المدينون بموجب قبولات	189,431	199,156
ادوات الدين بالكلفة المطفأة [3]	14,129,244	13,990,070
اسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخرى	201,387	193,948
حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة و وفقاً للحقوق الصافية	134,582	13,333
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	111,443	81,027
اصول ثابتة مادية	884,504	881,501
اصول ثابتة غير مادية	59,830	64,621
اصول غير متداولة برسم البيع	-	-
موجودات اخرى	517,671	485,295
الشهرة	44,269	41,827
مجموع الموجودات	**66,135,911**	66,732,209

المطلوبات

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	30/06/2017	31/12/2016
مؤسسات الإصدار	1,004,851	2,008,163
المصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة شراء	2,460,593	2,574,005
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	-	-
اصول مالية مأخوذة كضمانة	-	-
أدوات مشتقات مالية	234,396	272,952
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	-	-
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	-	-
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة	53,910,449	53,389,218
ودائع وحسابات الجهات المقربة	836,895	813,548
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	43,050	-
تعهدات بموجب قبولات	189,431	199,156
مطلوبات اخرى	601,119	769,582
مؤونات لمواجهة الأخطار و الأعباء	129,012	156,592
ديون مرؤوسة و ما يماثلها	964,689	973,535
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	-	-
مجموع المطلوبات	**60,374,485**	61,156,751
حقوق المساهمين - حصة المجموعة		
الرأسمال - أسهم عادية	661,985	661,985
الرأسمال - أسهم تفضيلية وما يماثلها	10,350	10,350
علاوات إصدار الأسهم العادية	883,582	883,582
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	931,837	931,837
حقوق اكتتاب في أسهم مؤسسة تابعة	12,629	12,629
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	72,586	72,586
احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية و إلزاميّة)	1,587,150	1,456,141
احتياطات حرة قابلة للتوزيع	624,555	624,501
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(91,721)	(94,026)
أرباح مدورة	1,104,192	875,244
أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع	-	-
فائض إعادة تقييم العقارات	358,779	358,713
التغيير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	38,107	32,154
فروقات اكتوارية عائدة لمزايا التعاقد المحدد	(4,254)	(4,254)
حصتنا في عناصر الدخل الشامل الاخرى لمؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	4,546	4,546
فروقات تحويل العملات الأجنبية	(1,167,448)	(1,206,264)
صافي ارباح / خسائر التحوط لصافي الاستثمارات في المؤسسات التابعة الأجنبية	(38,216)	(57,713)
نتائج الدورة المالية	449,208	672,095
مجموع حقوق المساهمين - حصة المجموعة	**5,437,867**	5,234,106
حقوق المساهمين - حصة حقوق الاقلية	**323,559**	341,352
مجموع حقوق المساهمين	**5,761,426**	5,575,458
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**66,135,911**	66,732,209

[1] بعد تكوين مؤونات بكامل قيمة التدني البالغة 1,099 مليار ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم 39، بما فيها تلك المتعلقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الاجمالي، والبالغة 620 مليار ل.ل.
[2] بلغت القروض الممنوحة للجهات المقربة مقابل ضمانات نقدية 151 مليار ل.ل.
[3] يشمل سندات تمّ التنزّع عن مخاطرها للزبائن بمبلغ 499 مليار ل.ل.

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	30/06/2017	30/06/2016
الفوائد والايرادات المشابهة	2,063,142	1,900,986
الفوائد والأعباء المشابهة	(1,257,538)	(1,155,120)
صافي الايرادات من الفوائد	**805,604**	745,866
الايرادات من العمولات	237,357	246,845
الأعباء من العمولات	(46,264)	(54,312)
صافي الايرادات من العمولات	**191,093**	192,533
صافي ارباح / خسائر عمليات الادوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	39,716	100,854
منها: صافي إيرادات / أعباء فوائد	28,275	25,619
صافي أرباح / خسائر الاستثمارات المالية	23,153	120,505
ايرادات تشغيلية أخرى	47,578	26,900
مجموع الايرادات التشغيلية	**1,107,144**	1,186,658
خسائر الائتمان (مخصصات المؤونات)	(107,741)	(147,965)
صافي الايرادات التشغيلية	**999,403**	1,038,693
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(328,174)	(352,207)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(217,540)	(244,852)
مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(36,885)	(38,392)
اطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(11,623)	(17,202)
خسائر اضمحلال	-	-
مجموع الأعباء التشغيلية	**(594,222)**	(652,653)
الأرباح التشغيلية	**405,181**	386,040
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقا للحقوق الصافية	1,627	866
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	833	(62)
النتائج قبل الضريبة	**407,641**	386,844
الضريبة على الأرباح	(86,902)	(82,278)
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	**320,739**	304,566
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	143,654	35,610
النتائج الصافية	**464,393**	340,176
النتائج الصافية - حصة الأقلية	15,185	18,149
النتائج الصافية - حصة المجموعة	**449,208**	322,027
حصة السهم العادي من الأرباح ل.ل.	1,093	763
حصة السهم العادي من الأرباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل.	724	719

خارج الميزانيّة

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	30/06/2017	31/12/2016
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	769,801	649,916
تعهدات للزبائن	5,055,678	4,799,560
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات اخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	248,105	273,923
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	-	-
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	985,365	2,043,361
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	-	-
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	2,409,431	2,512,013
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	37,948,721	35,670,089
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للاستلام	-	-
منها: قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد	-	-
سندات مالية للتسليم	-	-
منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد	-	-
عمليات بالعملات الاجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	12,723,896	10,251,741
عملات أجنبية للتسليم	12,806,734	10,327,110
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	14,495,676	12,686,455
تعهدات أخرى	-	-
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	-	-
حسابات الائتمان	**3,619,396**	3,407,836
خاضعة لتعليمات محددة	3,582,550	3,307,051
خاضعة لتوظيفات إستنسابية	36,846	100,785
موجودات حسابات إدارة الأموال	**13,900,935**	12,659,104
هيئات الاستثمار الجماعي	**81,802**	260,859
الأدوات و المنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	-	-
تعهدات مشكوك بتنفيذها	-	-
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر الى خارج الميزانية خلال الفترة	**2,490**	183,991

خدمات مصرفيّة
شاملة ومبتكرة
1.2 مليون عميل
تتّم خدمتهم
من خلال 206 فروع
و7 آلاف موظّفاً
Bank Audi
App Store
Google play

تقرير

عرسال «المريضة»... لا تتركوها وحيدة

أهل عرسال ليسوا «داعش». ليسوا «قاعدة». ليسوا «حزب الله». ليسوا «الثورة السوريّة». ليسوا «النظام»... إنّهم لا يُريدون سوى «الخلاص». كيفما أتى هذا، وعلى يد مَن. المُهم أن يأتي. البلدة «مريضة» الآن. هذا حال سنعرفه مِن لسان مَن لم تأخذه سياسة المذاهب. تغيّرت البلدة، ربّما تتغيّر أكثر، تمدّ يدها إلى الدولة، إلى الأحزاب، إلى الجيران، إلى الجميع، لطي صفحة الماضي... ليُصبح ماضياً فعلاً

محمد نزال

يَحفظ كثير مِن اللبنانيين رقم 10452. إنّه مساحة بلدهم بالكيلومتر. لو لم تكن بلدة عرسال وجردها ضمن هذه المساحة لكان الرقم 10000 (تقريباً). إنّها بلدة لبنانيّة أكبر مِن مساحة دولة الفاتيكان (بكثير). يُقال، بحسب الأدبيّات الوطنيّة، إنّ مجرّد شِبرٍ يُساوي مساحة وطن. كُتِبَ شعرٌ كثيرٌ في ذلك «الشِبر». قلب البلدة صغير جدّاً نسبة إلى جردها. آخر تُرابها يَبعد عن قلبها نحو 20 كيلومتراً باتّجاه الحدود. مَن يغمز، اليوم، مِن لبنانيّة تلك الأرض، فعليه أن ينتبه لذلك. يستغرب رئيس بلديّة عرسال، باسل الحجيري، مِن «جهل بعض المسؤولين» الذين تناولوا الموضوع. خريطة الجيش ووزارة الدفاع «هي مرجعنا». يُشير إلى أنّ بعض المعارك التي حصلت، قبل أيّام، كانت على مسافة 500 متر مِن المناطق المأهولة (عقبة نوح – المُحرّرة الآن مِن تنظيم القاعدة). كانت هذه مقدّمة لازمة حول لبنانيّة تلك الأرض... لِمَن يهمه الأمر.

ماذا عن عرسال بعد «معركة الجرد» الأخيرة؟ هل ثمّة أصوات غير مخندقة هناك، فلا تتحدّث مِن خلفيّات سياسيّة شائعة، بعد كل ما جرى ويجري؟ نعم يوجد. هم قلّة، بعدما كانوا قبل عقود كثرة وازنة، بل غالبة، ذلك زمن «المدّ العروبي». أصبحوا لاحقاً قلّة، ثم الآن قلّة قليلة، بفعل الخطاب المذهبي، الذي شاع أخيراً في العالم، ولبنان ضمناً. مسعود عزّ الدين واحد مِن هؤلاء. «اليساري العتيق» كما يصف نفسه، صاحب مقلع الحَجَر الذي هُجِر إثر دخول مسلّحي «داعش» و«النصرة» وغيرهما، والذي يضع نفسه (ورفاقه) على رأس «لائحة العتب». مع بداية الأزمة في سوريا، قبل أكثر مِن 6 سنوات، كان شاهداً على «الأثر الذي حلّ بأهل عرسال. نحو 99 في المئة مِنهم كانوا مع الثورة السوريّة. الآن لم يعد الأمر كذلك، الناس تعبوا، ملّوا مِن كلّ شيء، يُريدون الخلاص على يد أيّ جهة أتى». عانى عزّ الدين، في تلك الأيام، مِن «الغربة» بين أهله، إذ كان ينصحهم بألا يذهبوا بعيداً في خياراتهم، لأنّه يُمكن أن «ندفع الثمن وحدنا». هذا ما حصل فعلاً. لم تبقَ تهمة خيانة وعمالة و«ردّة» إلا وألصقت به. عندما دخل مسلّحو «داعش» إلى البلدة، واحتلوا مكان عمله، قصد الرقيب المسؤول عن حاجز الجيش اللبناني: «قلت له إنّ ثمّة ما يُحضّر لنا جميعاً، تصرّفوا الآن، فقال لي الرقيب إن الأمور ذاهبة إلى الحل، ولكن ما هي إلا ساعات وكانت المجزرة بحق الجيش... والبلدة. كنت أقف على مسافة 50 متراً مِن الحاجز. رأيت كلّ شيء. إلى اليوم لا أزال أشعر بغصّة لعدم قدرتي، أنا وأمثالي، على فعل شيء. كنّا سنذهب فرق عملة». لا يكف عن ذكر تاريخ الثاني مِن آب عام 2014. يعتب عزّ الدين على تيّار المستقبل، الذي «ساهم في تأجيج الخطاب المذهبي، وذلك للكسب السياسي في وجه خصومه، وهنا نحن ندفع الثمن. قلت لهم آنذاك إنّ جارنا الشيعي، في القرى المجاورة، الذي نعيش معه منذ مئات السنين، مستقبلنا معه كبشر بعيداً عن السياسة، وليس مع المُسلّح الآتي مِن العراق مع داعش والنصرة مثلاً». يضيف: «ليت حزب الله أكمل عملية تحرير الجرود التي بدأها قبل عامين، أنا أختلف مع الحزب في اللون، هو حزب مذهبي في النهاية، لكنه ينضبط ويلتزم ويمكن التفاهم معه. عموماً، ليت الجيش هو مَن تولّى هذه المهمة أساساً، لكنهم يقولون إنّ الجيش لا يُمكنه ذلك، وأنا لا أصدّق ذلك، فالمسألة في القرار السياسي للجيش. الآن لا نُريد إلا شيئاً واحداً: نُريد الأمن والأمان وأن تكون الطرقات مفتوحة إلى معاملنا وبساتيننا في الجرد حيث أرزاقنا».

رئيس البلدية، الحجيري، يصف عرسال اليوم بـ«المريضة». تحتاج مَن يداوي جرحها. أن تُعالَج. يُريد مِن الدولة أن «تقف معنا أمنيّاً وإنمائيّاً. ما حصل أخيراً هو عمليّة جراحيّة، ستعود الآن عرسال الوطنيّة والعروبيّة وبعلاقات جيّدة مع الجوار، ونحتاج مِن الجميع أن يساعدنا على ذلك. لعرسال شهداء في جنوب لبنان ضد العدو الإسرائيلي، ولعرسال جثامين شهداء قاتلوا العدو قبل ذلك ودُفِنوا في فلسطين». ماذا عن السياسة والأحزاب؟ يُجيب الحجيري: «هناك مناكفة بين تيار المستقبل وحزب الله، نأمل منهما إبعادنا عنها، لأننا نحن من يدفع الثمن في النهاية. في مرحلة معيّنة طُلِب مني أن أتّخذ مواقف معينة، ولكن بنيت مواقفي على مصلحة ابن عرسال فقط، ولم أكن ورقة في يد أحد. صحيح أنّ الحزبيّة أفضل من العشائريّة والعائليّة، وهي مطلوبة اجتماعيّاً، إنّما شرط أن تكون حسب الأصول. الآن في البلدة أجواء ارتياح وترحيب، ولكن هناك ترقّب أيضاً. عموماً، عرسال بلدة لبنانيّة وجرد عرسال أرض لبنانيّة، وكلّ لبنان معني بها.» كم يبدو حزيناً أن يضطرّ رئيس بلديّة لبنانيّة إلى التذكير بأنّ بلدته لبنانيّة! خلف هذا التذكير ما يُلخّص الحالة النفسيّة اليوم في تلك البلدة. ما يُلخّص تاريخها وحاضرها إزاء «الدولة».

> يتمنّى مختار البلدة أن يفتح الجيش باب التطوّع أمام شبّانها لإنقاذها

لا يختلف مختار البلدة، كمال عزّ الدين، في تفاؤله الحذِر عن الحجيري. يقول: «نحن قبل الأزمة كنّا بلدة متروكة من الجميع، منسيون تماماً مِن الجهات السنيّة والشيعيّة على حدّ سواء. حتى بالإنتخابات لم نكن نُمثّل كما نريد. رُكّبت علينا تهمة الإرهاب بالقوة، بينما شبّاننا لا يجدون عملاً، بعضهم لا يَملكون ثمن علبة سجائر، هؤلاء انخرطوا في أعمال معيّنة ولكنّي أجزم لك أنّهم ليسوا عقائديين. هناك 250 شابا عرساليا اليوم في السجن. طلبت مِن رئيس الجمهورية ومِن قائد الجيش تجنيد شبّاننا في الجيش، هكذا نحميهم ونحفظهم مِن الضياع، ومِن المخدّرات التي شاعت أخيراً عبر التهريب إلى مخيّمات النازحين السوريين ومِن ثمّ إلى كلّ البلدة». يتّفق المختار مع كثيرين مِن أبناء البلدة بالرأي القائل: «لو كان الجيش هو مَن يُحرّر الجرد لكان هذا أفضل، ولكن صدّقني الآن الناس لم تعد تسأل مَن يُقاتل مَن، لقد ملّ الجميع. يريدون العودة إلى أراضيهم وأرزاقهم كيفما كان». يشرح المختار «المنظومة الاقتصاديّة» في عرسال تاريخياً على الشكل الآتي: 50 في المئة مقالع الحَجَر، 30 في المئة زراعة، وأخيراً 20 في المئة «تهريب بضائع عبر الحدود». هذه «المهنة» الأخيرة لم يعد ممكناً العودة إليها الآن بعدما ضُبطت الحدود (إلى حدّ بعيد). لن تعود عرسال كما كانت، إذ تغيّرت قواعد لعبة العيش، كما استجدّت بعض «السلوكيّات على الثقافة العرساليّة» إثر الاحتكاك بالعنصر «الداعشي» (النقاب مثلاً، ولو بنسبة محدودة، كما يقول مسعود عزّ الدين). ثمّة ورشة رعاية شاملة تحتاج إليها عرسال الآن... إن أُريد لها العودة إلى الحياة.

رئيس البلدية: نريد مِن الدولة أن تقف معنا أمنيّاً وإنمائيّاً (هيثم الموسوي)

... والعراسلة مطمئنون إلى عودة جرودهم

خسرت عرسال جرودها منذ سنوات، وخسرت معها قطاعاتها الإنتاجية في تلك الجرود، والتي كانت توفر دخلاً يومياً لآلاف من أبناء البلدة والسوريين. اليوم، ينتظر العراسلة إعادة الجرود إليهم بفارغ الصبر بعد تحريرها

رامح حمية

بحنين وشوق، يتسمّر أحمد عز الدين أمام شاشة التلفزيون في منزله في وسط بلدة عرسال. يشير بإصبعه المرتجف إلى كل بستان وتلة وواد ظهرت خلال التغطية المباشرة لمجريات معركة تحرير الجرود. «هيدي البساتين بوادي الخيل، ومن هون بتروح ع العجرم، ومنها ع الملاهي ووادي حميد». تطول التسميات من: حرف وادي الضام، إلى عقبة نوح وغيرهما من المواقع التي يحددها الرجل السبعيني بدقة، قبل أن تدمع عيناه: «العراسلة خسروا كل هالخير والأرزاق اللي ع مدّ عينك والنظر، من مسلحين ما بيعرفوا لا الإنسانية ولا الله ودينه». يكمل متسائلاً: «كيف لمسلمين أن يذبحوا ويغتصبوا أرزاق الناس اللي احتضنتهم وأسكنتهم بيوتها، وسلبوا بساتيننا وأرضنا بأرزاقها التي يعتاش منها أولادنا وعائلاتهم».

اليوم، ومع تحرير جرود عرسال من احتلال «جبهة النصرة» الإرهابية، عاد الأمل الى معظم العراسلة، في حين لا تزال لدى البعض «هواجس» من عدم تسليم الأراضي لأصحابها، علماً بأن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كان واضحاً حين أكد أن «كل هذه الأرض ستعود إلى أهلها».

> نائبة رئيس البلدية: بعد خطاب السيد نصرالله أصبحنا على يقين بأن أرزاقنا ستعود الينا

تحرير رجال المقاومة نحو 100 كيلومتر مربع، على أن تستكمل بتحرير الأراضي التي يسيطر عليها مسلحو تنظيم «داعش»، يدغدغ مشاعر العراسلة بعودة الأراضي والأرزاق. «ستعود بساتيننا ومقالعنا ومناشرنا بعدما تحمّلنا الكثير» يقول محمد غداده.

وقد خسرت عرسال منذ بدء الأزمة السورية واحتلال جرودها القطاعات الإنتاجية التي يعتمد عليها أهلها كمورد رزق. فمن قطاع الحجر العرسالي بمقالعه ومناشره ومخارطه والمتناثرة في جرود وادي حميد والملاهي والحقبان ووادي الزعرور، إلى البساتين المترامية في الجرد الأدنى والأوسط والأعلى والتي تقدر بأربعة ملايين شجرة مع آلاف أشجار المشمش، إلى قطاع آخر لا يقل أهمية، وهو قطاع التهريب الحدودي. وكلها كانت تدر على العراسلة ملايين من الدولارات، لكنها، فجأة، انقطعت «مزاريبها» عن البلدة، بموازاة أزمة تدفق نازحين سوريين وبطالة حادة ومنافسة على ما تبقى من موارد رزق محدودة داخل البلدة التي تختنق»، كما يشرح صادق الحجيري رئيس تكتل هيئات المجتمع المدني في عرسال.

في جرود عرسال أكثر من 200 مقلع صخري، مع 300 منشار صخر، و100 مخرطة، وقد أقفلت غالبيتها، ما خلا 50 منشرة بقيت على عملها مع بعض المخارط، وتوقفت مع انطلاق العمليات العسكرية لتحرير الجرود. وكانت هذه المقالع والكسارات والمناشر تعيل نحو 5800 عائلة، يضاف إليهم «أسطول» الشاحنات وسيارات «البيك أب» التي تنقل الحجر العرسالي، من المقالع إلى المناشر، وبعضها إلى المخارط، في حين أن آخرين ينقلونها إلى البلدة والقرى المجاورة والمناطق اللبنانية.

تقرير

الانتخابات المقبلة: لا سياسة، لا اقتصاد ولا إصلاح

تقلص عدد الأصوات المعارضة لدور حزب الله في معركة جرود عرسال يطرح إشكالية الخطاب السياسي قبل الانتخابات النيابية. فكيف يمكن أن تخوض قوى السلطة الانتخابات ووفق أي خطاب سياسي؟

هيام القصيفي

طرحت التطورات العسكرية في جرود عرسال، والمعركة التي خاضها حزب الله بدرجة أولى والجيش الى جانبه، وردود الفعل حولها، مسألة الاتجاه الذي يفترض أن يسلكه الخطاب السياسي الذي تستعد القوى السياسية لخوض الانتخابات المقبلة على أساسه. فصحيح أن المعركة قوبلت ببعض الردود السياسية المتفرقة التي انتقدت دور الحزب، إلا أن الوجهة الأساسية ظلت خطاب الرئيس سعد الحريري من واشنطن، والذي بقي تحت سقف التهدئة المعمول بها منذ انتخاب رئيس الجمهورية.

فمنذ أن نضجت تسوية الرئيس ميشال عون رئيساً للجمهورية والحريري رئيساً للحكومة، ألغي جزء مهم وحيوي من الخطاب السياسي الذي شكلت الحكومات على أساسه في السنوات التي تلت عام 2005، ما خلا حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. إذ أطاحت هذه التسوية التمايز السياسي بين قوى 8 و14 آذار، وسحبت معها كل توتر سياسي قائم على المواجهة الحادة بين مشروعين مختلفين جذرياً في كل تفاصيل رؤيتهما الداخلية والإقليمية، الأمر الذي قدم نموذجاً حكومياً جديداً مبنياً على تشابك المصالح والتقاطع السياسي الداخلي، مع تحييد كامل لكل الملفات الخلافية. وترجمت الحكومة هذا التقاطع بالحد الأقصى، حين عقدت تسويات ووزعت الحصص في التعيينات والتشكيلات، باعتراف الوزراء المعنيين أنفسهم، من دون الحاجة الى الكباش الذي عرفته الحكومات السابقة. وتحولت طاولة مجلس الوزراء إلى ما يشبه طاولة حوار، تضم القوى السياسية كافة (ما خلا الكتائب) وتدير دفة البلاد وفق برنامج معروفة اتجاهاته سلفاً.

مع إقرار قانون انتخاب على أساس النسبية، لم يظهر أن المتغيرات ستكون كبيرة. ما خلا أن المسيحيين اعتبروا أنهم زادوا، من خلاله، حصتهم في التمثيل النيابي. لكن، فعلياً، القوتان الأساسيتان، أي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، تعملان على تقاسم هذه الحصة من خلال التحالفات وشبكة المصالح التي تتثبت بقوة من خلال الحكومة والوزارات المعنية. وما ظهر حتى الآن من نتائج هذا الحضور الثنائي في الحكومة أنه سينعكس أيضاً في الانتخابات النيابية كإطار سياسي مدروس وغير متفلت في اتجاهات متناقضة.

هذه الصورة تطرح مجموعة من الأسئلة، في وقت تستمر فيه القوى السياسية في معايشة أجواء الانتخابات رغم أصوات معركة عرسال، والاستعداد العسكري للمعركة ضد تنظيم «داعش»:

أولاً، أي خطاب سياسي يمكن أن تخوض به هذه القوى السياسية أول انتخابات بعد التمديد الثالث للمجلس النيابي؟ فخطابات مرحلة عامَي 2005 و2009 وشعاراتها سقطت تحت وطأة تسوية رئاسة الجمهورية. والقوى الموجودة اليوم في السلطة، وتستعد لخوض الانتخابات المقبلة، لن تتمكن من رفع شعارات المعارضة والإصلاح والتغيير والتحرير والفساد وما الى ذلك من عناوين ميزت الدورتين السابقتين، لأنها عملياً لا يمكن أن تحمل شعارات ضد نفسها كطرف سلطوي، سيكون موجوداً في الحكم عام 2018 لما يقارب العام ونصف العام. في حين لا تزال دوائر المعارضين تحاول فرض إيقاعها على أفرقاء السلطة، لكن أصواتها، رغم قوتها، لا تزال مشتتة.

> أي خطاب معارض لحزب الله سيبقى صورياً من جانب شركاء الحكم

ثانياً، من المبكر الكلام عن شعارات ضد حزب الله وسلاحه، ونحن على مسافة أشهر قد تحمل مفاجآت ومتغيرات في سوريا ولبنان. لكن المقاربة التي تعمل بوحيها القوى المنضوية في الحكومة الحالية التي تشرف على الانتخابات لن تكون بمعزل عن إدارة المعركة الانتخابية، ما دام الاتفاق الرضائي الذي على أساسه اجتمعت الحكومة وأعدّت قانون الانتخاب سيبقى قائماً حتى ما بعد صدور نتائج انتخابات عام 2018. إذ لا يمكن لأي عاقل أن يتصور أن من الممكن تشكيل حكومة بقواعد مختلفة عن المعمول بها حالياً، إذا لم يحصل أي تطور استراتيجي دراماتيكي يقلب المعادلات جذرياً كما حصل مع حكومة ميقاتي، وهو أمر مستبعد حتى الآن. وتبعاً لذلك، فإن أي خطاب معارض لسلاح حزب الله، سيبقى «صورياً» من جانب القوى المنضوية حالياً في السلطة جنباً الى جنب، ليبقى هذا الخطاب حكراً على مجموعة من الشخصيات السياسية، خارج السلطة الحالية، والمعارضة للحزب وللتسوية السياسية القائمة حالياً.

ثالثاً، تسعى القوى السياسية اليوم الى تجميع صفوفها وخوض الانتخابات، بعيداً عن أي فكرة سياسية وحتى اقتصادية وإصلاحية، لينحصر همها في تحقيق مكاسب انتخابية ومضاعفة عدد نوابها فقط. حتى اختيار أسماء المرشحين الحزبيين بات مسلّماً به، ليتحول مجلس النواب بذلك إلى أجنحة حزبية منضوية تحت إطار سياسي عام معروف شكله سلفاً، ومحكوم بالهدنة المعمول بها حالياً. ما يعني أن الهدف لن يتعدى انتخاب مجلس جديد يكون نسخة مكبرة عن الحكومة الحالية، تنعدم فيه المساءلة والمحاسبة وينحصر دوره في إمرار ما تتفق عليه القيادات الرئيسية في الحكومة وخارجها. لكن إذا حيد الخطاب السياسي لهذه القوى السعودية وإيران وسلاح حزب الله، وكل الملفات الخلافية السياسية والاقتصادية، وامتنعت القوى السياسية عن محاسبة بعضها البعض، سياسياً واقتصادياً ومالياً، حتى لا تنفجر التسوية والحكومة، فعلى أي أساس سيخوض أفرقاء السلطة الانتخابات النيابية، وأي شعارات سيرفعونها؟ وما دامت المحاذير باقية على ما هي عليه، بأي خطاب سياسي تريد القوى السياسية الموجودة في السلطة أن تستثير جمهورها العريض وقاعدتها الانتخابية؟ فهل ستفتش من الآن وحتى حين موعد الانتخابات عن شعارات جديدة وعناوين سياسية فاعلة؟ إلا إذا أرادت استنساخ تجربة حزب الخضر في الدول الغربية ورفع شعاراته، لأنها لن تجد في خضم لعبة السلطة والمكاسب خطاباً جدياً يعيد النقاش الحقيقي الى السياسة الداخلية.

وبحسب الحجيري، فإن أكثر من 250 عائلة تعتاش من قطاع نقل الصخر، فضلاً عن العائلات التي تعتمد على قطاع النقل من فانات و«بيك أب» لنقل المواد الغذائية والأعلاف وغيرها.

ومن القطاعات الاقتصادية الأساسية في عرسال بساتين الكرز والمشمش المنتشرة في الجرود، والتي تضررت بشكل كبير، وخصوصاً في الجهة الشمالية الشرقية التي يسيطر عليها تنظيم «داعش»، حيث قطعوا بقصد التدفئة أكثر من 600 كعب، أما أشجار البساتين المترامية في بقية جرود عرسال «فأصابها العجز نتيجة عدم توفر المياه لها، وبالتالي هي تحتاج الى عناية خاصة في المرحلة المقبلة وزراعة بدل تلك التي ماتت» كما يوضح الحجيري.

قطاع التهريب الحدودي كان بدوره يشكل مصدر دخل لمئات العائلات العرسالية. ويشير الحجيري إلى أن خط تهريب عرسال كان أحد الخطين الرئيسيين في لبنان، لتهريب المحروقات والمواد الغذائية وغيرها من المواد والأعلاف.

ريما كرنبي، نائبة رئيس بلدية عرسال، قالت لـ«الأخبار» إن عرسال فقدت سائر مقوماتها الاقتصادية، حتى إن بعض العائلات توقفت عن كسب مصادر رزقها من القطاعات الإنتاجية في البلدة، «وباتت من دون دخل». وشددت على أن عرسال لديها كل «الأمل بعودة الأمور إلى نصابها، والأهالي إلى أرزاقهم، وبعد خطاب ليل أمس للسيد حسن نصرالله، أصبحنا على يقين بأن جرودنا وأرضنا وأرزاقنا ستعود إلى العراسلة لأنه شخص يلتزم بكلامه».

ستخوض القوى السياسية الانتخابات بعيداً عن أي فكرة سياسية واقتصادية (هيثم الموسوي)

تقرير «ترى إدارة المناقصات عدم فتح العرض المالي وهي ترفع الأمر إلى معاليكم لاتخاذ القرار المناسب ورفع الموضوع إلى مجلس الوزراء». بهذه العبارة ختم مدير المناقصات جان العليّة تقريره المرفوع إلى وزير الطاقة سيزار أبي خليل عن «استدراج عروض مولدات كهرباء عائمة». خلاصة تستند إلى مبرّرات تمتدّ على 48 صفحة مسندة بمواد قانونية عن مخالفات جسيمة، أبرزها إجراء تعديلات على دفتر الشروط بعد تقديم العروض، ما يؤدي إلى ضرب قواعد المنافسة والمساواة بين العارضين، فضلاً عن اعتماد معايير استنسابية تؤدّي إلى تأهيل شركة واحدة محسومة هويتها سلفاً، هي شركة «كارادينيز». أما الحديث عن تأهيل مشروط لثلاث شركات، فهو يأتي بعد التعديلات الجوهرية التي كان الهدف منها تغطية العرض الرابح سلفاً. فهل جائز قانوناً فتح عرض وحيد ما دامت النتيجة محسومة سلفاً لعارض واحد؟

صفقة بواخر الكهرباء: إدارة المناقصات توثّق «الفضيحة»

محمد وهبة

رسمت إدارة المناقصات مساراً واضحاً عن «استدراج عروض مولدات كهرباء عائمة» من بدايته حتى إحالته عليها. خلاصة التقرير أن دفتر الشروط والتعديلات التي طرأت عليه لاحقاً من دون أي مبرّر قانوني ومنطقي، فضلاً عن الشوائب التي تضمّنها في بنوده والمعايير الاستنسابية والمتحرّكة... كلها هدفت إلى تفصيل الصفقة على قياس شركة واحدة ضمن منافسة وهمية وإجراءات تلزيم تعتريها عيوب قانونية فاضحة.

هذه القصّة بدأت في 28 آذار الماضي، حين أقرّ مجلس الوزراء «خطة إنقاذية لقطاع الكهرباء لصيف 2017»، وكُلف وزير الطاقة «استدراج العروض وإعداد المناقصات اللازمة، وعرض كافة مراحلها تباعاً على مجلس الوزراء وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء». وفي 1 نيسان أطلقت وزارة الطاقة استدراج العروض بإعلان في ثلاث صحف محلية يُظهر أن المرجع هو مستشار وزير الطاقة المهندس روبرت سفير. وتبيّن أن هناك 49 شركة تسلمت نسخاً من دفتر الشروط، وأن وزير الطاقة مدّد مهلة تقديم العروض لـ15 يوماً بلا إعلان في الجريدة الرسمية أو الصحف المحلية. وفي 2 أيار تسلمت أمانة سر مكتب الوزير 8 عروض من شركات أو تحالف شركات، هي: HETC/Sea Power)، (DIMS)، (AEMS/ABED/Apec)، (Altaaqa Global CAT)، (MEP/OEG INDIA/IBPIL/NAVTEK/TUZLA)، (BBE Powe/Palmet Intl./Enerwo Enerji/BB Energy Gulf)، (Karpower International)، (Waller Marine)».

بعد خمسة أيام، أي في 8 أيار، بدأ فضّ العروض الإدارية والفنية رغم «مخالفة القواعد العالمية المعمول بها في مجال الصفقات العمومية، ومخالفة المادة 23 من نظام المناقصات التي تحدّد آخر موعد لتقديم العروض قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق جلسة التلزيم». فضّ العروض سبقته وتلته جولات من الأسئلة والأجوبة بين العارضين وكل من مستشاري الوزير ثم اللجنة المكلفة منه لاحقاً وبعدها مع الاستشاري.

ما كشفه التقرير، أنّ هذه الوقائع لا يمكن إسنادها إلى أي مرجعية قانونية، فاستدراج العروض كان خارج نطاق القوانين التي ترعى عمل «إدارة المناقصات» والقوانين التي ترعى «مؤسسة كهرباء لبنان»، فأصبح دفتر الشروط وكل ما نتج منه بلا مرجعية قانونية، ويخالف بعض هذه القوانين. تشكيل لجنة التلزيم لا يخرج عن هذا الإطار، فهي «لم تتشكّل من لوائح مصَّدق عليها من قبل التفتيش المركزي، ولا يتفق قرار تشكيلها مع أحكام قانون المحاسبة العمومية، ولم يصدر قرار تشكيلها في مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان خلافاً لأحكام المادة 85 من نظامها المالي».

تعديل دفتر الشروط

جسامة الفضيحة تظهر في بنود دفتر الشروط والتعديلات التي طرأت عليه لاحقاً. تبيّن، بحسب التقرير، أن دفتر الشروط «لا يتفق مع القوانين والمبادئ العامة، وهو مخالف للمادة 126 من قانون المحاسبة العمومية»، كما تضمن نقصاً فادحاً لجهة عدم تضمينه: «التأمين المؤقت والنهائي»، «غرامة التأخير»، «عناصر المفاضلة، أي التقييم المالي، بشكل دقيق وواضح مع معدلاتها». كذلك، تبيّن أن دفتر الشروط «يخالف قاعدة الوضوح ويمزج بين معايير التأهيل ومعايير التقييم، فضلاً عن إدراج معايير متحركة ضمن معايير التأهيل، وهو لا يصلح للمقارنة الكاملة ولا يأخذ بالاعتبار التعديلات الجوهرية التي طرأت عليه لاحقاً».

> **التوضيحات المطلوبة يجب ألّا تؤدي إلى تعديلات جوهرية في العروض**

حصلت تعديلات جوهرية على دفتر الشروط بعد تقديم الشركات عروضها، وأثناء فضّ العروض الإدارية والفنية وبعد ذلك. هذه التعديلات تعني أنه كان هناك تلاعب بدفتر الشروط ليتلاءم مع رغبات وتوجيهات الجهات المنفذة للصفقة. فبحسب التقرير رُصدت هذه التعديلات من خلال الأسئلة والأجوبة بين مكتب الوزير واللجنة والاستشاري من جهة والعارضين من الجهة الأخرى. في مجملها هي تعديلات «لم يجر إخضاعها لموجب الإعلان والنشر ولم تعرض على الوزير بالتسلسل الإداري، أو على مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان لأخذ موافقته عليها...»، لا بل جرى تقديمها تحت عنوان «تسهيلات» ويمكن اختصارها بثلاث نقاط أساسية:

ـ التراجع عن الخيار المحصور بالحصول على مولدات عاملة بواسطة وقود HFO، NG وتوسيعه إلى Diesel من دون قبول LPG. إن السماح بوقود مختلف مثل Diesel مع المعرفة المسبقة بتأثير ذلك على الكلفة لا يوسع دائرة المنافسة الحقيقية.

ـ القبول بمولّدات ومعدات قديمة بعدما اشترط دفتر الشروط أن تكون جديدة.

ـ مُدِّدَت مدّة التسليم من 3 و6 أشهر إلى 9 و12 شهراً أو أي مهلة يقترحها العارض، مع إعطاء الأفضلية لمدة التسليم 3 و 6 أشهر (الأقصر)، وذلك خلافاً لأحكام دفتر الشروط الخاص بالصفقة. إن مهل التسليم هي عنصر أساسي من عناصر أي عقد، ولها ارتباط وثيق بالسعر، فكيف عُدِّلت وحُدِّدت بدون نشر؟ وكيف لم تدخل ضمن معادلة المفاضلة؟ وأي مقارنة مالية يمكن إجراؤها من دونها؟ مع الإقرار بإعطاء الأفضلية للمهلة الأقصر!

الخطأ الجسيم يكمن في تعديل بعض شروط الاشتراك في الصفقة خلال عملية التقييم. فالتعديلات التي وضعها الاستشاري على دفتر الشروط منحت أفضلية لشركات على أخرى. فعلى سبيل المثال، اعتبر الاستشاري أن «خبرة تشغيل محطات الطاقة القائمة على اليابسة معادلة لتشغيل محطات الطاقة العائمة، وبلغ التساهل حدّ قبول الخبرة في التشغيل إذا كانت مقدمة من قبل مشغّل مؤهل ولو لم يكن عضواً في التحالف، علماً بأن المطلوب بحسب دفتر الشروط (بناء وامتلاك وتشغيل)».

3 عروض قابلة للتعديل

كانت لهذه التعديلات نتائج واضحة على مسار استدراج العروض. فقد أدّى تأهيل الاستشاري لأربعة عارضين، منهم واحد مؤهل بنسبة 100%، وثلاثة عارضين مؤهلين بشروط «علماً أن العروض الثلاثة المقبولة بشروط، يمكن أن تصبح مرفوضة ما لم تتحقق هذه الشروط». الاستشاري قدّم هذا التأهيل على أنه يتيح فتح العروض المالية للشركات الأربع، وقد استند إليه مجلس الوزراء لإصدار القرار 2017/64 الصادر بتاريخ 2017/6/21، لكن الواقع أن الاستشاري قدّم معلومات ناقصة عن الشركات المؤهلة، ولم يذكر أن العروض الثلاثة المشروطة «يمكن أن تصبح مرفوضة ما لم تتحقق الشروط المطلوبة»، علماً أن العارضين منحوا حتى 2017/6/23 لتسليم المستندات والإيضاحات المطلوبة منهم، أي إن قرار مجلس الوزراء استند إلى معطيات خاطئة.

أما بالنسبة إلى الشروط المطلوبة من العارضين الثلاثة، فقد شكّلت مخالفة مثيرة للاهتمام، إذ طلب الاستشاري منها «تقديم عدة مستندات جوهرية ناقصة، وتوسيع مدى ومضمون إفادات الخبرة المقدمة وتعديل مهل التسليم وإصدار قبول مشروط لثلاثة عارضين»، ما يخالف قاعدة عدم قابلية العروض للتغيير كما يخالف

تبين بوضوح عدم انطباق دفتر الشروط الخاص بالصفقة على القواعد العامة (مروان بو حيدر)

بين أبي خليل ومندوبيه

تسلّم وزير الطاقة والمياه سيزار أبي خليل (الصورة) تقرير إدارة المناقصات يوم الجمعة الماضي وهو كان على علم بمضمونه منذ يوم الأربعاء. تأخّر إعلان موقفه حتى يوم أمس حين عقد مؤتمراً صحافياً خصصه لنفي "صحة" التقرير المسرّب، والذي سلّم إلى ثلاثة مراجع. رغم ذلك، يشدّد أبي خليل على أن تقرير مدير المناقصات يتناقض مع محضر لجنة دراسة العروض، مشدداً على أن هناك شركتين مؤهلتان للمشاركة في المناقصات، فيما التقرير يقول إن هناك شركة واحدة مؤهلة.

لم يردّ أبي خليل على ما ورد في التقرير من اتهامات وشبهات، إلا أنه سأل عما إذا كان التقرير يزيد المنافسة أو يلغيها؟ وأكّد أن إجراءات المناقصة مستمرّة "بعض المناقصات تعاد مرات، وليست المرة الأولى التي تعاد فيها مناقصة بهدف زيادة المنافسة"، ووجه اتهاماً للذين "فضحوا نواياهم المبيتة بحرمان اللبنانيين من الكهرباء حتى في الصيف المقبل".

لم يذكر أبي خليل مكمن التناقض بين المحاضر وبين تقرير مدير المناقصات جان العليّة، ولم يقل أيضاً إن مندوبي الوزارة الذين وقّعوا هذه المحاضر ورئيس التفتيش المركزي، وعدداً من وزراء التيار أيضاً، بالإضافة إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، حاولوا ممارسة الضغوط على إدارة المناقصات من أجل تأهيل شركتي BBE وكارباور، مع علمهم المسبق بأن الفوز سيكون من نصيب الثانية (انظر عرض كارباور) في باخرة دير عمار، فيما العرض الثاني (انظر عرض BBE) الذي عُدِّل دفتر الشروط من أجله ليفوز بمناقصة الزهراني!

نصّ المادة 24 من نظام المناقصات التي تنصّ حرفياً: «لا يجوز استرجاع العروض أو تعديلها أو إكمالها بعد تقديمها». وهذا الطلب يخرج عن إجماع التشريعات الاوروبية والعربية وصناديق التنمية الذي أُرسي على قاعدة «أن لا تفاوض في إطار استدراج العروض، مفتوحاً كان أو محصوراً، أي إنه لا جلسات استماع للعارضين من حيث المبدأ، ولا توضيحات تؤدي إلى إحداث تعديلات جوهرية في العروض».

النتيجة والمبررات

إزاء هذا الواقع، اضطرت إدارة المناقصات أن تفتح المستندات والإيضاحات العائدة للعروض الثلاثة المقبولة بشروط والعرض المؤهل من دون شروط، لمطابقتها مع ما هو مطلوب. وتبيّن أن العروض الأربعة فيها مجموعة نواقص إدارية وفنية، وأن اعتبار شركة كارادينز الوحيدة المؤهلة بنسبة 100% رغم حاجتها لمستند إداري، قابله اعتبار ثلاث شركات مؤهلة بشكل مشروط، رغم أن الشروط تحدث تعديلات جوهرية في دفتر الشروط (انظر عروض الشركات).

لا يناقش التقرير في هذا الأمر وخلفياته، بل يعرض الوقائع ويستخلص من كل ذلك النتيجة التي

> العروض الأربعة فيها مجموعة نواقص إدارية وفنية

توصل إليها ويعرضها على النحو الآتي:

ـ عدم انطباق مسار استدراج العروض الإجرائي على قانون المحاسبة العمومية، أو على نظام المناقصات، أو على النظام المالي لمؤسسة كهرباء لبنان، ما يجعل هذه الصفقة، بوصفها استدراج عروض، مشوبة بعيوب جوهرية في نظاميتها، وتتصف باللانظامية.

ـ تبين بوضوح عدم انطباق دفتر الشروط الخاص بالصفقة على القواعد العامة، نظراً إلى غياب أحكام أساسية وجوهرية عنها مثل التأمين المؤقت وغرامة التأخير والتأمين النهائي... ما قد يُعرِّض التلزيم المعروض للانتكاسات التي تعرضت لها تلزيمات سابقة على صعيد التنفيذ، وهي انتكاسات كانت السبب وراء صدور توصية هيئة التفتيش المركزي رقم 87 تاريخ 2013/7/9 التي لم يُؤخذ ببعضها.

ـ التوضيحات المطلوبة لا يجب أن تؤدي إلى تعديلات جوهرية في العروض، ولا سيما في مواضيع أساسية مثل مادة التشغيل المرتبطة بالكلفة، مهلة التسليم، طبيعة الخبرة وشروط توفرها.

ـ تقتضي مبادئ العلنية والشفافية بإعلام العارض مسبقاً بظروف تقديم وتقييم العرض، وظروف تنفيذ الصفقة، ليحدد سعره على أساسه، ولا تسمح هذه المبادئ بإجراء تعديلات متلاحقة على شروط الصفقة بعد إعلانها، كذلك لا تسمح بتغيير معادلة التقييم أثناء إجراء الصفقة، علماً أن هذه المعادلة غير واردة ضمن دفتر الشروط الخاص بالصفقة. وهذه المبادئ تفرض تحديد كل شرط مطلوب (الخبرة – الملكية...) بمستند واضح المصدر والمضمون، وجهة التصديق عند الاقتضاء.

ـ إن تمديد مدة الإعلان لـ 14 يوماً، لم يكن كافياً لتحضير العروض، ولم يستفد منه من تأخّر أصلاً عن تقديم عرضه، ما يدلّ على عدم كفاية مهلة إعلان الصفقة.

ـ لا يمكن قبول عرض وتعليق قبوله على شرط جوهري ما يجعل، عملياً، العروض السبعة غير مطابقة أصلًا لدفتر الشروط الخاص بالصفقة، ولا سيما لناحية الآتي: إفادات خبرة غير موثقة، عدم توافر المستندات التي تثبت ملكية البوارج والمعدات، تدنّي الطاقة المقترحة عن الطاقة المطلوبة في دفتر الشروط الخاص بالصفقة، اختلاف مهل التسليم المقترحة عن تلك المحددة في دفتر الشروط الخاص بالصفقة، مادة التشغيل.

ـ رغم كل التعديلات والتوضيحات والتسهيلات التي أُعطيت للعارضين خلال عميلة التقييم وقبلها، بقيت كل العروض غير مطابقة باستثناء واحدٍ منها.

ـ في حال قبول العرض المشروط نكون أمام منافسة مجتزأة وغير متكافئة لا تدخل كل عناصرها في معادلة التقييم المالي غير المنصوص عليها في دفتر الشروط الخاص بالصفقة، ولا صلة لها باستدراج العروض والمناقصات. وهي منافسة مجتزأة لأنها تجري على موقع واحد من أصل موقعين (انظر عرض BBE) لأن العرض المقبول افتراضياً، لا واقعياً، مطروح على موقع واحد، هو الزهراني فقط، ما يعني انعدام المنافسة بالنسبة إلى الموقع الثاني دير عمار على الأقل. وهي منافسة غير متكافئة بين عرض مهلة تسليمه الكاملة للمشروع الأول 45 يوماً، مطابق تماماً لدفتر الشروط وله الأفضلية حسب بيانات الأسئلة والأجوبة، وبين عرض آخر مهلة تسليمه الكاملة لهذا المشروع 9 + 12 =21 شهراً على الأقل. وهي منافسة غير متكافئة بين عرض يعطي الطاقة المطلوبة 425 ميغاواط بعد 45 يوماً، وعرض لن يعطيها قبل 21 شهراً (9+12) ولمشروع واحد.

«ونظراً إلى بقاءً عرض وحيد مقبول ومطابق لدفتر الشروط الخاص بالصفقة، وفقاً لأحكام القانون المالي اللبناني، المتعلق باستدراج العروض والمناقصات، وسنداً لآراء ديوان المحاسبة الاستشارية ذات الصلة، التي استقرّ اجتهاده عليها منذ زمن طويل، وأهمها الرأي رقم 11 تاريخ 1979/9/14، ترى إدارة المناقصات عدم فتح العرض المالي، وهي ترفع الأمر إلى معاليكم لاتخاذ القرار المناسب ورفع الموضوع إلى مجلس الوزراء، عملًا بأحكام القرار رقم 64 تاريخ 2017/6/21».

العروض المقبولة والمقبولة بشروط والمرفوضة

■ (مقبول)

عرض كاربور إنترناشيونال

يقول الاستشاري إن عرض كاربور إنترناشيونال (كارادينيز)، مطابق بنسبة 100%. لكن تفاصيله لا تؤكد تطابقه مع دفتر الشروط، نظراً إلى كونه يتضمن أربعة اقتراحات: الأول أن تقدم الشركة باخرتي عثمان خان بقدرة 470 ميغاواط، وأوركا سلطان بقدرة 415 ميغاواط. الشرط هو قبول وزارة الطاقة هذا العرض قبل 26 أيار 2017، أي إن هذا الاقتراح سقط تلقائياً، علماً أن عثمان خان هي الباخرة التي لديها عقد مع غانا، وبالتالي لم تعد جديدة كما نصّ دفتر الشروط. أما الاقتراح الثاني، فهو يتضمن باخرة أوركا سلطان بقدرة 415 ميغاواط، وأورهان علي خان بقدرة 415 ميغاواط، لكن في انتظار بناء باخرة أورهان علي خان والمولدات عليها ستقدم الشركة بواخر صغيرة لا تنطبق عليها الشروط، وهي: ايريم سلطان بقدرة 110 ميغاواط، وايسيغول سلطان بقدرة 235 ميغاواط. والاقتراح الثالث يتضمن أوركا سلطان بقدرة 415 ميغاواط وايريم سلطان بقدرة 110 ميغاواط وايسيغول سلطان بقدرة 235 ميغاواط، والاقتراح الرابع يتضمن أوركا سلطان بقدرة 415 ميغاواط وايسيغول سلطان بقدرة 235 ميغاواط.

■ (مقبول بشروط)

عرض تحالف شركات
MEP / Navtek / Tuzla / OEG / AERL

ـ المستندات الإدارية والقانونية التي قدمها العارض بتاريخ 2017/6/23 مطابقة مع ما هو مطلوب.

ـ خبرة التشغيل والصيانة اقتصرت على مشروع واحد بقدرة 300 ميغاواط، بينما المطلوب مشروعان بقدرة 250 ميغاواط لكل واحد. كما المشروع المقدم بقدرة 300 ميغاواط هو معمل حراري وليس مولدات عكسية وعقد الصيانة والتشغيل المرفق مع التوضيح غير محدّد بتاريخ المباشرة بالتشغيل. العرض مطابق إدارياً، لكنه ليس مطابقاً فنياً مع ما طلبه الاستشاري.

عرض تحالف شركات
BBE Power / Palmet Int. / Enerwo Enerji / BB Energy Gulf DMCC

يقترح التحالف بواخر عائمة للموقع الثاني فقط، أي في الزهراني. حجم المولدات الواردة في العرض تبلغ 160 ميغاواط × 2، للسنة الأولى من التشغيل ومدة التسليم خلال 12 سنة، لكن الباخرة ليست مملوكة من التحالف بعد، بالإضافة إلى محدودية خبرة التشغيل. وفي النتيجة، إن الاستشاري منح هذا التحالف تأهيلاً مشروطاً بتقديم مجموعة من المستندات هي: إفادة تثبت الخبرة في التشغيل والصيانة لمشروع مماثل، إفادة ملكية الباخرة، رفع قدرة مولدات الكهرباء لتصبح مطابقة لما هو منصوص عليه في دفتر الشروط الذي يذكر 425 ميغاواط (+/- 10%)، أي إن الحدّ الأدنى هو 382,5 ميغاواط، وهو التعديل المطلوب من الشركة. هذا التعديل الجوهري الذي تحدّث عنه تقرير إدارة المناقصات، إذ إن السماح لهذا العارض بتعديل عرضه يفسح المجال أمام تعديل كل العروض! علماً أن هذا العرض لا يطابق دفتر الشروط، وبالتالي كان يجب رفضه بدلاً من تأهيله المشروط. وقد استند التأهيل المشروط إلى أنه يمكن الشركة أن تستوفي هذا الشرط من خلال تعديل «بسيط» في المستند بين الشركة الصانعة للمولدات والشركات البائعة للبواخر والشركة اللبنانية، لا بل اعتبر هذا الأمر من الشروط الإدارية غير المطابقة، علماً بأنه يقع في جوهر العرض المقدّم.

عرض تحالف شركات
Waller Marine/Yammine Construction

العرض المقدم من هذه الشركة يقترح تركيب مولدات عائمة تعمل بواسطة وقود Diesel/NG، وقد أكد العارض تسليم الباخرة والمولدات بعد 3 أشهر. الشركة الاستشارية منحت هذا التحالف تأهيلاً مشروطاً بإظهار مستندات تثبت ملكية الباخرة واستعمالها من قبل التحالف لتحمل مولدات كهرباء، إفادة خبرة للتشغيل والصيانة. لكن إدارة المناقصات اكتشفت أنه لا يوجد بيانات مالية لشركة Waller Marine، وأن التفويض بالتوقيع من السيد Anthony Waller إلى Rodolph Elias ليس مستنداً أصلياً، والتفويض بالتوقيع من السيدDavid Waller إلى Anthony Waller ليس مستنداً أصلياً، وأنه لا يوجد سجل تجاري يذكر أن David Waller يمثل شركة Waller Marine، يوجد فقط شهادة تأسيس بأنه هو مدير الشركة ومؤسسها ولكن ليست أصلية.

يشدّد تقرير إدارة المناقصات من دون تسمية الشركة، على أن تأهيلها على أساس وقود يعمل بواسطة ديزل يخالف دفتر الشروط، فيما لم يسر هذا التعديل على الشركات التي قدّمت عروضاً لمولدات تعمل بواسطة الغاز المنزلي LPG، وأنه كان يقتضي قبول عروض الديزل والغاز المنزلي أو رفضهما، علماً أن هذا الأمر يشكل تعديلاً جوهرياً على دفتر الشروط. ما لم يذكره التقرير أن هذه الشركة أفلست في الولايات المتحدة الأميركية بقرار قضائي.

■ (مرفوض)

عرض تحالف شركات
Dynamic International/FPS/Siemens/ST Marines

المعامل المقترحة من هذا التحالف تعمل على الغاز المنزلي (LPG) وعلى الغاز المسال. وقد تضمن العرض إفادة من بنك النروج بتمويل المشروع، مستند من Siemens – بوضع معداتها بتصرف الشركة وتشغيل البواخر، وعد بتقديم شهادات ملكية، التسليم خلال 12 شهراً. أما أسباب رفضه من الاستشاري، فهي تتعلق بعدم مطابقته للدخل السنوي المطلوب بقيمة 100 مليون دولار، بالإضافة إلى أن مادة التشغيل (LPG/ /LNG) أي إنها لا تستوفي الشروط المطلوبة في دفتر الشروط. وقد طلب الاستشاري إبراز شهادة الملكية، وشهادات مراجع لكن المستندات لم يبت فيها بتاريخ 2017/6/23. وفي المقابل، فإن الشركة قدّمت اعتراضاً إلى إدارة المناقصات تطلب فيه، عملاً بمبادئ المساواة والمنافسة، قبول عرضها المرتكز على LPG أسوةً بعرض الـ Diesel، وقدمت اعتراضاً ثانياً يتعلق بحجم الأعمال، إذ إن دفتر الشروط لا ينص صراحة على أن حجم الأعمال يجب أن يكون للشركة الأم، فيما لدى الشركة تمويل نروجي بمليارات الدولارات للمشروع ولتشغيله لفترة 6 أشهر وشركاؤه لديهم حجم أعمال بمليارات الدولارات أيضاً، علماً بأن العرضين مرفوضان وفقاً لأحكام دفتر الشروط الخاص بالصفقة قبل تعديله.

عرض تحالف شركات
HETC/Sea Power/Kanenatsu/Cashman/ Adaro/Batamec

الاستشاري رفض هذا العرض بسبب تقديمه مولدات كهرباء ثابتة تعمل بواسطة الفحم الحجري. التزم هذا العارض تسليمَ المولدات خلال 12 شهراً، وقد تبيّن أن الفحم الحجري غير مطابق لما ينص عليه دفتر الشروط، إذ يذكر صراحة أن المطلوب مولدات عكسية تعمل بواسطة الفيول أويل والغاز الطبيعي (HFO/NG). وقد طلب الاستشاري شهادات مصدقة، وشهادات ملكية المعدات، قبل أن يرفض تأهيل هذه الشركة على أساس أن الوقود المطلوب غير مطابق للمواصفات، وأن الخبرة ناقصة، لكن الاستشاري لم يبت بالمستندات المستلمة بتاريخ 2017/6/23.

عرض تحالف شركات
APac Energy Rental/A'BED/AEMS

هذا المشروع كان مرفوضاً نظراً إلى كونه يتعلق بتقديم معامل كهرباء على اليابسة وليست عائمة، وتبيّن أن هذه المولدات تعمل بواسطة الديزل، ما شكّل أيضاً سبباً إضافياً لرفضها من الاستشاري، وهو ما يثير الاستغراب، إذ قبل عرضاً آخر يعمل بواسطة الديزل بعد تعديل دفتر الشروط. لكن هناك الكثير من الشروط التي لا تنطبق على هذا العرض، إذ إن التحالف لا يتلاءم مع معدل الدخل المطلوب، ولم يبرز شهادات ملكية ولا مراجع، ولديه خبرة تشغيل أقل من 250 ميغاواط (بحدود 75 ميغاواط)... في المحصلة، لم تكن هناك أي اعتراضات على رفضه.

عرض تحالف (Altaaqa Global Caterpillar)

مشكلة هذا العرض أنه يتعلق بتقديم مولدات كهرباء على اليابسة، وبالتالي فهو غير مطابق لدفتر الشروط، والخبرة التي قدمها هذا العارض تتعلق بمشاريع أقل بكثير مما هو مطلوب في دفتر الشروط، إذ تنحصر خبرته في معامل أقل من 165 ميغاواط. طلب منه الاستشاري مراجع على الأرض، وشهادات ملكية، وخبرة تشغيل، وتعهد بتقديم حجم الأعمال للشركة الأم، وإن الشركة الأم تملك طاقة للتأجير تتخطى 1800 ميغاواط، لكن لم يُبت بالمستندات المستلمة بتاريخ 2017/6/23.

على الحافة

سواعد الشباب أفضل من «سيكورسكي»

حبيب معلوف

تُعَدّ بداية شهر آب بداية شهر حرائق الأحراج في لبنان، بعد أن يكون شهر تموز الحارّ قد أسهم ببيباس أعشاب الشتاء والربيع وجعلها طعاماً للنار. وبالرغم من أن أكثر الحرائق كانت تحصل في أشهر تشرين، بعد أن تكون عمليات اليباس والجفاف قد وصلت إلى الذروة، حاول البعض وضع خرائط للأماكن الحساسة التي تُفترَض مراقبتها في فصل الحرائق الذي يبدأ في شهر آب، حسب الإحصاءات المتوافرة.

عام 2005 وضع المركز الوطني للاستشعار عن بعد، ما سمّاه «خريطة مخاطر الحرائق» لتوقع المناطق الحرجية المعرّضة، ووُضعَت «الاستراتيجية الوطنية لإدارة حرائق الغابات»، بعد الحرائق الكبيرة التي حصلت عامي 2007 و2008، التي أقرها مجلس الوزراء عام 2009. كذلك انطلقت حملة في الفترة نفسها تقريباً أطلق عليها آنذاك اسم «forever green»، أي «أخضر للأبد»، للتبرع بالمال وشراء طوافات، وقد جُمع 15 مليون دولار أميركي واشتُريَت 3 طوافات «سيكورسكي»، لم تكن فعّالة، لأسباب كثيرة لن ندخل فيها الآن. كذلك حُصِل على ما يقارب خمسة ملايين دولار من مشاريع وبرامج أخرى للهدف نفسه، أو لما يسمى «الإدارة المتكاملة لحرائق الغابات في لبنان»، ومنها تطويع الدفاع المدني وتدريبه وتجهيزه. كذلك وُقِّعَت مذكرات تفاهم بين جمعيات ووزارة البيئة، ونشط كثيرون في هدف الحماية... إلا أن كل ذلك لم يحل دون تراجع ألسنة النيران، بعد تجاهل كل النصائح والآراء المعارضة لهذا المسار في المعالجة.

ولا يزال البعض يذكر تلك النكتة أثناء عرض وزير الداخلية آنذاك الياس المر، ومدير الدفاع المدني درويش حبيقة، في ندوة عن مكافحة حرائق الغابات في مجلس النواب، لإنجازات تلك السنة التي قلّت فيها الحرائق، حين قال أحدهم تعليقاً على العرض الفضفاض من «الإنجازات» والأعمال: «قلّت الحرائق من قلة الغابات، وليس من زيادة الإنجازات»، أي لم يعد هناك الكثير ليحترق!

بداية الانتقادات كانت تتناول مبادئ استراتيجية المعالجة. فالاستراتيجية، كما كتبنا مراراً، كان يفترض أن تكون أشمل ولا تقتصر على الحرائق التي لا تهدد وحدها الأحراج في لبنان. فالتمدد العمراني والبناء وشق الطرقات، يُعَدّ المهدِّد الأول ربما، وتغيير استخدامات الأراضي والمقالع والكسارات والمرامل والرعي (والقطع) غير المنظم... كلها من الأسباب الرئيسية لتهديد الأحراج والموائل الطبيعية للكثير من الأنواع التي نعرفها والتي لا نعرفها. وبالرغم من أن بعض الدراسات تشير إلى أن الحرائق كانت السبب في الأول في تناقص أحراج الصنوبر على الخصوص، تشير دراسات أخرى إلى أن المرامل وبعض الحشرات والصيد الذي سبّب انقراض بعض أنواع الطيور التي كانت تقتات على الحشرات، هي أيضاً مُسبِّبة لتراجع المساحات الخضراء عامة في لبنان إلى الحدود المهددة لشروط الحياة.

كذلك، إن استراتيجية إدارة حرائق الغابات لم تدرس كفاية أهمية وضع المبادئ الرئيسية واحترامها وربطها بالأهداف والبرامج والتطبيق، ولا سيما مبدأ الوقاية الذي يفترض أن يمنح الأولوية على أي مبدأ آخر، وقد اقترحنا منذ بداية التسعينيات المبدأ الآتي كأولوية لمكافحة حرائق الأحراج، ويقول: «الحريق إذا عرف في بدايته، سهل إطفاؤه»، انطلاقاً من التجارب التي دلّت على أنه كلما أسرعنا في السيطرة على الحرائق في بدايتها، وفّرنا أساطيل من سيارات الإطفاء والطوافات (في أول 30-40 دقيقة يحتاج الحريق إلى تدخل يدوي سريع، وبعد أكثر من خمسين دقيقة قد لا تكفي عشرات الطائرات). وهذا ما كان يفترض أن يترجم في إنشاء أبراج مراقبة بسيطة وتوظيف طلاب وشباب القرى في فصل الصيف للمراقبة والتدخل السريع. فالعشرون مليون دولار (وغيرها الكثير التي صرفت بحجة معالجة حرائق الأحراج) أُهدرت على شراء طائرات وسيارات إطفاء ودفاع مدني (مخصص لحرائق المدن لا الأحراج!)، واستفادت منها شركات وسماسرة...، كان يمكن أن توفِّر مداخيل لشباب القرى لسنوات طوال في كل المناطق الحساسة، وتفرغ العديد منهم وتدعم الاقتصاد الريفي المتروك.

بالإضافة إلى ذلك، لقد جرى تجاهل كل هذه المبادئ والأفكار التي طُرِحَت في حينها، لمصلحة الحلول الاستعراضية والانتخابية والتنفيعية... ولمصلحة أفكار السماسرة. وهي لا تزال صالحة لمن ياتي ويحملها ويعيد صياغة وترتيب المبادئ والإجراءات التي يمكن أن تُسهم في حماية ما بقي من أحراج، مع التشدد في تطبيق القوانين على مسبِّبي الحرائق المفتعلة، مع تنظيم قطاع المقالع والكسارات والمرامل وإعادة النظر بالكثير من المشاريع الاستثمارية المصنفة «سياحية» التي باتت تغزو ما بقي من مناطق خضراء، والتي لم يكن آخرها مشروع بيت مري.

تنوّع بيولوجي

خطر الحرائق الحرجية على الأبواب
... كيف نستعد؟

ثماني سنوات على إقرار الاستراتيجية الوطنية للحرائق، دون أيّ تنفيذ جدي لأبرز بنودها. ثماني سنوات ولا يزال لبنان يشهد سنوياً مئات الحرائق التي تلتهم مساحات شاسعة من الرقعة الخضراء. من الآن وصاعداً يبدأ موسم الحرائق لعام 2017. فما الذي ينتظرنا، وماذا يمكن أن نضيف إلى إحصاءاتنا التراجيدية حول المساحات المحروقة سنوياً؟

د. جورج متري

قُدِّرَت خسائر حرائق عام 2007 بنحو 10 ملايين دولار، ما استوجب تطوير وإقرار استراتيجية وطنية شاملة لإدارة حرائق الغابات (قرار رقم 52 – 2009). حددت الاستراتيجية أهمية التخفيف من مخاطر الوتيرة المتصاعدة للحرائق والوقاية منها والحاجات والمعوّقات، وأبرزها النقص في التنسيق بين المعنيين بحرائق الغابات وعدم تحديد المسؤوليات وضعف الأبحاث حينها وبدائية التحاليل للأسباب المباشرة وغير المباشرة لحرائق الغابات والحاجة إلى إدارة متكاملة للغابات وإلى دور فاعل للمجتمع المحلي في هذه الإدارة كمصلحة مشتركة، وإلى توعية على أهمية الغابات وقيمتها الفعلية. وسجلت الاستراتيجية غياب مفهوم إدارة حرائق الغابات وعدم قدرة الدولة على تطبيق القوانين، وإن كانت هناك حاجة ملحة لتحديثها (خصوصاً في ما يخص قانون الغابات الصادر في عام 1949 وقانون رقم 85 الصادر عام 1991، الذي يرمي إلى المحافظة على الثروة الحرجية والأحراج)، وسجلت أيضاً نقصاً في الموارد البشرية والإدارية في الوزارات المختصة. ومع ذلك فالخسائر التي تصيبنا في لبنان كل سنة كبيرة بسبب الحرائق، وتشمل تأثيراته الإنسان والطبيعة والاقتصاد.

سياسات ردود الفعل

ثماني سنوات على إقرار الاستراتيجية الوطنية للحرائق دون أي تنفيذ جدي لأبرز بنودها. ثماني سنوات على إقرار الاستراتيجية، ولا تزال إدارة حرائق الغابات تُعَدّ فقط ردّ فعل مباشراً على كارثة طبيعية، بغضّ النظر عن الأسباب والعوامل الكامنة وراءها، أو مدى ملاءمة السياسات الإدارية ومعاييرها التطبيقية في هذا الإطار. كذلك لا يزال هناك نقص في مستوى الوعي على عدة مستويات (الحرائق، أسبابها ونتائجها وسبل الوقاية منها). هذا وأظهر أحدث تقرير سنوي عن حرائق الغابات في لبنان، الذي أُنجز في إطار عمل تعاوني بين وزارة البيئة وبرنامج الأراضي والموارد الطبيعية في معهد الدراسات البيئية في جامعة البلمند، مساحة إجمالية قدرها 1870 هكتاراً من الحرائق في عام 2016 فقط. مع الإشارة إلى أن موسم الحرائق في السنة الماضية كان كارثياً أيضاً على المستوى البشري، حيث استشهد ثلاثة من رجال الإطفاء أثناء أدائهم لواجباتهم، فيما أصيب عشرات الأشخاص باستنشاق الدخان.

تعدد المسؤوليات والصلاحيات

حالياً، هناك تعدد مسؤوليات وصلاحيات في ملف الحرائق بين عدة جهات وإدارات، وهناك غياب لآلية تنسيق بين كافة الهيئات المعنية بملف حرائق الغابات. تتوزع مهمات إدارة خطر الحرائق على عدة وزارات وإدارات رسمية. أبرز محاور هذه الإدارة والجهات المسؤولة عنها: تقليص الخطر والوقاية والجاهزية (البيئة، والزراعة، والداخلية والبلديات، ومجلس الإنماء والإعمار)، والاستجابة (الزراعة، والداخلية والبلديات والدفاع الوطني). تتولى غرفة العمليات المركزية التابعة لمديرية الدفاع المدني، بالإضافة إلى وحدة إدارة الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء التنبه من خطر اندلاع الحرائق ومتابعة العمليات وتنسيقها في حال اندلاعها.

الإجراءات المطلوبة

في ظل هذا التوزيع الإداري تبقى ضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية والتقنية للحد من مشكلة اندلاع الحرائق، وأبرز هذه الإجراءات: تحديث القوانين، ما ينظّم صيانة الأحراج وحمايتها، تطبيق لمفهوم الثواب والعقاب وتوفير العناصر المطلوبة للإدارة الجيدة للحرائق، متابعة المفارز القضائية المعنية للتحقيقات التي تباشرها وحدات الدرك في

> **التهمت الحرائق 1870 هكتاراً في عام 2016 فقط**

> حوادث اندلاع الحرائق، توفير الموارد التقنية والمالية والبشرية والتجهيزات والحاجات للإدارات العامة المعنية بمكافحة الحرائق.

ما الذي ينتظرنا؟

نحن الآن على أعتاب فصل حرائق جديد يحمل على ما يبدو مخاطر كبيرة، ما يتطلب جهداً استثنائياً في هذه المرحلة لمعالجة هذه القضية الحياتية. ولطالما شكلت حرائق الغابات في لبنان مشكلة حقيقية، أحدثت - ولا تزال - أضراراً جسيمة في الموارد الطبيعية. وقد أدت هذه العوامل المذكورة إلى خلل كبير في الأنظمة الإيكولوجية، ما حمل تأثيراً سلبياً على حياة المجتمعات المحيطة. لا شك، نحن في حاجة خلال المرحلة المقبلة إلى التزام الدولة في تطبيق الاستراتيجية الوطنية لحماية ما بقي لدينا من غابات وغطاء نباتي. نحن في حاجة أيضاً إلى الاستفادة من الموارد التقنية المتوافرة وتطويرها لإدارة حرائق الغابات بنحو أكثر فاعلية. من هنا ضرورة تطوير إجراءات عملية بهدف التقليص من خطر التعرض للحرائق والحدّ من عواقبها الاجتماعية والبيئية، بالإضافة إلى الوقاية من الحرائق الكبيرة والمدمرة.

نظام جديد للتنبيه

في هذا الإطار عمل برنامج الأراضي والموارد الطبيعية في معهد الدراسات البيئية في جامعة البلمند على تطوير نظام جديد للتنبه من خطر الحرائق الحرجية في لبنان ضمن مشروع «نحو تقييم وإدارة أفضل لخطر الحرائق عند الواجهة المدنية – البرية في لبنان: الاكتساب من التجربة الأميركية» المنفذ في جامعة البلمند في إطار برنامج PEER للشراكة من أجل تعزيز المشاركة في الأبحاث، الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID). تستند الإدارة الفعالة لخطر حرائق الغابات

رسم بياني يظهر توزع عدد الحرائق الاساسية بحسب الاشهر بين عامي 2008 و2016

(المصدر: تقرير الحرائق لعام 2016 - وزارة البيئة / جامعة البلمند)

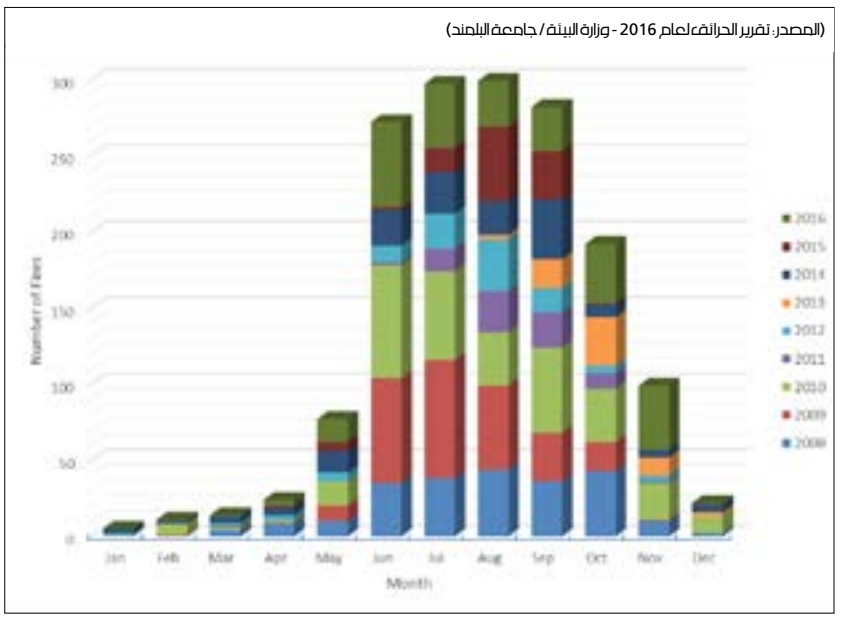

إعداد **حبيب معلوف** للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

إطفاء باليدولا عشرة بالطوافة (مروان طحطح)

أكثر الأسباب شيوعاً

من أكثر الأسباب المباشرة للحرائق شيوعاً هي تقشيش الأراضي من الأعشاب والبقايا الزراعية أو تنظيفها بواسطة النار، رمي أعقاب السجائر المشتعلة في المساحات العشبية اليابسة، واستخدام النار للطهو في الغابات أثناء الرحلات، وعدم التأكد من إخمادها تماماً، إضرام النيران في مكبّات النفايات، الألعاب النارية، وافتعال الحرائق بقصد الأذى، فضلاً عن تغيير وجهة استخدام الأراضي.

الإجراءات المطلوبة

- تشجيع الممارسات الزراعية وأعمال الرعي التقليدية المنظمة والخاضعة للرقابة.
- تشجيع التحطيب المنظم، تزويد المزارعين والرعاة بالحوافز التي تحول دون قيامهم بإحراق البقايا الزراعية والعشبية والمراعي خلال مواسم الحرائق.
- تشجيع الاستثمار بالمنتجات الحرجية غير الحطبية التي تلعب دوراً مهماً في تقليص نسبة الخطر.
- تنظيم أعمال التشحيل والتفريد وسحق بقايا الأغصان المقطوعة وفرمها.
- بالتزامن مع ذلك، يجب تفعيل المراقبة المحلية وتطبيق نظام لقياس خطر اندلاع الحرائق وإعداد خرائط لتحديد مخاطرها، وذلك على المستويين المحلي (البلديات) والوطني.

إلى المعرفة السليمة لاحتمال انتشار الحريق وتمدده في حال وجود مصدر للنار، وصعوبة السيطرة عليه، وآثاره المحتملة. يأخذ النظام الجديد في عين الاعتبار خصائص الغطاء الحرجي وحساسية الأراضي من ناحية احتمال تضررها جراء الحريق، بالإضافة إلى توقعات الطقس البيانية.

وبشكل أكثر تحديداً، ينتج النظام توقعاته على فترة 9 أيام، ويمكن استخدام التطبيق الخاص لهذا النظام، وفي أي وقت كان على شبكة الإنترنت (http://firelab.balamand.edu.lb/FireLabWeb/FireDanger) لتصفح خطر الحريق على مستوى البلدية أو القضاء أو على المستوى الوطني الشامل. أيضاً، يمكن المستخدمين تنزيل وطباعة النشرة اليومية لخطر الحريق في لبنان والمحدَّثة يومياً.

تطبيق Firelab

عموماً، إن النظام الجديد للتنبه من خطر الحريق هو جزء من تطبيق Firelab الذي طوره سابقاً الفريق البحثي للمشروع كأداة تطبيقية لإدارة خطر الحرائق في لبنان والذي يساعد في تحسين إدارة خطر الحرائق وعملية اتخاذ القرار تماشياً مع الأهداف الرئيسية للاستراتيجية الوطنية لإدارة حرائق الغابات. ويوفر هذا التطبيق إطاراً لتنظيم المعرفة العلمية والخبرة العملية ودمجهما، ومن المتوقع أن يمهد الطريق نحو إجراء تقييم وإدارة أفضل لخطر الحرائق الحرجية في جميع أنحاء البلاد، وللمساعدة في اتخاذ التدابير الوقائية والضرورية للحد من خطر اندلاع الحرائق. إن النظام الجديد للتنبه من خطر الحريق هو نتاج عمل علمي مكثف أنجز في لبنان على أمل أن يحقق أهدافه المرجوة للحد من نسبة الحرائق، بالإضافة إلى تفعيل إجراءات الوقاية والمكافحة.

أمن غذائي

تأسيس شبكة من أجل السيادة الغذائية شمال إفريقيا

عقد مناضلون ومناضلات ونشيطون ونشيطات من منظمات مناضلة من منطقة شمال إفريقيا اجتماعاً في تونس يومي 4 و5 يوليو/تموز 2017 أفضى إلى تأسيس شبكة شمال إفريقيا للسيادة الغذائية كإطار موحّد للنضالات في المنطقة ومنخرطة في الحراك المحلي والقاري والعالمي. وتتبنى هذه الشبكة على الأرضية التأسيسية التالية:

إن السيادة الغذائية هي حق إنساني للشعوب أفراداً وجماعات في تحديد نظامهم الغذائي. وهذا يعني العمل مع الطبيعة وحماية مواردها لإنتاج غذاء صحي كاف يتلاءم مع الموروث الثقافي، مع إعطاء الأولوية للإنتاج المحلي والمواد الغذائية الأساسية والقيام بالإصلاحات الزراعية الشعبية، وضمان حرية الحصول على البذور وحماية المنتوجات الوطنية وإشراك الشعوب في بلورة سياستها الفلاحية. كما أن السيادة الغذائية مرتبطة بحق تقرير مصير الشعوب على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. كما ترتبط بإحداث قطيعة مع الدوائر الإمبريالية والمؤسسات المالية والتجارية الدولية، والنضال ضد الأنظمة والحكومات التي تنفذ هذه السياسات لصالح الرأسمال العالمي والمحلي.

إن السيادة الغذائية هي نقيض نظام الغذاء الصناعي المسؤول عن تدمير الموارد الطبيعية وفوضى المناخ المهددين لحياة الملايين.

وللأسف، تم تقويض هذه السيادة في منطقة شمال إفريقيا. وكانت البداية مع الفترة الاستعمارية، ثم تواصلت وتدعمت بسبب السياسات الاستعمارية الجديدة ذات النهج الاستنزافي تحت مسميات التنمية.

وقد ساءت هذه الوضعية بسبب برامج التعديل النيوليبرالي المتعددة والالتزام بشروط منظمة التجارة العالمية واتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية وغيرها.

إن منطقتنا هي الآن تحت وطأة الرأسمال المالي العالمي والهيمنة الإمبريالية المسببة للأزمة البيئية وآثار التغير المناخي واستنزاف الثروات.

وللتصدي لهذه الوضعية ولتجاوز هذه الهيمنة وتوافقاً مع الإطار العام المذكور أعلاه فإن:

1- شبكة شمال إفريقيا للسيادة الغذائية هي إطار موحد للنضال يشمل كل الجمعيات والمنظمات الشعبية والنقابات والحركات الاجتماعية والتنظيمات ذات التوجه المعادي للرأسمالية، وكل السياسات المدمرة للبيئة وللحياة والمكرّسة للعنصرية والبطريركية والحكرة وكافة أشكال التمييز.

> السيادة الغذائية نقيض نظام الغذاء الصناعي

2- الشبكة هي هيكل أفقي يُدار ديموقراطياً ومفتوح لكل الحركات والمنظمات الملتزمة بهذه الأرضية والناشطة في منطقة شمال إفريقيا.

3- تهدف الشبكة إلى النضال من أجل إرساء السيادة الغذائية وتحقيق العدالة المناخية والبيئية والعمل على إرساء نظام جديد يضع حدّاً للاستغلال ولتدمير الحياة، ويلبي في إطار تشاركي وديمقراطي حاجيات الشعوب على أساس العيش الكريم والتناغم مع الطبيعة. كما تعمل الشبكة على دعم كافة نضالات الشعوب الجارية في المنطقة لتحقيقها سيادتها الغذائية.

4- لتحقيق هذه الأهداف تستعمل الشبكة كل الوسائل النضالية المتاحة من دراسات نقدية وحملات ودعاية وتحسيس وتوعية وتكوين وأشكال نضالية وتشبيك مع حركات ذات الأهداف المشتركة وكل أشكال التضامن والتنسيق.

5- تعمل الشبكة في تناغم تام وتنسيق مع كل النضالات والحركات المحلية والإقليمية والعالمية المعادية للنظام الرأسمالي ولمسار الاستحواذ على الثروات واستعباد الشعوب والبشر ولكل أنواع التمييز والعنصرية.

6- تعمل الشبكة على ربط علاقات متينة وتحالف مع المنظمات المناضلة من أجل السيادة الغذائية على المستوى الإقليمي والقاري والدولي.

7- لتيسير عملها، تنشئ الشبكة تنسيقية تتكون من ممثل أو ممثلة عن كل منظمة وجمعية مشاركة في اللقاء التأسيسي.

8- تعمل التنسيقية على تسيير عمل الشبكة بصفة ديموقراطية وشفافة لمدة سنة وهي الممثلة لها والناطقة الرسمية باسمها والمسؤولة عن المسائل التنظيمية والمالية وعن إدارة الموقع وإنجاز التقارير والدراسات.

9- على التنسيقية قبل انتهاء المدة المذكورة أن تصيغ قانوناً أساسياً ونظاماً داخلياً تقع المصادقة عليه بصفة ديموقراطية. المقر المؤقت للتنسيقية هو تونس.

10- بعد المدة المذكورة تتم هيكلة الشبكة وفق نظام أساسي وإطار قانوني واضح بعد المصادقة عليه.

«الجبهة العربيّة التقدميّة» من تونس: خطّة

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

ا) تمهيد

اجتمعت اللجنة التنفيذيّة لـ «الجبهة العربيّة التقدّميّة» في تونس، خلال الفترة مِنْ 23 تمّوز/يوليو 2017 وحتّى 24 تمّوز/يوليو 2017. وقد تناولت، خلال اجتماعها هذا، بالنقاش المعمّق، المواضيع المدرجة على جدول أعمالها، وخلصت في النهاية إلى التوافق على التقرير السياسيّ التالي:

إنَّ السمة الأساسيّة للوضع الدوليّ في المرحلة الحاليّة هي الانتقال من أحاديّة القطبيّة إلى القطبيّة المتعدِّدة، وهو ما جرى تظهيره في خضمّ الصراع الدائر في سوريا (وعليها) طوال السنوات السبع الماضية.

أمّا في ما يتعلّق بالوضع العربيّ، فإنَّ السمة الأساسيّة له هي المراوحة المزمنة في حالة التبعيّة؛ حيث أنّ البلدان العربيّة لم تتمكن بعد – مع الأسف – مِنْ إنجاز مهامّ التحرّر الوطنيّ. وللحقيقة والدقّة، فأنّ بعضها كان قد بدأ، خلال العقود الماضية، السير في طريق التحرّر الوطنيّ؛ لكنّه ما لبث أنْ سقط (أو أُسقِطَ) في هوّة التبعيّة، مِنْ جديد، وخسر كلّ المكاسب والإنجازات التي حقّقها.

وبالتالي، فإنَّ مناخات الإحباط واليأس التي نتجت عن هذه الانتكاسات، قد انعكست بصورة سلبيّة عميقة على دور حركة التحرّر العربيّة وعلى وجودها، وأدَّت إلى ارتباك بوصلة العمل الوطنيّ والقوميّ. الأمر الذي يتطلَّب منّا، الآن، العمل بشكلٍ حثيث ومثابر مِنْ أجل إعادة إحياء هذه الحركة، وإعادة الاعتبار والأهميّة الضروريين لبرنامج التحرّر الوطنيّ.

اا) مستجدّات الأوضاع السياسيّة

حفلت الفترة الماضية، التي تلت اجتماع اللجنة التنفيذية في 2017/5/14، بتطورات كبيرة في الساحة العربية، أهمّها:

■ أوّلاً: حلف «الشرق الأوسط الجديد»

شكلّت زيارة الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب إلى كلّ من السعودية ودولة الكيان الصهيونيّ، وترأسه لما سُمّي «القمة الأميركية – العربية – الإسلامية»، بداية مرحلة جديدة، هي في الحقيقة المرحلة الأخيرة، من عملية إقامة حلف «الشرق الأوسط الجديد»، أو كما يسميه البعض «ناتو الشرق الأوسط» الذي يضمّ «إسرائيل» والسعودية ومصر والأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين.. في مرحلته الأولى. على أن تنضمّ إليه لاحقاً تركيا وقطر ودول «إسلامية – سنية» أخرى، عربية وإقليمية.

هذا يذكرنا بمشروعات الأحلاف التي أقامتها أو طرحتها الولايات المتحدة الأميركية في خمسينيّات القرن الماضي وستينيّاته: حلف بغداد (السنتو)، والحلف الإسلامي، ومشروع أيزنهاور لملء الفراغ. وكانت الإمبرياليّة الأميركيّة، في ترويجها لتلك الأحلاف، تتذرع بـ«مواجهة الخطر الشيوعيّ»، أما أهدافها الحقيقية فكانت تتلخص بالآتي:

أ- إحكام السيطرة الأميركيّة على الأمة العربية كلّها وعلى المنطقة المحيطة بها (الشرق الأوسط وإفريقيا)؛

ب ـ تصفية القضية الفلسطينية بالكامل؛

ج ـ جعل إسرائيل القوة القائدة والمهيمنة في المنطقة، وتمكينها من مدّ نفوذها على الأمة العربية.. سياسياً واقتصادياً وثقافياً؛

د- تكريس حالة التخلف والتمزق والتبعية في الأمة العربية ونهب ثرواتها، ومنعها من تحقيق أهدافها في التحرر والتقدم والوحدة.

لقد تصدت الجماهير العربية – آنذاك – بقيادة جمال عبد الناصر وقوى التحرر والتقدم العربية، لتلك المشروعات الاستعماريّة، وأعاقت تنفيذها ثمّ أسقطتها. وهذه هي المهمة التاريخية التي يجب أن تضطلع بها، الآن، جميع القوى المناهضة للاستعمار والصهيونية والرجعيّة، في مواجهة هذا الحلف الجديد المزمع إنشاؤه.

إن القراءة المتأنية والمدققة لخطابات دونالد ترامب في السعودية، أمام المشاركين في «القمة الأميركية – العربية – الإسلامية»، ولما قاله في القدس المحتلّة أمام قادة العدوّ الصهيونيّ، ولخطابات بنيامين نتنياهو كذلك، والملك سلمان بن عبد العزيز، لا تترك أيَّ مجال للشكّ في حقيقة هذا الحلف الخبيث وحقيقة أهدافه المعادية للأمّة العربيّة.

وفي هذا السياق نفسه، يمكن تلخيص المرتكزات الأساسية للسياسة الأميركية في المنطقة، الآن، بالآتي:

- تعزيز الدعم الأميركيّ لـ«إسرائيل»، وزيادة الاعتماد عليها في تنفيذ السياسة الأميركية في منطقتنا، خصوصاً في ما يتعلّق بإقامة «حلف الشرق الأوسط»؛

- الاعتماد على السعودية كمرتكز «عربي – إسلامي» لإقامة هذا الحلف، وتنحية الدور المخصَّص فيه لقطر و«الإخوان المسلمين» إلى موقع ثانوي؛

- جلب مصر، بما لها من وزن عربي وإسلامي، إلى هذا الحلف، لكي تشكل أحد أهمّ ركائزه؛

- تصفية القضية الفلسطينية، وإنهاء الصراع العربيّ «الإسرائيليّ» واجتثاث امتداداته وآثاره.

في ظلّ ما تقدم، لا بدّ من التوقف عند مسائل أربع برزت خلال الفترة الماضية، في سياق الإعداد لإقامة الحلف المذكور، وهي: اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية؛ القضية الفلسطينية و«السلام» العربي – «الإسرائيليّ»؛ احتمالات الحرب على لبنان؛ الصراع السعودي – القطري.

1- اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية:

بعد سقوط حكم «الإخوان المسلمين» في مصر، على إثر انتفاضة حزيران/يونيو 2013، أعطت القيادة المصرية الجديدة إشاراتٍ متناقضةً بشأن مسار سياستها الخارجية؛ فكان بعضها يوحي بتحولاتٍ إيجابيةٍ يمكن لها، لو صدقت، أنْ تعيد مصر إلى موقعها ودورها الطبيعيين على الصعيدين الإقليمي والدولي. ومنها، على سبيل المثال، الانفتاح على روسيا والصين. الأمر الذي أوحى بإمكانية خروج مصر من دائرة التبعية للولايات المتحدة الأميركية. ومنها، أيضاً، موقف مصر المختلف عن مواقف السعودية ودول الخليج الأخرى وتركيا والولايات المتحدة في ما يتعلق بالأزمة السورية. وهذا بالإضافة إلى الخلاف مع السعودية في موضوع العدوان على اليمن وبشأن جزيرتي تيران وصنافير. وثمة أمثلة أخرى عديدة لا مجال للاسترسال في ذكرها الآن.

لكن، في هذه الفترة، نفسها، تعرضت مصر لضغوط وتهديدات شتى من الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل» وحلفائهما العرب. نذكر منها، على سبيل المثال، ما يلي:

- دعم المنظمات الإرهابية في مصر. وقد بلغ هذا الأمر ذروته في عمليّات تفجير الكنائس في القاهرة والاسكندرية وطنطا وغيرها؛

- تسريع العمل بسدّ النهضة، وهو مشروع أميركي – «إسرائيليّ» قديم يجري تنفيذه الآن بتمويل سعودي وقطري؛

- زيادة الضغط الاقتصاديّ على مصر، وحجب إمدادات النفط السعودي عنها؛

- التلويح بإمكانية ضمّ تركيا إلى حلف الشرق الأوسط الجديد كبديل عن مصر.

ورغم ذلك كلّه، فقد كانت أمام مصر فرصة ثمينة لمواجهة هذه التهديدات والضغوط، والتغلّب عليها؛ فظروف الصراع الدولي والإقليمي الراهن أفضل بكثير من تلك التي كانت قائمة في خمسينيّات القرن الماضي. غير أن القيادة المصرية آثرت الخضوع، كما ظهر في الآونة الأخيرة، بدلاً من التصدّي والمواجهة. وهو ما سيرتب على مصر، وعلى الأمة العربية، تداعياتٍ خطيرةً... في الحاضر والمستقبل.

أما أبرز مؤشرات هذا الخضوع فهي:

اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وبين السعودية، التي تنازلت مصر بموجبها عن جزيرتي تيران وصنافير. الأمر الذي سوف تكون له نتائج خطيرة على الأمن القومي العربي عموماً، وعلى الأمن القومي المصري بالدرجة الأولى.

ونفصل ذلك على النحو الآتي:

- إن هذا التنازل ينزع السيادة المصرية عن مضيق تيران، ويحوله من مياه إقليمية مصرية إلى مياه دولية غير خاضعة لشروط السيادة المصريّة. وهذا ما سيوفّر الظرف الملائم لـ«إسرائيل»، لكي تباشر تنفيذ مشروعها المتعلّق بإقامة قناة موازية (ومنافسة) لقناة السويس، تمتدّ من إيلات إلى شاطئ المتوسط؛

- إن التنازل عن جزء من الأراضي المصرية يشكل سابقة خطيرة تمهد للتنازل عن أراضٍ مصريّة أخرى؛ بالتحديد في سيناء، من أجل توطين قسم من الشعب الفلسطيني هناك. الأمر الذي يمثل جانباً مِنْ ما دُعي بـ«الصفقة الكبرى» لتصفية القضية الفلسطينية وإقامة حلف «الشرق الأوسط الجديد»؛

- هذا التنازل يشكّل تحدياً غير مسبوق للشعب المصريّ، وتجاهلاً فظاً لإرادته، وخرقاً فاضحاً للدستور، وتجاوزاً غير مشروع لأحكام القضاء الذي قضى ببطلان هذه الاتفاقية.

2- القضية الفلسطينية و«السلام» العربي – الإسرائيلي

منذ نكبة العام 1948، كانت القضية الفلسطينية هي دائماً العقبة الكأداء التي حالت دون قيام علاقات معلنة بين الأنظمة الرجعية التابعة للغرب الاستعماري وبين الكيان الصهيوني. ولكن، بالمقابل، يجدر التنويه هنا، أنّه، في ظلّ قيادة عبد الناصر للأمّة العربيّة، جرى التمسّك بالعداء للإمبريالية والصهيونيّة والرجعيّة، وبضرورة استعادة الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة. وحتى عندما وقعت نكسة العام 1967، فإنّها لم تجعل عبد الناصر ينحو إلى التراجع والاستسلام؛ بل، على النقيض مِنْ ذلك، جرى التأكيد، في الإعلان الصادر عن قمّة الخرطوم التي عُقِدَتْ بعد حوالي ثلاثة أشهر مِنْ تلك النكسة، على أنّه لا صلح مع العدوّ الصهيونيّ ولا تفاوض ولا اعتراف به. بعد غياب جمال عبد الناصر، وبعد التحولات الكارثيّة التي أحدثها أنور السادات، بدأت بوادر التنازلات تترى لدى بعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية، ونتج عنها تغيير ميثاق المنظمة والاعتراف بدولة الكيان الصهيوني. ثم تُوِّج هذا المسار المنحرف بتوقيع اتفاقية «أوسلو» في العام 1993، وما نتج عنها بعد ذلك. ثم جاءت حركة «حماس» لتحذو حذو السلطة الفلسطينية بإعلان وثيقتها الجديدة، التي تنازلت فيها عن الثوابت الوطنية الفلسطينية. وليس صدفة أنّ إعلان هذه الوثيقة جاء قبيل زيارة دونالد ترامب إلى كل من السعودية ودولة الكيان الصهيوني.

كانت المعادلة المطروحة من النظام الرسمي العربي، في السابق، تقول: «إن حل القضية الفلسطينية هو المدخل إلى السلام بين العرب وبين إسرائيل». ثم جاء رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو ليدفع باتجاه تحقيق خطوة نوعية جديدة على طريق تصفية القضية الفلسطينية. وذلك عندما طرح معادلة تقول «إن السلام مع العرب هو الذي يؤدي إلى حل القضية الفلسطينية».

لا شك في أن فلسطين، بالمقاومة المتصاعدة لأجيالها الجديدة، تشكل العقبة الأساسية أمام قيام حلف «الشرق الأوسط الجديد»، هذا، المزمع إنشاؤه.

إن المؤمرات التي تحاك ضد شعب فلسطين ومقاومته الباسلة من الأنظمة العربية التابعة لأميركا، وأعمال القمع الشرسة التي ينفذها العدو الصهيوني، إنما تهدف إلى طمس القضية وإخماد جذوة المقاومة، من أجل إزالة هذه العقبة الكأداء مِنْ طريق «الحلف»، ومِنْ ثمَّ إعلانه رسمياً في القمة العربية المقبلة المقرر عقدها في الرياض في أواخر شهر آذار/مارس من العام 2018.

على الرغم من هذا فإن الساحة الفلسطينية اليوم تتمخض عن حركة وطنية جديدة، تعبر عنها انتفاضة السكاكين، وظاهرة الشهيد باسل الأعرج، وإضراب الأسرى في المعتقلات الصهيونية، وسوى ذلك.

وبهذه المناسبة، فإن «الجبهة العربية التقدمية» بينما هي تحيّي بطولات الشعب الفلسطيني في مواجهة غطرسة الاحتلال الصهيونيّ وإجرامه، لَتفتخر بالدور الذي

مرحليّة لإحياء العمل الوطنيّ والقوميّ

تقوم به «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» كطليعة كفاحيّة لحركة المقاومة الوطنية الفلسطينية الجديدة.

3ـ الحرب على لبنان

خلال الأشهر الثلاثة الماضية ازدادت احتمالات قيام العدوّ الصهيوني بشن عدوان واسع جديد على لبنان، وكذلك على سوريا في منطقة القنيطرة ومحيطها، بتشجيع ودعم من الولايات المتحدة الأميركية والمملكة السعودية. وقد تعززت هذه الاحتمالات بمعلومات من مصادر عدة... الأمر الذي دفع أمين عام حزب الله، السيد حسن نصر الله، إلى الرد، في خطب وتصريحات عدة، مهدداً العدو بخوض حرب مفتوحة ضدّه. بل إن الصواريخ البالستية التي أطلقتها إيران على مواقع لداعش في دير الزور كانت في الحقيقة، هي أيضاً، رسالة تحذير وتهديد بالغة الوضوح لـ«إسرائيل».

إن الهدف الحقيقي للولايات المتحدة وحلفائها مِنْ هذه الحرب، التي لا تزال احتمالاتها قائمة، هو توجيه ضربة معنوية وعسكرية كبيرة للمقاومة بشكل عام، ومحاصرة المقاومة الفلسطينية بشكل خاصّ وخنقها. وبالتالي تمهيد الطريقَ لإقامة حلف «الشرق الأوسط الجديد».

وإنَّ الارتباك والتردّد الحاصلين في جبهة العدو الأميركي – الصهيوني – الرجعي – العربي، حيال الشروع بهذه الضربة، سببهما عدم الاطمئنان إلى أنَّ نتائجها ستكون كما يروم هذا الحلف العدوانيّ ويتمنّى؛ إذ إن عدم نجاحها سوف تكون له تداعيات مزلزلة داخل الكيان الصهيوني، وداخل البلدان العربية المتواطئة حكوماتها مع الولايات المتحدة و«إسرائيل».

4ـ الأزمة الخليجية

لم يكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب ينهي زيارته إلى الرياض وتل أبيب والقدس حتى بدأت تظهر بوادر التوتر في العلاقات بين السعودية وبين دولة قطر. وقد تطور الأمر إلى قيام السعودية ومصر ودولتي الإمارات والبحرين بقطع كلّ أشكال العلاقة مع دولة قطر، وتوجيه إنذار لها يشتمل على ثلاثة عشر بنداً لم تقبله قطر.

سبب الأزمة، كما أعلنت حكومات السعودية ومصر والإمارات والبحرين، هو دعم قطر للإرهاب وتمويل المنظمات الإرهابية. من جهتها ردت قطر على هذا الاتهام، بلسان وزيري خارجيتها السابق والحالي، بأن نصيبها في تمويل الإرهاب كان أقل بكثير من نصيب الآخرين؛ أي السعودية ودولة الإمارات. وأن مساهمتها في هذا التمويل جاءت تنفيذاً لقرارات اتخذتها غرف العمليات القائمة في الأردن وتركيا، التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية.

إذاً، ما هو السبب الحقيقي لهذه الأزمة؟ يشكل «الإخوان المسلمون» - كما هو معروف – أساس العلاقة التركية القطرية. لذلك فإن الخلاف السعودي – المصري مع تركيا بشأن موقع كل منها في «حلف الشرق الأوسط» الجديد هو السبب الحقيقي لـ«الأزمة الخليجية». وكذلك فإن اعتماد الولايات المتحدة الأميركية على «الإسلام» الوهابي كغطاء لـ«حلف الشرق الأوسط» الجديد، بدلاً من «الإسلام الإخواني»، هو الذي يعطي التفسير الصحيح لهذه الأزمة.

■ ثانياً: في الميدان السوري

في الميدان السوري حصلت متغيرات استراتيجية كبرى تنبئ بإمكانية انتهاء الأزمة خلال بضعة أشهر لمصلحة سوريا ولمصلحة الحلف الروسي – السوري – الإيراني ولمصلحة المقاومة أيضاً. أهمّها:

أ ـ وصول طلائع الجيش السوري إلى الحدود العراقية لملاقاة قوات الحشد الشعبي العراقية، التي سيطرت على مساحة واسعة من الحدود المشتركة بين البلدين وحققت الاتصال البري لدول محور المقاومة.. من إيران إلى لبنان مروراً بالعراق وسوريا. بذلك، تمّ إحباط مشروع الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الهادف لإيجاد منطقة عازلة بين سوريا والعراق تكون تحت سيطرة الولايات المتحدة والقوى التابعة لها في سوريا؛

ب ـ تقدم الجيش السوري على الجبهة الشمالية (ريف حلب الشرقي)، باتجاه العراق، من أجل منع قيام كيان انفصالي تسيطر عليه الولايات المتحدة الأميركية؛

ج ـ على الجبهة الجنوبية، باتجاه الحدود السورية – الفلسطينية، والسورية – الأردنية، تمكن الجيش والقوات الرديفة من صد عدد من الهجمات الكبيرة التي جرى التخطيط لها في غرفة «الموك». وقد كان الهدف من هذه الهجمات إقامة «حزام أمني» أو منطقة عازلة لصالح «إسرائيل». ويمكن القول إنه تم القضاء على حلم إقامة هذه المنطقة العازلة التي تسعى إليها «إسرائيل» بالدرجة الأولى من أجل إقامة كيان تابع لها، شبيه بدولة سعد حداد السابقة في جنوب لبنان؛

د ـ لأسباب كثيرة لا مجال للغوص فيها الآن، فإنَّ صراعات القوى الإقليمية التابعة لأميركا (السعودية، قطر وتركيا)، تنعكس على المجموعات المسلحة التابعة لهذه الدول، ما يزيد من حالة الانقسام والتناحر بين هذه المجموعات ويضعفها في مواجهة الجيش السوري وحلفائه.

تعرف الولايات المتحدة الأميركية (وحلفاؤها) أنه لم يعد بإمكانها إعادة عقارب الساعة إلى الوراء وإسقاط سوريا والدولة السورية؛ ولذلك فإنّها أصبحت تركّز على العمل مِنْ أجل عرقلة سير الأزمة نحو نهايتها خلال الأشهر المقبلة، لكي يتسنى لها إخراج حلف «الشرق الأوسط الجديد» قبل أن تستعيد سوريا عافيتها وتتمكن من التصدي لإقامة هذا الحلف.

■ ثالثاً: الوضع في منطقة المغرب العربيّ

لم تؤدِّ الانتخابات البرلمانيّة التي جرت في المغرب والجزائر إلى انتقال ديمقراطيّ حقيقيّ يقطع مع المرحلة السابقة. ولذلك، فقد برزت، بالخصوص، ظاهرة عزوف الشباب في ذينك البلدين عن المشاركة في الانتخابات.

ومِنْ ناحية أخرى، فقد أدَّى تفاقم الأزمة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والماليّة في البلدان المغاربيّة إلى انطلاق موجة من الاحتجاجات الشعبيّة.. خصوصاً في شمال المغرب، بعد مقتل الشهيد محسن فكري في تشرين الأوّل/أكتوبر 2016. واستمرّ الحراك الشعبيّ في منطقة الحسيمة لثمانية شهور. وقد اختارت الدولة المغربيّة مقاربة الأزمة بالأسلوب الأمنيّ، ما ساهم في المزيد من التأزيم وتصاعد الاحتجاجات والمواجهات بين المحتجّين وبين القوّات الأمنيّة.

وفي موريتانيا يدور نقاشٌ حادّ بشأن الاستفتاء المزمع إجراؤه لإقرار عددٍ من التعديلات الدستوريّة. الأمر الذي تتخوّف القوى الديمقراطيّة الموريتانيّة مِنْ تداعياته السلبيّة مستقبلاً على المشهد السياسيّ هناك. ويجري ذلك وسط مقاطعة بعض القوى الوطنيّة الديمقراطيّة للاستفتاء، وامتناعها قبل ذلك عن المشاركة في الحوار الوطنيّ الشامل الذي أسفر عن تلك التعديلات الدستوريّة.

أمّا بخصوص ليبيا، فمن المعروف أنَّها تشهد حرباً أهليّة طاحنة، منذ انهيار الدولة بمؤسّساتها المختلفة في أواخر العام 2011 وحتّى الآن. وقد أدّى ذلك إلى تمكين الإسلام السياسيّ من التغلغل في مفاصل الدولة. حيث عمل جاهداً على إحلال المليشيات المسلّحة التابعة له محلّ مؤسّستي الجيش والشرطة، ما أفضى إلى انفلات أمنيّ دفع المواطن الليبيّ (ويدفع) ثمنه باهظاً مِنْ حياته ومِنْ قوته. كما أنَّ هذا التمكين كان الثغرة التي تسلّل منها التطرّف والإرهاب وسيطرا على مدنٍ بأكملها.

ومع ذلك، لم يتحرّك ما يُسمَّى «المجتمع الدوليّ» إلا عندما أصبحت خطورة الوضع الليبيّ تقرع أبوابه، وخصوصاً عندما تدفّق مئات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين عبر ليبيا إلى القارّة الأوروبّيّة، وعند قيام تنظيم «داعش» في ليبيا بالتخطيط وتنفيذ عمليّات إرهابيّة في أوروبّا انطلاقاً من الأراضي الليبيّة.

الأمر الذي أفضى إلى اتّفاق الصخيرات في منتصف كانون الأوّل/ديسمبر من العام 2015.. ذلك الاتّفاق الذي رحَّب به العالم متوقّعاً أنَّه سيكون نهاية الأزمة الليبيّة، إلا أنّه بعد مرور 19 شهراً على إبرام ذلك الاتّفاق الذي وُصِفَ بالتاريخيّ، لم تلُح في الأفق أيّة ملامح لنهاية النفق المظلم الذي دخلته ليبيا، بل إنَّ الوضع قد ازداد سوءاً، مع الأسف.

تطالب «الجبهة» بإتاحة الفرصة لليمنيين لإدارة الحوار الضروريّ بين مختلف مكوّناتهم

حصلت في الميدان السوري متغيرات كبرى تنبئ بإمكانية انتهاء الأزمة

III) برنامج عمل مرحليّ

في ضوء ما تقدم، تحدد «الجبهة العربية التقدمية» برنامج عملها للمرحلة المقبلة على النحو الآتي:

■ أولاً: في مواجهة مشروع حلف «الشرق الأوسط الجديد»

أ ـ قرَّرت الجبهة العربيّة التقدّميّة الدعوة إلى عقد ملتقى يضمّ كلّ القوى والفعاليّات العربيّة المناهضة لمشروع حلف الشرق الأوسط الجديد والعمل مِنْ أجل اسقاطه؛

ب ـ القيام بحملات توعية وتعبئة شعبية، بوساطة الإعلام والنشاطات المتنوعة، من أجل توعية الرأي العام العربي (وخصوصاً الشباب) بحقيقة هذا الحلف الاستعماريّ وأبعاده الخطيرة، وتعبئة الجماهير العربية، خصوصاً في الدول العربية المشاركة فيه، من أجل مواجهته وإسقاطه.

■ ثانياً: في مواجهة المؤامرات الجديدة على القضية الفلسطينية

أ ـ التأكيد على رفض «الجبهة العربية التقدمية» لكل أشكال التفاوض مع العدو، ولكل التنازلات التي تقدمها «السلطة» وبعض الأطراف الأخرى؛

ب ـ دعم المقاومة المتصاعدة للشعب الفلسطيني وحركته الوطنية الواعدة، ومساندة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» والتنويه بدورها المتميز في المقاومة وفي الحركة الوطنية الفلسطينية الجديدة؛

ج ـ تفعيل العمل في مجال مقاومة التطبيع ومقاطعة الشركات الداعمة للكيان الصهيوني؛

د ـ التنويه بالدور الذي تقوم به المقاومة اللبنانية في دعم المقاومة الفلسطينية، والدفاع عنها في مواجهة عمليات التشويه الإعلامي التي يديرها العدو الصهيوني وتنفذها وسائل إعلام تابعة للرجعيات العربية.

■ ثالثاً: بشأن الأزمة السورية

أ ـ تؤكد «الجبهة العربية التقدمية»، مجدَّداً، وقوفها إلى جانب سوريا في مواجهة قوى العدوان متعددة الجنسيات، وفي مواجهة المنظمات الإرهابية؛

ب ـ تثمن «الجبهة العربيّة التقدّميّة»، عالياً، الإنجازات الاستراتيجية الهامة التي حققها الجيش العربي السوري في الآونة الأخيرة؛

ج ـ تدعو «الجبهة العربيّة التقدّميّة» إلى دعم الحلّ السياسيّ القائم على وحدة سوريا.. دولةً ومجتمعاً وأرضاً ومؤسّسات.

■ رابعاً: بشأن الأزمة الليبية

تدعو الجبهة العربيّة التقدّميّة إلى دعم الحلّ الليبيّ – الليبيّ، القائم على الوسائل السلميّة المتمثّلة بالحوار ومشاركة جميع الفرقاء الليبيين في العمل مِنْ أجل تجاوز أسباب فشل المبادرات الأمميّة والإقليميّة السابقة التي طُرِحَتْ لحلّ الأزمة الليبيّة. وبما يضمن وحدة ليبيا أرضاً وشعباً ومؤسّساتٍ ويحفظ سيادتها واستقلالها.

خامساً: بشأن الحرب السعوديّة على اليمن

يواصل «التحالف» السعوديّ شنَّ اعتداءاته الوحشيّة على اليمن، وقتل شعبه، وتدمير بنيته التحتيّة وتراثه العمرانيّ المميّز ومعالمه الأثريّة الموغلة في القدم. الأمر الذي أدّى إلى تفاقم الأوضاع الإنسانيّة هناك، على نحوٍ كارثيّ، وسط استمرار الحصار والقصف، ما أثّر بشكلٍ خطير على الأوضاع البيئيّة والصحيّة؛ حيث انتشرت الأوبئة وتفشّت المجاعة، وبات حوالي سبعة ملايين من المدنيين الأبرياء مهدَّدين بالموت، في مشهدٍ يمثّل ذروة الاستخفاف بالإنسان وحياته وحقوقه. بيد أنَّ هذا كلّه يُقابل بالصمت المريب والامتناع المخزي عن الإدانة والرفض من أغلب دول العالم، وخصوصاً من الدول الغربيّة.

وتطالب «الجبهة العربيّة التقدّميّة» بوقف العدوان على الشعب اليمنيّ، وإفساح المجال للبعثات الإغاثيّة، كي تقوم بدورها المطلوب لإنقاذ أرواح الأبرياء. كما تطالب «الجبهة» بإتاحة الفرصة لليمنيين لإدارة الحوار الضروريّ بين مختلف مكوّناتهم السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة، مِنْ أجل إيجاد السبل الملائمة للحفاظ على وحدة بلدهم.. أرضاً وشعباً، وصيانة استقلالهم وقرارهم السياديّ، وبناء نظام ديمقراطيٍّ وطنيّ يستجيب لتطلّعاتهم المشروعة في الحريّة والتقدّم الاجتماعيّ والتحرّر الوطنيّ.

رفض كل اشكال التفاوض مع العدو وكل التنازلات التي تقدمها «السلطة» واطراف الاخرى (أ ف ب)

فلسطين

هدّدت شرطة العدو بقمع المصلّين اليوم في الأقصى (أ ف ب)

رضخت حكومة العدو الإسرائيلي لمطالب الفلسطينيين بإلغاء الإجراءات الأمنية التي وضعت منذ أسبوعين في محيط الأقصى: فكّكت شرطة العدو الكاميرات والبوابات الإلكترونية، وفتحت بوابات المسجد. صلّى الفلسطينيون في باحاته، لكن سرعان ما انتشرت شرطة الاحتلال وطردتهم منه، في خطوة تنبئ بتصعيد جديد ومتوقع

«حرّاس القدس» ينتصرون: جمعة الأقصى جامِعة

بعد مضيّ أسبوعين على اعتصامهم في محيط المسجد الأقصى، في القدس المحتلة، انتصر الفلسطينيون، وخاصة المقدسيون، على الإجراءات الإسرائيلية القمعية. انتصر «المرابطون» الذين أمضوا 14 يوماً في الطرقات المؤدية إلى المسجد. فَهُم من واجهوا قمع الشرطة الإسرائيلية، وسقط منهم سبعة شهداء خلال أسبوعين. الانتصار على إجراءات العدو جاء بيد الفلسطينيين، ولا علاقة للمملكتين السعودية أو الأردنية به.

ويوم أمس، طبّق الديوان الملكي السعودي مقولة الرئيس الأميركي جون كيندي: «للنصر ألف أب، أما الهزيمة فيتيمة». إذ قال «الديوان الملكي»، إن «خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان... أجرى خلال الأيام الماضية الاتصالات اللازمة بالعديد من زعماء دول العالم... وحكومة

> دعت «الأوقاف» إلى صلاة الجمعة لكل من يستطيع الوصول إلى الأقصى

الولايات المتحدة لبذل مساعيهم لعدم إغلاق المسجد الأقصى، وهذه الجهود تكللت بالنجاح». أما المملكة الأردنية، فنسبت الانتصار إلى جهود عبدالله الثاني، واتفاقه مع رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، على إطلاق سراح طاقم السفارة الإسرائيلية في عمان، مقابل نزع البوابات الإلكترونية، وذلك بعد قتل حارس في السفارة مواطنين أردنيين.

بدورها، لحقت السلطة الفلسطينية أيضاً بالركب، معلنة قطع الاتصالات مع حكومة العدو ووقف التنسيق الأمني، إذ استفاد رئيس السلطة محمود عباس، من هذه الخطوة، ما رفع رصيده في الشارع. أما «تلفزيون فلسطين» (القناة الرسمية)، ففتح الهواء ليلة أول من أمس لبث الأناشيد الثورية، في خطوة لم تحدث حتى خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014.

وبدءاً من ليل أول من أمس، أزالت شرطة العدو الكاميرات والبوابات الإلكترونية من أبواب الأقصى. وبعد كشفٍ أجرته «اللجنة الفنية» التي شكلتها دائرة الأوقاف الإسلامية، دعت الأوقاف إلى «عودة الصلاة في الأقصى». وذلك بعدما تراجعت سلطات الاحتلال عن الإجراءات التي اتخذتها أخيراً.

إعلان «الأوقاف» جاء في مؤتمر صحافي عقد أمس في القدس، بعدما أظهر تقرير «اللجنة الفنية» أن الجسور والكاميرات الذكية والبوابات الإلكترونية كافة، التي نصبت خارج أبواب المسجد، وعلى الأبواب المؤدية إليه قد أزيلت. ودعت «الفلسطينيين، وكل من يستطيع الوصول لأداء صلاة الجمعة غداً (اليوم) في الأقصى»، مؤكدة أن أي محاولة من الاحتلال لإغلاق أي باب من أبواب الأقصى سيجابه بالرفض.

في المقابل، لم تستطع شرطة العدو ابتلاع الانتصار الفلسطيني، إذ هدد قائد شرطة العدو الإسرائيلي في القدس، يورام هليفي، الفلسطينيين، قائلاً: «لا تجربونا». وأضاف في حديثه إلى صحيفة «يسرائيل هيوم»، أن «أي محاولة لخرق النظام غداً (اليوم)، على الفلسطينيين ألا يكونوا مفاجئين من أنهم سيتعرضون للأذى». وظهرت بوادر ذلك مساء أمس، بقمع الشرطة الإسرائيلية المصلين في المسجد، ما أسفر عما يقارب مئة جريح، وفق «الهلال الأحمر الفلسطيني».

وبدا تهديد هليفي نابعاً من غضبه بسبب الدعوات للوصول بأعداد كبيرة إلى الأقصى احتفالاً بالانتصار، وتوعد بأن الشرطة سترد «مثلما فعلت الأسبوع الماضي بالضبط»، في إشارة إلى مواجهات يوم الجمعة الماضي في القدس والضفة المحتلتين. وأكّد أنه إذا «أراد الفلسطينيون تضخيم الاحتفالات ومواصلة النظر إلى المسألة على اعتبار أنها نوع من التراجع، فإننا سنتصرف هكذا بالضبط (استخدام القوة)، لمنع ولإحباط أي محاولة لإلحاق الأذى بأفراد الشرطة». وفي هذا السياق، أعلنت شرطة العدو نقل عدد من كتائب «حرس الحدود» العاملة في الضفة إلى القدس تحضيراً لمواجهات اليوم.

دحلان وكتلة «حماس» في جلسة برلمانية مشتركة

بما لا يقبل التكهنات، حسمت مشاركة القيادي المفصول من حركة «فتح»، محمد دحلان، في جلسة المجلس التشريعي (البرلمان) في غزة، أمس، المشهد السياسي الذي صاغته حركة «حماس» معه أخيراً، وطبيعة المرحلة المقبلة. الجلسة المعقودة جاءت تحت عنوان «طارئة» من أجل البحث في الوضع في المسجد الأقصى. كذلك شارك عدد من نواب «فتح» التابعين لدحلان في الجلسة، علماً بأنها المرة الثانية التي يجتمعون فيها مع كتلة «التغيير والإصلاح»، التابعة لـ«حماس»، خلال أربعة أشهر، وهي المشاركة الأولى لدحلان منذ نحو عشر سنوات. وأقر «أبو فادي»، في كلمته عبر تقنية «الفيديو كونفرنس»، بأن جهوداً بُذلت أخيراً بينه وبين قيادة «حماس»، عبر «حوار مباشر مستند إلى قواسم ووثائق وطنية مشتركة، وصولاً إلى تفاهمات تعيد الأمل إلى أهلنا في قطاع غزة، ولتخفيف ما أمكن من معاناتهم من الظلم الطويل والشامل».

وأضاف: «وجدنا لدى حماس، كما وجدوا لدينا، كل الاستعداد والتفهم والإيجابية، وهذه التفاهمات تعطي ثمارها، لكننا في بداية الطريق. سنعمل بلا كلل من أجل تعميق هذه التفاهمات، لعلها تعطي نموذجاً لقوى شعبنا للتلاحم في إطار مؤسسات وطنية منتخبة، وفي إطار منظمة التحرير بعد هيكلتها للكل الفلسطيني فعلاً وليس قولاً»، مكرراً دعوة رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، إلى لقاء في القاهرة «من أجل الأقصى، على أن يشمل الفصائل كافة».

في السياق، قال نائب رئيس المجلس التشريعي أحمد بحر: «يحدونا الأمل في تكريس أسس الوحدة والتلاحم والتكامل مع شعبنا، وفي هذا المقام نرحب بمشاركة الإخوة النواب من كتلة فتح البرلمانية والإخوة المستقلين». كذلك، رأى النائب عن «حماس» خليل الحية، أن مشاركة دحلان «أمر طبيعي وليس فيه غرابة، ولا يخفى على أحد أننا جلسنا مع دحلان وتياره في فتح جلسات عدة وما زلنا، وتم التوصل معهم إلى تفاهمات». وأضاف: «هذه الجلسة بحضور دحلان تؤكد أننا قادرون على اجتراح الماضي... والرجل يحاول أن يبذل جهوداً للتخفيف من أزمات القطاع».

(الأخبار)

وعملياً، مثّل تراجع حكومة نتنياهو عن الإجراءات التي اتخذت في الأقصى وباحاته فشلاً وفق المنظور الإسرائيلي، إذ عبّر عن ذلك رئيس حزب «البيت اليهودي» ووزير التربية والتعليم، نفتالي بينيت، الذي رأى أن «إسرائيل خرجت ضعيفة من هذه الأزمة، وبدلاً من أن نعزز سيادتنا في القدس، أظهرت الأحداث الأخيرة أن بالإمكان تقويض هذه السيادة». وقال بينيت، في حديث مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن التراجع الذي حدث عقب «مظاهر العنف» هو «خطأ واستهتار بالأمن مثلما حدث خلال الهرب من لبنان»، في إشارة إلى انسحاب جيش العدو من الجنوب عام 2000. وشدد على أن «وضع الكاميرات لم يكن قراراً غير صائب، وإنما إزالتها هو الخطأ».

أمّا وزير الأمن الإسرائيلي السابق، موشيه يعلون، فهاجم في مقابلة مع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، نتنياهو، محملاً الأخير المسؤولية عن جميع القرارات التي اتخذت بشأن الأقصى. ورأى يعلون أن ما حدث سبب ضرراً كبيراً لإسرائيل. كما انتقد أعضاء المجلس الوزاري المصغر (الكابينيت)، معتبراً أنه «ليس بالإمكان إدارة أو قيادة دولة عن طريقهم».

في غضون ذلك، صبّ مسؤولون أمنيون إسرائيليون غضبهم على محمود عباس، «المتهم بالوقوف وراء التصعيد أخيراً». ورأى هؤلاء، كما نقلت «يسرائيل هيوم»، أن «أبو مازن معني بإحراق الأرض... وهو المستفيد من تأجيج الأوضاع». كما أكدت الصحيفة نقلاً عن مصادر إسرائيلية أنه «بالفعل توقف التنسيق الأمني هذه المرة، باستثناء حالات ومسائل محدودة».

في المقابل، قالت صحيفة «هآرتس» إن «الولايات المتحدة والأردن تعملان في اتجاه منع اشتعال الأوضاع مجدداً في الضفة، بما في ذلك القدس»، وإنهما طلبتا من عباس العمل على التهدئة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين كبار في الإدارة الأميركية قولهم إنه «طُلب من عباس وقف التحريض بشأن الحرم المقدسي، وكذلك وقف الدعوات للمشاركة في التظاهرات»، بحجة أن إسرائيل اتخذت قرارات للتهدئة، في مقدمها إزالة البوابات والكاميرات. كما نقلت عن مسؤول فلسطيني تأكيده بشأن المحاولات الأميركية، لكن «الجانب الفلسطيني قرر مواصلة تنظيم الاحتجاجات، وخصوصاً أن عباس رفض الاجتماع مع مبعوث الرئيس الأميركي إلى المنطقة، جيسون غرينبلات، على اعتبار أن الاجتماعات لا تقدم أي شيء».

في غضون ذلك، حيّت فصائل المقاومة انتصار «المرابطين على أبواب المسجد الأقصى». ودعا رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، إلى «اجتماع الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية لوضع التوجهات العامة التي تحكم مسار العمل الوطني الفلسطيني بعد هذا الانتصار الذي حققه أهلنا في القدس». وأضاف هنية: «هذا الانتصار أثبت ألا تعارض بين المقاومة الشعبية والمسلحة». أما القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» محمد الهندي، فقال إن انتصار أهل القدس «درس لكل المرعوبين والمهزومين من إسرائيل».

أيضاً، هنأ حزب الله «الشعب الفلسطيني وأهل القدس على الانتصار الكبير الذي حققوه بإجبارهم العدو الصهيوني على إلغاء كل إجراءاته التعسفية التي اتخذها في محيط المسجد الأقصى المبارك، والتي كانت تهدف بالظاهر إلى تقييد حركة المصلين، فيما هي في العمق تهدف إلى فرض السيطرة الصهيونية على هذا الرمز الإسلامي الكبير ورفع يد العرب والمسلمين عنه». وقال الحزب في بيان، إن هذا الانتصار «يؤكد لهذا الشعب العظيم ولأمتنا المباركة أن انتهاج درب المقاومة، ورفض الخضوع للعدو وإملاءاته، والتمرد على محاولات بعض الأنظمة فرض التدجين... هو السبيل الوحيد لتحقيق الانتصارات».

نتنياهو يرجّح «ذل» التراجع على صورة «الزعيم المتهور»

ليس تفصيلاً أو أمراً عابراً أن يفرض الشعب الفلسطيني إرادته على قيادة الاحتلال وأجهزته الأمنية. بتعبير آخر: اضطرار سلطات الاحتلال إلى التراجع عن كل الإجراءات التي فرضتها، تحت ضغط الشارع الفلسطيني، لا يوجد ما يوصف به سوى أنه إنجاز ـ انتصار بكل ما تحمله هذه الكلمة من معانٍ ورسائل

علي حيدر

لم يتبلور الإنجاز الفلسطيني، حول المسجد الأقصى، بعد جولة من الكباش بين إرادتين، إلا بعد تبدد رهانات القيادة السياسية الإسرائيلية إزاء إمكانية خضوع الفلسطينيين لسياسة فرض الأمر الواقع. ونتيجة إخفاق محاولات معسكر التطبيع العربي الالتفاف على الإرادة الفلسطينية بصفقات مشبوهة السياق والأهداف، وتجنباً لسيناريو يجسد فيه الشعب الفلسطيني، وفصائله المقاومة، إرادتهم في الصمود والتصميم على حماية الأقصى.

لحظة الذروة في قلق المؤسسة الإسرائيلية برزت لدى تلمسها حقيقة أن مسار تزخيم الانتفاضة الفلسطينية سلك طريقه، وذلك بتسارع مدفوع بالحماسة والاستعداد للتضحية. أمام هذا المشهد الدراماتيكي، الذي فرض إيقاعه الشعب الفلسطيني، اندفع صناع القرار في تل أبيب إلى دراسة خياراتهم البديلة، انطلاقاً من التسليم بفشل مخططهم، والمسارعة إلى قطع الطريق على السيناريو المرعب الذي لاح في مخيلة كل منهم: انفجار شعبي فلسطيني واسع، والأخطر أنه تحت عنوان الدفاع عن الأقصى، الأكثر استنهاضاً للشارع بمختلف تياراته السياسية.

العامل الإضافي الذي رفع مستوى القلق في تل أبيب هو تزامن كل هذا الحراك مع التطورات المتسارعة على الساحة السورية، إذ يسجل محور المقاومة الانتصارات تلو الأخرى، حتى باتت إسرائيل والمنطقة أمام محطة تحول سيكون لها تداعياتها الاستراتيجية على معادلات الصراع معها، وهو مفهوم حضر بقوة في الأيام الأخيرة لدى رأس الهرم السياسي والمؤسستين العسكرية والاستخبارية، ما دفع رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، إلى استدعاء قياداته العسكرية كافة والتوجه إلى الجولان، حيث أطلق تحذيرات من تداعيات ما يحدث.

هكذا، وجدت مؤسسة صناعة القرار السياسي والأمني في تل أبيب أنها أمام مسارين تصاعديين: واحد في الداخل في مواجهة الشعب الفلسطيني الذي أوصل رسالته بأنه سيواصل حراكه مدفوعاً بالقضية الأكثر قدرة على تحشيد وتزخيم الجماهير (الأقصى)، والآخر في الساحة السورية حيث تتسارع التطورات السياسية والميدانية التي تنطوي على تهديدات تمس الوضع الاستراتيجي لإسرائيل.

نقطة الانطلاق في هذا المسار، الذي خرجت منه إسرائيل «ضعيفة» وفق تعبير رئيس «البيت اليهودي» اليميني المتطرف، الوزير نفتالي بينت، تمثلت في «عملية الأقصى» التي وجهت صفعة قاسية للأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وفعلت فعلها في تأجيج الشارع الفلسطيني، وأسقطت مرة أخرى الرهان على توهم خمود الانتفاضة. أما المحطة الثانية في هذا المسار، فتمثلت في القرارات التي اتخذها المجلس الوزاري المصغر استناداً إلى تقديرات تبين بالتجربة أنها كانت مجرد أوهام، وهدفت إلى استكمال ترجمة الاستراتيجية الإسرائيلية التي تقوم على تدفيع الشعب الفلسطيني أثمان أي انتفاضة، أو مقاومة، بهدف تطويع إرادته، ثم توظيف ذلك لمحاولة فرض وقائع جديدة في الأقصى، تحت ستار الترتيبات الأمنية.

مع ذلك، ينبغي ألا نغفل العوامل الداخلية الأكثر حضوراً في أي قرارات تتصل بالقضية الفلسطينية، ومن ضمنها خضوع نتنياهو لابتزاز اليمين المتطرف الذي يتنافس وإياه على صدارة معسكر اليمين، وهو ما ساهم أيضاً في مسارعته إلى تبني خيارات متهورة، عبر نصب بوابات إلكترونية حول المسجد، تحت وطأة القلق من أن يبدو أمامهم زعيماً ضعيفاً أو متردداً.

وبعد الحراك الشعبي، أدركت تل أبيب خطأها الأول. لكنها عندما أرادت تصحيحه، وقعت في خطأ إضافي عندما راهنت على صفقة كان يفترض ـ كما هو مخطط لها ـ أن تؤدي إلى احتواء غضب الشارع الفلسطيني، وتمكين الأجهزة الإسرائيلية من استبدال البوابات الإلكترونية بإجراءات أخرى، على قاعدة الحلول الوسط، ويبدو فيها الطرفان الفلسطيني والأجهزة الأمنية الإسرائيلية، كمن حقق قدراً مما يريده. لكن المفاجأة التي تلقتها إسرائيل أن الشعب الفلسطيني أحبط مرة أخرى المناورة الإسرائيلية، وأصر على إعادة الوضع في الأقصى إلى ما كان عليه سابقاً، وإلا فالبديل مواصلة الحراك الشعبي وتصاعده.

في موازاة ذلك، رفعت الأجهزة الأمنية ومعها الجيش الصوت محذرة من السيناريو الأسوأ. ولفتت إلى أن اتساع الحراك الشعبي سيدفع إسرائيل إلى تعزيز كتائبها في الضفة المحتلة، ومن ثم تجنيد كتائب احتياط من أجل ألا تتضرر تدريبات الكتائب النظامية. وما حضر بقوة في خلفية هذا التصور أن المؤسسة الأمنية تريد تركيز اهتمامها واستعداداتها، كما أكد موقع «واللا» العبري، على الحدود الشمالية، وتحديداً بعد الاتفاق الروسي ـ الأميركي الذي عارضته إسرائيل بقوة، وحذرت من مفاعيله وتداعياته الخطيرة عليها. وامتداداً لهذه المقاربة، لفت الموقع نفسه إلى توصية المؤسسة الأمنية للمستوى السياسي بتعزيز قواته في الضفة عشية صلاة يوم الجمعة في الأقصى، ولحماية منطقة الخليل بعد تحصن نحو مئة مستوطن في الحرم الإبراهيمي.

في هذه المحطة بالذات، أدركت القيادة السياسية، وعلى رأسها نتنياهو، أنها في الطريق إلى الغرق في مستنقع المواجهة، وأنه لم يعد هناك سبيل للخلاص إلا بتخفيض سقف طموحاتها، على قاعدة الحد من الأضرار، بدلاً من الرهان على تحقيق إنجازات فعلية بفرض وقائع جديدة في الأقصى. وهكذا فضّل نتنياهو أن يتجرع «ذل» التراجع عن قراراته، على صورة «الزعيم المتهور» الذي سينتهي حتماً إلى هزيمة أخرى سوف تكون أكثر مرارة ونتائجها أشد خطراً.

(أ ف ب)

استناداً إلى ما تقدم، من الواضح أن ما حدث هو إنجاز وانتصار شعبي فلسطيني، من أولى نتائجه وتداعياته المباشرة تحصين الأقصى لمدد زمنية مقبلة، وخاصة بعدما لمس الاحتلال أن المس به هو دوس على اللغم، وقد يطيح الكثير من المخططات التي يعمل عليها في فلسطين والمنطقة. أيضاً، ما حدث عزّز المخاوف لدى صنّاع القرار بدءاً من تل أبيب، مروراً بعواصم معسكر التطبيع، وصولاً إلى الرياض، إزاء ما قد ينتظرهم من مفاجآت يختزنها الشعب الفلسطيني لمواجهة خطة إضفاء الشرعية على الاحتلال وتوسيع نطاق التطبيع معه على حساب قضايا الشعب الفلسطيني، والتحالف العلني معه.

على خط موازٍ، من الواضح أن الرسائل التي انطوى عليها الإنجاز الفلسطيني التقطتها الأطراف المعنية كافة، الصديقة والمعادية. ومن المتوقع أن يحاول كل من المعسكرين البناء عليها بما يتناسب مع خلفيته وموقعه؛ الأول سيسعى إلى تثمير الإنجاز باتجاه تعزيز الثقة بخيار الانتفاضة وما يمكن أن تحققه من إنجازات مرحلية في المدى المنظور، والمعسكر الثاني، المتضرر، سيكثّف مساعيه لاحتواء مفاعيل هذا الإنجاز، والتوهين منه وحرفه نحو عناوين أخرى. ومن ضمن هذه الأساليب، محاولة نسبه إلى جهود سياسية واتصالات بهدف الإيحاء أن ما تحقق لم يكن نتيجة ضغط الشارع. وكما في مقاربة محطات مشابهة، تخشى إسرائيل من تداعيات تراجعها على صورة ردعها في مواجهة الشارع الفلسطيني، لكن القيد الذي سيبقى حاضراً في أي مسعى إسرائيلي أنه سيكون مضبوطاً بالخشية من تجنب الانزلاق نحو تصعيد واسع، وخاصة أن أي مسار من هذا النوع سوف يحرج معسكر التطبيع الذي سيجد نفسه مضطراً إلى التناغم مع الشارع الفلسطيني، بهدف احتواء اندفاعته، عبر إطلاق مواقف متشددة بقدر محدد، وهو ما سيساهم في إرباك القيادة السياسية في تل أبيب.

اليمن

عدن خارج سيطرة قوات هادي... وصواريخ بالستية على الطائف

أعلنت «القوة الصاروخية» اليمنية قصفها قاعدة الملك فهد الجوية في مدينة الطائف السعودية (تبعد نحو 550 كلم عن الحدود اليمنية)، بعدة صواريخ بالستية. وقالت مصادر يمنية عسكرية إن الصواريخ التي أطلقت مساء أمس «أصابت أهدافها بدقة».

أما في آخر تطورات الفوضى في معقل «الشرعية»، جنوب اليمن، وفي دليل جديد على فقدان الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي السيطرة على الحكم، فقد غادرت القوات التابعة للواء 103 مشاة مدينة عدن أمس إلى محافظة أبين، في خطوة رجّحت تقارير صحافية أن تكون ضمن خطة لإعادة توزيع الجيش في مناطق خارج المدينة.

ووفق مصدر عسكري، جاء الانسحاب بعدما رفض تحالف العدوان «الشروط التي طالبت بها قيادات في ألوية الحماية الرئاسية... ومن ضمنها التسليح بأسلحة ثقيلة ومتوسطة». ووفق المصدر، الذي نقلت عنه مواقع متابعة للشأن اليمني، وصفت قيادة «التحالف» الشروط بـ«التعجيزية»، معتبرة أنها «محاولة التفاف على الاتفاق الذي تصرّ الإمارات على تنفيذه». كذلك، بدا أن «التحالف» يرى أن «وجود العشرات من العناصر المنتمية إلى تنظيمات إرهابية وقيادات عسكرية إخوانية بين قوام ألوية الحماية الرئاسية يشكّل خطراً وتهديداً كبيراً على قواته وطائراته، وكذلك على المنشآت الحيوية في المدينة». وسبق أن أعلنت قيادة المنطقة العسكرية الرابعة التابعة لهادي، قبل شهر، بدء خطة انتشار لقواتها خارج عدن، وذلك قبل أن تعرقلها بعد خلاف نشب بينها وبين تحالف العدوان حول آلية الانسحاب ومراحله، واشتراط خروج الميليشيات الجنوبية الموالية للإمارات وقوات «الحزام الأمني» من عدن أولاً. وتواجه المدينة تحديات كبيرة نتيجة الاختلافات والانقسامات السياسية والمجتمعية التي تتفاقم في ظل سوء الأوضاع المعيشية والاقتصادية. وفي هذا السياق، كشفت تقارير صحافية عن تسلّم عدد من الناشطين «ذوي الأفكار العلمانية» في عدن «رسائل تهديد موسومة بتوقيع الدولة الإسلامية ـ ولاية عدن تتوعدهم بالتصفية». يأتي ذلك في وقت تشهد فيه عدن تصاعداً في الاعتداءات ضد الناشطين والإعلاميين على خلفية تهم متصلة بعقائدهم وأفكارهم، وبعدما قتل مسلحون مجهولون الشابين عمر باطويل وأمجد عبد الرحمن بتهمة «العلمنة والإلحاد».

في حادثة مشابهة، تقول الناشطة الحقوقية راوية جواس، إن «جهات لفّقت تهمة العلمنة لخطيبها غلام إسحاق»، مشيرة إلى أن «والدة إسحاق وشقيقيه تركوا المنزل خشية تعرضهم للتصفية على يد جماعات متشددة». ووفق جواس، «فوجئ غلام الشهر الماضي بمذكرة استدعاء على ذمة شكوى مرفوعة من ثلاثة أشخاص تتهمه باعتناق العلمانية... رغم أن العلمانية ليست ديناً».

في غضون ذلك، تستمر الحالة الإنسانية في اليمن بالتدهور، في ظل استمرار عمليات القصف واشتداد الحصار المفروض، إذ أعلن «صندوق الأمم المتحدة للسكان» أمس أن «20 مليوناً و700 ألف يمني

> **«التحالف»: وجود قيادات «إخوانية» بين الألوية الرئاسية يشكّل خطراً وتهديداً كبيراً**

(نحو ثلثي السكان)، بحاجة إلى شكل من أشكال المساعدة أو الحماية جراء تصاعد النزاع المسلح»، واصفة الأوضاع في البلاد «من بين أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم».

ووفق تقرير للصندوق الدولي، «قتل نحو 8167 شخصاً، وجُرح أكثر من 46 ألفاً آخرين، فيما نزح مليونا شخص داخل اليمن بسبب العمليات العسكرية». وأضاف التقرير أن «الوضع الإنساني في البلاد كان حرجاً حتى قبل 2015، لكن العامين الماضيين وضعا اليمن على شفا المجاعة»، مشيراً إلى أن «60% من السكان يعانون انعدام الغذاء، فيما أصيب 333 ألفاً بالكوليرا أخيراً».

ويأتي تقرير الصندوق الدولي بعد ساعات من تقرير أممي اتهم تحالف العدوان بشن هجوم دام على قارب مهاجرين صوماليين قبالة سواحل اليمن في آذار الماضي، ذهب ضحيته 42 شخصاً.

وقال المحققون، الذين أعدوا التقرير السرّي المؤلف من 185 صفحة وتمّ طرحه أمام مجلس الأمن، إن «القارب المدني قصف باستخدام سلاح من عيار 7,62 ملم من طائرة مروحية مسلحة»، مؤكدين أن «قوات التحالف بقيادة السعودية هي الطرف الوحيد في الصراع الذي لديه القدرة على تشغيل مروحية مسلحة في المنطقة». وذكر التقرير أن «الهجوم ينتهك القانون الإنساني الدولي ويهدد السلام والأمن والاستقرار في اليمن»، متابعاً أن هجومين آخرين على سفن صيد من مروحية أو سفن بحرية في البحر الأحمر في آذار الماضي أسفرا عن مقتل 11 شخصاً وجرح 8 آخرين.

في سياق متصل، حذّرت قيادة خفر السواحل في المناطق الشرقية في محافظة حضرموت، الواقعة تحت سيطرة قوات هادي، الصيادين من الإبحار خارج المياه الإقليمية «إلى أجل غير مسمّى» حتى «لا تتعامل معهم سفن التحالف كأهداف مشروعة».

(الأخبار)

تستمر الحالة الإنسانية بالتدهور في ظل استمرار عمليات القصف واشتداد الحصار (أ ف ب)

سوريا

مع الهدوء الذي يلفّ الجبهات المنضوية في اتفاقات «تخفيف التوتر»، تتجه الأنظار نحو حدود مدينة دير الزور، التي وصلها الجيش وحلفاؤه من ريف الرقة، بالتوازي مع تمركزهم على مداخل بلدة السخنة، التي تعدّ مفتاحاً لطريق الدير من الجنوب الغربي

الجيش على أعتاب السخنة ... ويدخل حدود دير الزور من ريف الرقة

بعد شهرين على سيطرة الجيش على كامل نقاط «داعش» في القلمون الشرقي ومحيط خنيفيس، والتي كانت تشكل عبئاً كبيراً على أيّ عمل ميداني نحو البادية الشرقية، وصل الجيش السوري إلى أعتاب بلدة السخنة، التي تشكل النقطة الأبرز على طريق البادية نحو مدينة دير الزور. التقدم البطيء في محيط أراك وحقل الهيل النفطي، أفضى أخيراً إلى السيطرة، أمس، على عدد من التلال المهمة في جنوب وشمال غرب البلدة. ووصلت القوات المتقدمة إلى أطراف حقل السخنة الغازيّ، الذي يبعد قرابة 5 كيلومترات عن البلدة من الجهة الجنوبية الغربية.

وبوصول الجيش إلى مشارف البلدة، يتبقى لديه خطوة واحدة قد تكون حاسمة في نتائجها على المعارك، وهي السيطرة على جبل طنطور الواقع غرب البلدة، والمشرف على مدخلها الجنوبي الغربي، من جهة تقدم الجيش نحوها. وتبعاً للشراسة التي أبداها «داعش» في الدفاع عن النقاط التي تفصل السخنة عن تدمر، ينتظر أن تشهد البلدة معارك عنيفة، خاصة أن العديد من التقارير تحدث عن انتقال تعزيزات لتنظيم «داعش» كانت قد غادرت الرقة، حين بدء عمليات «التحالف»، نحو السخنة.

ويتوقع أن يضغط الجيش لإنهاء معركة البلدة سريعاً، ويركّز نقاطه فيها، استعداداً لتحويلها إلى قاعدة متقدمة للتحرك المقبل على الجبهات المفتوحة أمامه نحو الشمال والشرق. وتشير المعطيات إلى وجود خيارين رئيسين للتحرك بعد السخنة؛ الأول، هو التوجه شرقاً على طريق دير الزور، باتجاه بلدة كباجب، والتي تعدّ الموقع المأهول الأول على هذا الطريق، وتبعد حوالى 80 كيلومتراً عن السخنة. أما الخيار الثاني، فهو التقدم شمالاً من السخنة، لملاقاة القوات المتقدمة نحو منطقة بئر الهمل التاريخي (موقع الكوم) غرب جبل البشري. وبينما تواجه هذا الاحتمال صعوبات تتعلق بطبيعة المنطقة الجبلية الفاصلة بين الموقعين، فإن أهميتها تكمن في أنها تحقق عزل «داعش» في منطقة جغرافية واسعة يسيطر عليها، وتمتد بين ريفي حمص وحماة. كذلك فإن تأمين هذا المحور سيكون ركيزة أساسية لانطلاق العمليات شرقاً، من دون خوف من هجمات يحشد لها التنظيم من تلك المنطقة، شمال غرب السخنة.

وبالتوازي مع التقدم الأخير في السخنة، تابع الجيش وحلفاؤه تقدمهم في ريف الرقة الجنوبي الشرقي، وصولاً إلى حدود محافظة دير الزور الإدارية. وسيطروا أمس على قرية رجم سليمان وعلى منطقة الخرازة. وكما كان متوقعاً، يركز الجيش تقدمه بعيداً عن التجمعات المأهولة الكبيرة الواقعة على ضفاف الفرات، على أن يتمكن من عزلها لاحقاً عن مناطق سيطرة التنظيم على طول الفرات شرقاً.

وعلى حدود ريف الرقة الجنوبي الغربي، صدّ الجيش وحلفاؤه هجوماً نفّذه تنظيم «داعش» على مفرق الزكية شرق أثريا بحوالى 20 كيلومتراً، في أقصى ريف حماة الشمالي الشرقي.

وعلى صعيد آخر، أفادت شبكة «سي أن أن» الأميركية بأن «التحالف الدولي» أبلغ الفصائل العاملة تحت رايته في محيط التنف بالتركيز على محاربة «داعش» لا القوات الحكومية السورية. ونقلت عن المتحدث باسم «التحالف» ريان ديلون قوله إن «(التحالف) يدعم فقط القوات التي تلتزم محاربة (داعش)». وأشارت إلى أن مسؤولين رسميين في وزارة الدفاع قالوا إن فصيل «لواء شهداء القريتين» قد «خالف القيود التي تلزمه بعدم مغادرة القاعدة في التنف، وبدأ عمليات مستقلة ضد قوات النظام السوري». وحول هذه النقطة نقلت عن ديلون ما مفاده أن «(التحالف) كان واضحاً مع قادة

عناصر في «الهلال الأحمر السوري» يفرغون شاحنة مساعدات في مدينة دوما (أ ف ب)

السعودية

أيام عصيبة على سكان «الشرقية»: ضربة سلطان ابن سلمان

تتصاعد عمليات التضييق والقمع بحق أهالي المنطقة الشرقية في السعودية. ما بين حصار العوامية والاعتداءات شبه اليومية ومسلسل الإعدامات، يعيش السكان أياماً سوداء وعصيبة. واقع يبدو أنه لن ينقضي قريباً، في ظل تطلّع محمد بن سلمان إلى تعزيز سطوته

يستمر الحصار على العوامية لليوم الـ80 على التوالي

تعيش المنطقة الشرقية في السعودية أشد أيامها قتامة منذ صعود نجم وليّ العهد، محمد بن سلمان. نجل الملك الذي يتعجّل التربّع على عرش الحكم خلفاً لأبيه، يجتهد في «المزايدة» على سيرة ابن عمه، محمد بن نايف، في قمع الأصوات المعارضة، وترهيب الناشطين والحقوقيين. يخشى وزير الدفاع الشاب كل ما يمكن أن يؤثّر على سلطته غير المدعّمة بإجماع عائلي، والمهدّدة، إلى الآن، رغم كل الإجراءات الاحتياطية (وضع محمد بن نايف تحت الإقامة الجبرية، إحجام محمد بن سلمان عن المشاركة في قمة الـ20، التغييرات في الأجهزة الأمنية...)، بشبح الاعتراض والانقلاب. من هنا، يسعى الملك القادم إلى تحصين قوته، والقضاء على أيّ بؤر محتملة لـ«نشاطات معادية». مساع يدفع ثمنها أهالي المنطقة الشرقية الذين باتوا «مكسر عصا» لجنود ابن سلمان، وسط نداءات خجولة تطلقها المنظمات الإنسانية من حين إلى آخر. أمس، تأكد ما كان قد تردّد مطلع الأسبوع من مصادقة المحكمة العليا السعودية على أحكام إعدام صادرة بحق 14 ناشطاً من بلدة العوامية بتهمة «الإرهاب»، إذ ذكرت صحيفة «عكاظ» أن 14 عضواً من أعضاء ما تُعرف بخلية «العوامية»، المكوّنة من 24 عنصراً، تمت المصادقة على إعدامهم، فيما حُكم على 9 آخرين بالسجن لمدد تتراوح بين 3 سنوات و15 سنة. وأشارت الصحيفة إلى أن من بين الاتهامات الموجّهة إلى المحكومين «ارتكاب أكثر من 40 جريمة سطو مسلح على محال تجارية ومنازل مواطنين في القطيف وسيهات والعوامية».

لكنّ ناشطاً حقوقياً، تحدث إلى «رويترز»، رافضاً الإفصاح عن اسمه، وصف تلك الاعترافات بـ«الباطلة»، مؤكداً أنها «انتُزعت تحت وطأة الإكراه والتعذيب». ونقل عن أهالي المتهمين أنه تم نقل أبنائهم إلى سجون في الرياض، ما يؤشر إلى قرب تنفيذ حكم الإعدام بحقهم. وتأتي المصادقة على الأحكام هذه على الرغم من مطالبة منظمة العفو الدولية بإلغائها فوراً، وجزمها بأنها صدرت «بعد إجراءات قضائية صورية تستخف بقوة بالمعايير الدولية للمحاكمات العادلة». وحثّت مديرة حملات الشرق الأوسط في المنظمة، سماح حديد، الملك سلمان بن عبد العزيز على إبطال تلك الأحكام، والحيلولة دون تنفيذها.

وفي السياق نفسه، صادقت محكمة استئناف أخرى على أحكام الإعدام الصادرة بحق 15 عضواً من أعضاء ما تُعرف بـ«خلية الكفاءات»، بتهمة «التخابر لصالح إيران»، وذلك وفق ما ذكرت «عكاظ» أيضاً. و«خلية الكفاءات» مكوّنة من 32 متهماً، جميعهم سعوديون من الأحساء وسيهات والقطيف والرياض وجدة والمدينة المنورة، باستثناء إيراني وأفغاني، أُلقي عليهم القبض قبل 3 سنوات، ووُجّهت إليهم تهم «الإرهاب والإخلال بأمن المملكة والاجتماع بالمرشد الإيراني».

وسبق تلك التطورات إقدام السلطات السعودية، في 11 تموز الجاري، على إعدام 4 ناشطين بحزّ رؤوسهم بالسيف، بتهمة «الانضمام إلى جماعات مسلحة ومهاجمة قوات الأمن». والناشطون المذكورون، المنحدرون من جزيرة تاروت وبلدة العوامية، والذين شارك اثنان منهم في تظاهرات حراك عام 2011، أدلوا بالاعترافات المدعاة «تحت وطأة التعذيب»، بحسب ما أفادت به منظمات حقوقية، من بينها الجمعية السعودية الأوروبية لحقوق الإنسان.

الإعدام، بصورة رسمية، ليس الوجه الوحيد من وجوه عمليات التصفية التي تمارسها السلطات السعودية بحق المعارضين. ففي 13 تموز الجاري، ارتكبت قوات الأمن السعودية جريمة أشبه ما تكون بإعدام ميداني؛ حيث عمدت إلى استدراج 3 ناشطين إلى أطراف بلدة سيهات، بعيداً عن السكان، لتطلق النار عليهم وترديهم قتلى. ولما أعلنت الداخلية السعودية، ابتداءً، مقتل ناشط واحد فقط،

«التحالف»: سيطرنا على 45% من مدينة الرقة

أعلن «التحالف الدولي» أن «قوات سوريا الديموقراطية» تمكنت من السيطرة على 45% من مساحة أحياء مدينة الرقة. وأوضح المتحدث باسم «التحالف الأميركي»، ريان ديلون، في تغريدات عبر «تويتر»، أن «قسد» تمكنت من «تحرير 9 أميال مربعة من المناطق السكنية، خلال الأسبوع الماضي»، مضيفاً أن «(داعش) يبدي مقاومة قوية» في المدينة. ولفت إلى أن «(قسد) مستمرة في عزل المدينة جنوب نهر الفرات، وتعزيز مواقعها».
وبالتوازي، شهدت الأحياء الجنوبية في المدينة اشتباكات، أمس، على خلاف باقي المحاور في المدينة. وتركزت الاشتباكات في منطقة نزلة شحادة، المحاذية لنهر الفرات، وتخللها تفجير «داعش» لسيارة مفخخة، قال التنظيم إنها أدّت إلى مقتل «أكثر من 10» من «قسد». وتعرضت المدينة أمس لقصف مكثّف من طائرات «التحالف»، تسبّب، وفق مصادر محلية، في مقتل العشرات من المدنيين.

> جدّد «التحالف» تأكيده أنه «لا يسعى لمحاربة النظام»

(شهداء القريتين)، أنهم إذا اختاروا تحقيق أهداف أخرى (غير محاربة داعش)، فلن ندعم هذه العمليات»، مضيفاً أن «(التحالف) لا يسعى إلى محاربة النظام». وكان «لواء شهداء القريتين» قد أعلن قبل أيام، في بيان، أنه لم يعد يعمل مع «الجهة الداعمة» له، لأنها «رفضت دعمنا لقتال النظام».

(الأخبار)

> أعدمت السلطات سابقاً 4 ناشطين بحزّ رؤوسهم بالسيف

ذهبت الترجيحات إلى أن الناشطَين الآخرين تم اعتقالهما وإعدامهما ميدانياً.
وفي الوقت الذي يتواصل فيه مسلسل الإعدامات على نحو مريع، يستمر الحصار المفروض على بلدة العامية لليوم الـ80 على التوالي. حصار تجلّت آخر فصوله قبل يومين، عندما اقتحمت قوات الأمن الخاصة شوارع البلدة بالمدرعات، مطلقة نيرانها الكثيفة بشكل عشوائي، ما أدى إلى مقتل المواطن محسن اللجامي أمام منزله، ومواطن آخر لم تُعرف هويته لتفحّم جثته داخل سيارة بجوار مدرسة قرطبة، وشخصين من الرعايا الآسيويين قرب مقبرة العامية. كذلك أدى الاقتحام إلى اعتقال عدد من المواطنين، واشتعال النيران في منازل آخرين، بعدما أقدمت القوات المهاجمة على إغلاق معظم منافذ البلدة بالحواجز الخرسانية.
وكانت عملية اقتحام مماثلة شهدها حي جميمة في العوامية، في 10 تموز الجاري، ما أدى إلى جرح ما لا يقلّ عن مواطِنين. ومن بين المحطات المفصلية في مسار الحصار، أيضاً، يوم 12 حزيران الماضي، الذي شهد عملية الاقتحام الأكبر لأحياء العوامية، والتي تسبّبت في مقتل 8 أشخاص، بينهم طفل و5 عمال أجانب، وإصابة العشرات من المواطنين. وتخللت الفترات ما بين كل اقتحام وآخر اعتداءات شبه يومية، تمثلت في إطلاق النار العشوائي على المنازل والمارة، إلى جانب ما خلفه الحصار من تحويل لأحياء البلدة، خصوصاً حي المسورة، إلى شبه ثكنات عسكرية، وتردٍ في خدمات الكهرباء والنظافة وغيرهما. يُذكر أن السلطات السعودية فرضت ذلك الحصار الخانق على العوامية، بعدما رفض أهاليها هدم حي المسورة التاريخي، بدعوى إيوائه مسلحين.

(الأخبار)

مقالة تحليلية

روابط طهران الخليجية أقوى من روابط الرياض

لقمان عبد الله

أخفقت السعودية في الحفاظ على أهم وأقرب دائرة في علاقاتها الخارجية، أي مع دول الخليج، في ضوء الأزمة الخليجية، بعدما كان الغالب في تلك السياسة أواصر القربى والعمل المشترك بين هذه الدول. فحتى وقت قصير، أي قبل عام، كانت دول مجلس التعاون الخليجي تتجه في خطوات عملية ملموسة نحو ما سمي «الاتحاد الخليجي»، على غرار الاتحاد الأوروبي.
كان الموقف العلني الوحيد الرافض للاتحاد من بين الدول الست، موقف سلطنة عمان. والمعروف أن مسقط على خلاف «فكري تاريخي حدودي سياسي» مع بعض دول الخليج (السعودية والإمارات)، وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن أول من طرح فكرة الاتحاد الخليجي هو الملك الراحل عبد الله قبل وفاته بقليل عام 2015.
لكن استمرار الأزمة الخليجية لا يصبّ في خانة الرياض، إذ إن تصاعد الأزمة يؤدي حكماً إلى تآكل دورها ونفوذها في منطقة الخليج والجزيرة العربية، كذلك فإنها لن تنتظر طويلاً حتى تكتشف التراجع الحاد في قدرتها على قيادة المنظومة الخليجية، بعد خسارة حلفائها في الإقليم، ولاسيما في العراق وسوريا. كذلك إن نجاح التمرد القطري وخروج الدوحة العلني عن المظلة السعودية يمثل ضربة قاسية سيكون لها تداعيات لن تستطيع الرياض تحمّل تبعاتها.
وفي هذا السياق، ضغطت الرياض على الكويت لخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية بينها وبين طهران في محاولة لاختبار استمرار تأثيرها وقياس مدى تحكمها الخليجي بعد تمرد قطر. وبعد اجتياز قطر أزمة الحصار وتوفيرها البدائل اللازمة واكتشافها محدودية خيارات خصومها، اتجهت في الأيام القليلة الماضية إلى تصعيد لهجتها ضد دول المقاطعة، في إطار توجه جديد يعتمد على التحلل من السقف الخليجي والسعودي بالتحديد وبصورة دائمة. فلم تكتف الدوحة بالتجرؤ على رفض الامتثال إلى مطالب تلك الدول فحسب، بل أمعنت بالتحدي والخروج عن سياسة لعب الضحية إلى الانتقال للعمل على عكس ما طالبت به الدول الأربع، والبارز فيه انتقال الإعلام القطري خاصة قناة «الجزيرة» التي كانت تحاذر في سياستها التحريرية في مقاربة الشأن الداخلي أو السياسة الخارجية السعودية، لكنها انتقلت اليوم إلى نشر كل الملفات السعودية المشتعلة من دون أي ضوابط أو قيود. كذلك لحق بها الإعلام الإلكتروني والمكتوب الممول قطرياً.
في جانب آخر، أدى ضيق الرؤية الاستراتيجية والخطأ في التقدير عند الدول الأربع إلى دفع الدوحة إلى الاقتراب خطوات سريعة باتجاه طهران التي فتحت مجالها الجوي أمام رحلات شركة الطيران القطرية، خاصة أن الخط الجوي الإيراني هو الوحيد المفتوح أمامها الآن. وتعمل طهران كذلك على تلبية احتياجات قطر الغذائية، علماً بأن الخطوة الإيجابية الإيرانية جاءت رغم الاختلاف بين طهران والدوحة في عدد من ملفات المنطقة. ويظهر أن الخطوات بين البلدين مدروسة وتتجه العلاقات بينهما إلى مزيد من بناء الثقة والعمل على فتح مجالات أوسع من التعاون. ويأتي ذلك مع أن أهم مطالب الدول الأربع خفض العلاقات الدبلوماسية بين طهران والدوحة.

العلاقات بين دول الخليج وإيران

العلاقات القطرية ـ الإيرانية ليست حديثة أو الوحيدة في الخليج، بل إن العلاقات الخليجية مع الجمهورية الإسلامية رغم التشويش السعودي قوية ومستمرة، ويمكن رسم خريطة سياسية بين دول الخليج وإيران على هذا النحو:
ـ تفاوتت تلك العلاقات لتشمل الجوانب كافة على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، كما الحال مع الكويت، والدفاع المشترك مع دولة قطر، وحتى الاستراتيجية كما كان قديماً مع سلطنة عمان، ويتجدد ذلك في كل المحطات، أو بعلاقات مقتصرة على المصالح المشتركة كما يحدث مع الإمارات العربية، إذ يستفيد البلدان من علاقات اقتصادية تقدر بمليارات الدولارات سنوياً.
ـ لا يوجد أي خلاف حدودي إيراني مع دول الخليج، رغم الحدود المشتركة مع جميع دوله، باستثناء الخلاف الوحيد مع الإمارات حول الجزر الثلاث (أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) في مياه الخليج. وتشترط الجمهورية الإسلامية لإجراء حوار مع أبو ظبي حول الجزر الثلاث الانسحاب الأميركي من مياه الخليج والدول المشاطئة له في الجزيرة العربية.
ـ تتقاسم قطر وإيران أكبر حقل غاز في العالم (حقل غاز الشمال أو حقل فارس الجنوبي)، ويأتي تقاسم الحقل ضمن اتفاقات بين البلدين من دون أي تدخل خارجي.
ـ تعتمد كل من الإمارات والكويت وقطر وعمان على المحافظات الإيرانية الجنوبية في استيراد الفواكه والخضار الطازجة يومياً، التي يحتاج نقلها إلى تلك الدول إلى أقل من أربع ساعات في البحر.
ـ تتصاعد الخصومة بين طهران والرياض والمنامة، والأخيرة ملتحقة كلياً بالسعودية بسبب خسارة الأخيرة نفوذها في كل من سوريا والعراق، وكذلك فشلها في تحقيق أهدافها في حربها ضد اليمن واتهامها إيران بمساعدة حركة «أنصار الله» في تلك الحرب. وتخشى الدوائر الغربية من أن تنتقل الحرب بالوكالة بين البلدين من الساحات إلى الحرب المباشرة، لكن طوق الأزمات الذي يلفّ عنق السعودية في مجالها الحيوي، بالإضافة إلى ضعف قوتيها البرية والبحرية وعجز قوتها الجوية عن تغطية الأجواء الإيرانية، تشكل كلها خطوطاً حمراً أمام التفكير في أي حماقة في هذا الاتجاه.
في غضون ذلك، كشفت الأزمة الخليجية (بين السعودية والإمارات والبحرين مقابل دولة قطر) زيف متانة تلك العلاقات التي تستبطن داخلها أزمات بينية وحدودية وقبلية تشمل جميع دول الخليج دون استثناء، ولا سيما في المناطق النفطية، وكذلك عمل مجلس التعاون الخليجي على حل عدد من القضايا الخلافية، لكن جميع الحلول فرضتها السعودية على الدول الأخرى بسبب ممارستها ضغوطاً وتهديدات على تلك الدول. ورغم ذلك، احتفظت الدول الصغيرة بالكثير من الأوراق للاستفادة منها وقت الحاجة. ولا تقتصر الأزمات السعودية مع بقية دول الخليج على دولة واحدة، بل تشمل جميع الدول، حتى إن كانت صغيرة كالبحرين التي خضعت أخيراً للضغوط السعودية وأنهت الخلافات معها.

الخلافات السعودية ـ الخليجية

أما الخلافات السعودية ـ الخليجية، فهي على النحو الآتي:

1. الرياض وأبو ظبي

تتنافس كل من أبو ظبي والرياض على الاستفراد بالوكالة الحصرية الأميركية كلاعب رئيسي في المنطقة كل على حساب الآخر. والدلائل تشير إلى أن واشنطن تبدي ميلاً إلى أبو ظبي في مقاربة الوضع في اليمن، وقد أعلنت الإمارات في أكثر من مناسبة عزمها على إنهاء مشاركتها العسكرية في الحرب، لكن ضغوطاً سعودية أدت إلى تراجعها.
وتختلف الأهداف السعودية عن الإماراتية في العدوان على اليمن، إذ تصرّ الرياض على السيطرة الكاملة على اليمن، فيما تتلخص الأهداف الإماراتية في السيطرة على الجزر والموانئ اليمنية الاستراتيجية، ولا سيما في جنوب اليمن. وتعمل كل من العاصمتين في جنوب اليمن عبر حلفاء يجمع بينهم العداء والاقتتال، ولا يوجد أي أمل للحل بين الجانبين سوى تأخير الخلافات إلى حين إيجاد حل (عسكري أو سياسي) للشمال اليمني.
من جهة أخرى، لم يُحسم الخلاف الحدودي بين الإمارات والسعودية على منابع حقل الشيبة الحدودي بين البلدين. وتتمسك الإمارات بحقها مستندة إلى خرائط ومستندات، كذلك تحفظت على الاتفاقية بين قطر والسعودية في الأمم المتحدة عام 2009، وطرحت أبو ظبي ملاحظات على هذا الاتفاق بادعاء أن حقوقها في منطقة الحدود الواقعة بين قطر والسعودية قد خُرقت.
مع هذا، تعمل كل من الرياض وأبو ظبي على تفعيل مساحة العمل المشترك بينهما وتجنب القضايا الخلافية إدراكاً لصعوبة الافتراق في الوقت الحالي. وتلعب العلاقة الشخصية بين كل من ولي عهد الإمارات، محمد بن زايد، وولي عهد السعودية، محمد بن سلمان، دوراً فعالاً في إبعاد القضايا الخلافية جانباً، كقضية الحدود والصراع على اليمن.
يذكر أن ولي العهد المقال محمد بن نايف، وكذلك والده، لم يكونا على وئام مع أبناء زايد، وقد كشفت الوثائق المسربة عن سفير الإمارات لدى واشنطن الدور الذي تضطلع به بلاده مع الإدارة الأميركية لتقريب ابن سلمان خطوات باتجاه العرش، وهذا ما يفسر سكوت الرياض عن محاولات أبو ظبي المنافسة مع شقيقتها الكبرى في أكثر من ملف.

2. الرياض والكويت

الكويت هي الوسيط في الأزمة الخليجية الراهنة، لكنها تحتاج من وقت إلى آخر إلى من يتوسط بينها وبين السعودية بسبب خلافها المتكرر مع الرياض على حقل الخفجي وميناء الزور الذي تبلغ طاقته الإنتاجية اليومية 350 ألف برميل بصورة مشتركة بين البلدين. وترى الكويت أن الحقل المذكور من ضمن أراضيها، وقد قبلت على مضض اقتسام الحقل بسبب خشيتها من تحول النزاع حوله إلى عداء، وهذا ما لا تقدر عليه.
وعموماً، تضطر دول الخليج وقت الحاجة السعودية إلى تقديم واجب الطاعة والولاء والامتثال للضغوط السياسية، وبذريعة أو دونها أو باستحضار ملف سابق وتوظيفه في خدمة السياسة الخارجية، كما فعلت الكويت الأسبوع الماضي برضوخها للضغوط السعودية واتخاذ قرار بخفض عدد الدبلوماسيين الإيرانيين في البلاد وإغلاق المكاتب الفنية للسفارة الإيرانية وتجميد أنشطة اللجان المشتركة بين البلدين بذريعة عديمة الأساس في ما أطلق عليه كويتياً «خلية العبدلي» (تهمة تخابر 14 مواطناً كويتياً مع إيران وحزب الله)، مع العلم أن النيابة العامة الكويتية كانت قد وجهت اللائحة في الأول من أيلول 2015 إلى المتهمين ليصدر الحكم في 2016. ورغم ذلك، بقيت العلاقات الكويتية ـ الإيرانية دافئة في تلك القضية.
حتى إن الرئيس حسن روحاني زار الكويت في الخامس عشر من شباط الماضي تأكيداً لمتانة العلاقات بين البلدين، وعدم تأثرها رغم التشويش السعودي عليها. وقد وصف نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد الجار الله، زيارة روحاني لبلاده، بـ«الإيجابية والناجحة». ورغم الضغوط السعودية على الكويت، فإن التصرفات الإيرانية توحي بتفهم طهران الخطوة الكويتية، وترى أنها جاءت لامتصاص الضغوط السعودية والسلفية داخل الكويت، لكن الإجراء الأخير لن يمسّ جوهر العلاقة بين البلدين.

قضية

بيراغماتية وحذر. تتحركّ العلاقات الروسية ـ الفرنسية، ضمن مسار أطلقه اللقاء الأول بين فلاديمير وبوتين وايمانويل ماكرون. تتمدد تعرجاته الوعرة من محاور التوتر الأساسية في سوريا وأوكرانيا، لتتصل بعمق التاريخ من زيارة بطرس الأكبر لباريس إلى الهزيمة المذلة لنابوليون بونابرت

علاقات ماكرون ـ بوتين:

«براغماتية» يفرضها إرث التاريخ

وسام متى

«إجراء غير قانوني»؛ بهذه العبارة علّقت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، على مسودة القانون الذي أقرّه مجلس النواب الأميركي، بشأن فرض عقوبات جديدة على روسيا. هذا الموقف من عقوبات الحليف الأميركي، بدا ملفتاً للانتباه، خصوصاً أن فرنسا نفسها، كانت من بين المحرّضين الرئيسيين على النهج العدائي، الذي اتخذه الاتحاد الأوروبي ضد روسيا، منذ

> **استقبال ماكرون لبوتين في فرساي لم يقزّمه ويُشعره بالضياع**

بدء الأزمة في أوكرانيا، وما رافقها من تحرّك روسي مزدوج، الأول جنوباً في شبه جزيرة القرم، والثاني شرقاً في منطقة الدونباس.

في الجانب المباشر، تبدو منطلقات الانتقاد الفرنسي للعقوبات الأميركية، محض اقتصادية، وهو ما تضمنه بيان الخارجية الفرنسية، التي اعتبرت أن «الوصول الاستثنائي للعقوبات الأميركية المحتملة لشركات وأفراد أوروبيين يجرون أعمالاً في بعض المجالات مع روسيا، برغم عدم ارتباطهم بالولايات المتحدة أو شركات تقع فيها، يبدو غير قانوني، وفق القانون الدولي»، مشيرة إلى أن الخطوة الأميركية قد تجبر فرنسا على تبني تشريع وطني، وتحديث التشريعات الأوروبية، لمنع «التأثيرات العابرة للحدود» للإجراءات الأميركية. ولكن ثمة جانباً آخر، سياسياً، للموقف الفرنسي، ويرتبط بمستويين في العلاقات الخارجية لفرنسا.

المستوى الأول، يتصل بالعلاقات الفرنسية ـ الأميركية، وفي نطاق أوسع، بالعلاقات بين ضفتي الأطلسي، التي صارت موضع تساؤلات، منذ وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وما تثيره سياساته من شكوك بشأن التحالف التاريخي بين أوروبا والولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية، بكافة جوانبه، التي تشمل مروحة واسعة من الملفات الحساسة، أبرزها مستقبل «حلف شمال الأطلسي»، واتفاقية المناخ، والتموضعات الجديدة بعد استفتاء «بريكست» البريطاني.

وأما المستوى الثاني، فيرتبط بالعلاقات الفرنسية ـ الروسية نفسها، والتي باتت تسلك، مع وصول ايمانويل ماكرون إلى الإليزيه، مساراً معاكساً للتوقعات السلبية، التي أثارتها اللهجة العدائية التي انتهجها المرشح الشاب تجاه روسيا، خلال حملته الانتخابية، والتوتر الذي رافق الانتخابات الرئاسية الفرنسية الأخيرة، بعد سيل الاتهامات التي وُجّهت إلى الكرملين بمحاولة التأثير على العملية الانتخابية.

وبالرغم من أن روسيا، ربما كانت تفضل أن يصل إلى الإليزيه، شخص مثل فرنسوا فيون، أو حتى مارين لوبن ـ التي حظيت باستقبال حار في موسكو خلال الحملة الرئاسية ـ إلا أن انتخاب ايمانويل ماكرون، لم يربكها تماماً، ومن المؤكد أن مخططي السياسات في الكرملين، قد وضعوا في الحسبان مبكراً، النتائج المترتبة على فوز الأخير، للتعامل مع التأثيرات المحتملة على العلاقات الثنائية، وأبعادها الأكثر اتساعاً.

ويبدو أن الكرملين قد تعامل مع التصريحات السلبية التي أطلقها الرئيس الفرنسي قبل وصوله إلى قصر الإليزيه، انطلاقاً من طابعها الانتخابي، في منافسة، بدت شرسة مع مرشحة اليمين المتطرف، وكان ملف العلاقات الروسية ـ الفرنسية خلالها، مادة دسمة، لتسجيل المواقف، وكسب النقاط الانتخابية، وهو ما تبدّى بشكل خاص، في الجولة الانتخابية الثانية، التي تعامل معها الجميع، كما لو أنها معركة بين أوروبا وروسيا.

ومما لا شك فيه أن المقاربة الروسية لطبيعة العلاقات مع فرنسا، في عهد ماكرون، استندت إلى عوامل سياسية، محورها الفتور القائم بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بعد فوز دونالد ترامب، في انتخابات الرئاسة الأميركية، وإدراك الأوروبيين، ولا سيما الفرنسيين والألمان، أن التسويات الإقليمية والدولية لا يمكن أن تتم بمعزل عن روسيا؛ وعوامل اقتصادية، تجعل التعاون في مجالات متعددة، أبرزها الطاقة، حاجة ملحّة للطرفين، خصوصاً بعدما بدت العقوبات مضرّة بالأوروبيين والروس معاً؛ بالإضافة إلى عوامل شخصية مرتبطة بماكرون نفسه، المسكون ببراغماتية وسطية، تمنحه هامشاً كبيراً من المناورة بين روسيا والولايات المتحدة.

وفي ظلّ هذه التقديرات، أتى اللقاء الأول بين بوتين وماكرون في قصر فرساي، في أواخر أيار الماضي، ليشكل اختباراً أولياً للنوايا المتبادلة. وكان واضحاً أن المناخ العام، في فرنسا وروسيا، بدا متشككاً ـ أو على الأقل حذراً ـ إزاء ما وُصف بـ«المنازلة السياسية الأولى»، بين رجلين، يتبنى كل منهما أجندة مختلفة عن الآخر، في مختلف الملفات الثنائية والدولية ذات الصلة.

هذا الأمر، دفع بالمخيلة السياسية، عند الكثير من المحللين، إلى التعامل مع كل الترتيبات الدبلوماسية للقاء، كما لو أنها استعدادات لوجستية لمعركة ضارية. يومها، على سبيل المثال، وُضع اختيار ماكرون لقصر فرساي كمكان للقاء فلاديمير بوتين، في سياق عدائي، فقال البعض إن الهدف من ذلك، تذكير الضيف الروسي بعظمة فرنسا، خصوصاً أن القصر كان مركز السلطة في العهد القديم، أي قبل ثورة عام 1789، فيما ذهب البعض الآخر أبعد من ذلك، مثل فريديرك بيامونتي مخرج وثائقي «فرساي: ملوك وأميرات ورؤساء»، الذي قال إن الهدف ربما يكون «تقزيم» بوتين، و«إشعاره بالضياع في هذا المكان الضخم»!

والواقع أن كلا التفسيرين كانا خاطئين، فالتفسير البروتوكولي لسبب الاختيار، تبدّى في معرض استضافة قصر فرساي، لتخليد الذكرى الثلاثمئة للزيارة التاريخية التي قام بها القيصر بطرس الأكبر لباريس، والتي أرّخت لبداية العلاقات الروسية ـ الفرنسية، وما أنتجته من انجذاب حضاري متبادل، ما زال حاضراً حتى اليوم، برغم الإرث الثقيل للحقبة البونابرتية.

ومن الواضح أن لقاء فرساي، قد شقّ التفريعة الأولى في مسار سياسي جديد يفترض أن تسلكه العلاقات الروسية ـ الفرنسية، خلال السنوات الخمس المقبلة. ولعلّ الكل يتفق على أن هذا المسار معبّد بالمبادرات الإيجابية، بقدر ما هو معبّد بالألغام

من الواضح ان لقاء فرساي شقّ التفريعة الاولى في مسار سياسي جديد (موقع الكرملين)

تقرير

أربيل: التعايش مع العراقيين خطأ!

يشارك مسرور البرزاني في مؤتمر لدعم الاستفتاء في واشنطن

مع اقتراب موعد استفتاء إقليم كردستان للانفصال عن العراق، في 25 أيلول المقبل، يواصل المسؤولون الأكراد، المقرّبون من رئيس الإقليم مسعود البرزاني، الترويج لمشروعهم، محاولين البحث عن «داعم شكليٍّ»، يؤمّن لهم غطاءً دوليّاً بعدما جوبه مسعاهم بالرفض المحلي والإقليمي والدولي. وقال مستشار «مجلس أمن إقليم كردستان» مسرور البرزاني، إن «قيام دولة كردية مستقلة سيغيّر مسار الحرب ضد (تنظيم) داعش»، مضيفاً «إذا تم الاعتراف بالإقليم كدولة ذات سيادة، فإن الكرد قادرون على طي صفحة حملة محاربة داعش».

ويستعد البرزاني، اليوم، للمشاركة في مؤتمر يُعقد في العاصمة الأميركية واشنطن، تحت عنوان «كردستان حليف استراتيجي لأميركا»، وبدعم من «الحزب الجمهوري». ويشارك في المؤتمر، الذي سيناقش مشروع الاستفتاء، عدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين الأميركيين، إضافةً إلى وفدٍ كردي أبرز وجوهه القيادي في «حزب الاتحاد الوطني الكردستاني» ومحافظ كركوك نجم الدين كريم. وأشار البرزاني،

> **زيباري: الأكراد على استعداد لدفع ضريبة القرار الذي اتخذوه**

في مقال نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية إلى أن «التعايش القسري بين العرب والكرد في العراق، فرضية لم تعد تعمل»، رابطاً تصويب «الخطأ» من خلال الاستفتاء المرتقب. وجدد تأكيده على أن الأكراد سيجرون محادثات مباشرة مع المسؤولين في بغداد فور إعلان نتائج الاستفتاء، والتي يُتوقّع على نطاق واسع أن تكون «لمصلحة الاستقلال».

بدوره، شدّد وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري، أمس، على «عدم تراجع أربيل عن إجراء الاستفتاء»، لافتاً إلى أن الإقليم «ملتزم بعدم تأخيره مطلقاً، وخصوصاً أن استعداداتٍ قد اتُّخذت، على المستويين الداخلي

السياسية، ما يجعل خطوات بوتين وماكرون حذرة، لا سيما عند المسالك المتعرّجة، وبخاصة في أوكرانيا وسوريا.
هذا الحذر تبدّى بشكل واضح، خلال المؤتمر الصحافي في فرساي. فالبرغم من أن ماكرون وبوتين تبادلا الكلام الإيجابي، بشأن ضرورة التعاون الثنائي الوثيق، لمقاربة كافة الملفات، ولا سيما الصراع في سوريا، إلا أن الرئيس الفرنسي تحدث حول سوريا بلهجة المستعمر القديم، حين قال: «أريد تحقيق الانتصار في مكافحة الإرهابيين في سوريا»، قبل أن يقاطعه بوتين بملاحظة خدشت الدبلوماسية، قائلاً إن «فرنسا تساهم في مكافحة الإرهاب ضمن التحالف الدولي... ولا نعرف مدى استقلالها في اتخاذ القرارات».
ومع ذلك، فإن الأسابيع التي تلت لقاء فرساي، والتي شهدت اجتماعين لوزيري الخارجية سيرغي لافروف، وجان ايف لودريان، أظهرت تقدّماً، ولو بطيئاً في العديد من المقاربات المشتركة، للكثير من الملفات، أهمها على الإطلاق، الصراع في سوريا.
وكان ملفتاً في هذا الإطار إعلان ماكرون، خلال مؤتمر صحافي بعد لقاء ترامب، أن «مسألة رحيل بشار الأسد عن الحكم في سوريا، لم يعد شرطاً ضرورياً بالنسبة إلى فرنسا»، حتى أنه ألمح إلى احتمال عودة العلاقات مع سوريا، حين قال «لقد أغلقنا سفارتنا في دمشق، منذ خمسة أعوام، ولكن ذلك لم يأت بنتيجة... يجب أن نكون عمليين»، وهو ما وصفته موسكو، على لسان مندوبها لدى الأمم المتحدة ألكسي بورودافكين، بأنه «تغيير جذري».
وعلاوة على ذلك، فقد شهد الأسبوع الماضي استئنافاً للحوار الروسي ـ الأوكراني ـ الفرنسي ـ الألماني في سياق «مسار مينسك»، الذي يهدف إلى تسوية سلمية بين المتمردين الموالين لروسيا في الدونباس وحكومة كييف.
وبالرغم من أن الوقت لا يزال مبكراً للحديث عن توافق روسي ـ فرنسي شامل، أو ذي ثقل، غير أن الواضح أن ماكرون بدأ سريعاً في ترجمة براغماتيته السياسية في التعامل مع فلاديمير بوتين. ولا شك في أن التوجه ينطلق من رؤية واقعية للمتغيرات الجديدة على مسرح السياسة الدولية، والمتأثرة بالانتقال التدريجي لمراكز الثقل في الاقتصاد الدولي نحو الشرق، بما يجعل حل الخلافات السياسية عنصراً حيوياً في إنعاش الاقتصاد الأوروبي المثقل بالأزمات الداخلية. ولعلّ تلك الواقعية تستند إلى ذاكرة تاريخية، ما زالت حاضرة في أذهان صنّاع السياسة الفرنسية، تجعلهم على يقين بأن الروس يفضلون إحراق مدنهم على أن يمنحوا مهاجميهم فرصة إعلان الانتصار الحاسم، على غرار ما فعلوه مع نابوليون بونابرت قبل نحو قرنين... وفي المشهد الراهن، لا شك في أن ثمة أشكالاً عدّة لكي يعيدوا الكرّة.
والخارجي، لإجراء الاستفتاء في موعده». وقال في مؤتمر صحافي، إن «بغداد لم تلتزم بالدستور والمكوّن الشيعي يحكم عن طريق الأغلبية»، موضحاً أن «الأكراد على استعدادٍ لدفع ضريبة القرار الذي اتخذوه».
وجاءت تصريحات زيباري ردّاً على موقف نائب رئيس «حزب العدالة والتنمية» التركي الحاكم، مهدي أكر، الذي رأى فيه أن «الاستفتاء سيتسبب بزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة»، حيث وجّهت أنقرة تنبيهاً للبرزاني بخصوص ذلك.
(الأخبار)

وفيات

ذكرى

بمناسبة مرور الأربعين على وفاة المأسوف عليه المرحوم
العميد الركن جورج ندره الحروق
عائلة الفقيد تدعوكم لمشاركتها القداس والجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة صباحاً من يوم الأحد 30 تموز 2017 في كنيسة مار انطونيوس الكبير ـ حي مار انطونيوس ـ زحلة.
بعد القداس تتقبل العائلة التعازي لغاية الساعة السادسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة

يُصادف نهار الجمعة 28 تمّوز 2017
ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة فقيدتنا
المرحومة الحاجة فاطمة ضِيّا نسر
ارملة المرحوم نعمة محمدنسر
اولادها: محمد (ابو فادي)
علي (ابو وسام)
احمد (ابو خليل)
حسن (ابو علي)
محمود (ابو حسن)
حسين (ابو علي)
عبد الاله (ابو نعمة)
ابنتها: الحاجة ثناء زوجة حسين محمد دلباني
شقيقها: الحاج خليل توفيق ضيا
شقيقاتها: الحاجة امنة ، والمرحومة الحاجة زينب ، والحاجة زهراء .
وبهذه المناسبة ستتلى ايات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حُسيني في الساعة الخامسة عصراً. في مجّمع ابي عبدالله الحسين - البازورية .
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب .

تصادف اليوم الجمعة 28 تموز 2017
ذكرى مرورأسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
هيثم إبراهيم معتوق

شقيقه : قاسم معتوق
صهره : حسن غندور
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة الخامسة عصرا في مجمع هونين، طريق المطار.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون آل معتوق وشحرور وقليط وموسى وعموم أهالي بلدة هونين

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم
الحاج حسن محمد سلمان مقلد
اولاده سمير – العميد الركن محمد والشهيد علي
شقيقه الحاج المرحوم مصطفى
اصهرته خليل رحال – منير رحال – سمير خليفة – حسين رحال – فؤاد دكروب – محمد الخنسا .
وقد وري الثرى امس الخميس في 2017/7/27 في جبانة بلدته تبنين
تقبل التعازي اليوم 28 تموز في منزل شقيق زوجة العميد الحاج عفيف حيدر في بلدة تبنين
سيقام ذكرى الأسبوع في حسينية بلدة تبنين يوم الاحد في 2017/7/30 عند الساعة العاشرة .
تتقبل العائلة التعازي في قاعة الجمعية التخصصية الاسلامية في بيروت الرملة البيضا قرب مديرية امن الدولة نهار الثلاثاء في 2017/8/1 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء.
الراضون بقضاء الله وقدره ال مقلد – رحال – خليفة – دكروب – الخنسا – حيدر – طقو – سلامة وعموم اهالي بلدتي تبنين والنميرية

استراحة

كلمات متقاطعة 2639

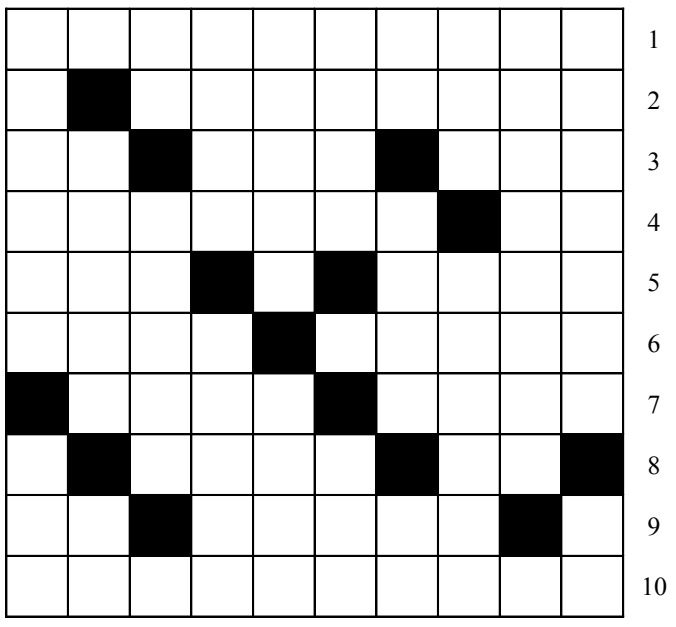

أفقيا

1- بلدة لبنانية بقضاء جزين – 2- شاعر لبناني راحل من شعراء المهجر ومن أعضاء الرابطة القلمية في نيويورك – 3- حجر منقور للماء – مدينة فلسطينية إشتهرت بمقاومة حصار نابليون بونابرت – قطع الأمر – 4- دق الجرس – أشهر ملوك الدولة البابلية إشتهر بشرائعه الإدارية والإجتماعية – 5- محادثة بين أشخاص – وثب وسطا عليه – 6- أولاد ذكور – ماركة سيارات – 7- وحدة قياس السوائل – رئيس الغستابو ووزير الداخلية في العهد النازي الألماني – 8- لاصق النسب – فتاة غير متزوجة – 9- من مشتقات الحليب – حزن وكرب – 10- نهر لبناني صغير يُعرف بإسم أدونيس نسبة الى أسطورة أدونيس وعشتروت في الميثولوجيا الفينيقية

عمودياً

1- بلدة لبنانية بقضاء صور في لبنان الجنوبي – هجم أو قام بهجوم – 2- مدينة أوكرانية أدّى إنفجار أحد مفاعلاتها النووية سنة 1986 الى تلوّث إشعاعي واسع المدى – 3- ملة ومذهب – قتل النفْس – 4- من أعضاء الجسم – بلدة لبنانية بقضاء عكار في لبنان الشمالي – نوتة موسيقية – 5- صفة الملح المُحكم الدقّ – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – 6- مدرسة بالأجنبية – ضبع أو ولد الضبع – 7- أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – مسّا بيده – 8- قلب الثمرة – مطربة سورية شهيرة – 9- تقترح أمراً قبل غيرها – تيه وانحراف أو ضلال – 10- بلدة لبنانية بقضاء عكار – رؤوس الجبال

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ميكونوس – زي – 2- رابله – خوفو – 3- رياض – ايل – 4- شدّ – مرهم – ري – 5- أيم – يروم – 6- برقع – أجراس – 7- ق ي ا ت ل – كذُق – 8- هدى شعراوي – 9- شاي – ني – لمص – 10- هنري – نبيّ

عمودياً

1- مرج دابق – شه – 2- يا – شيريهان – 3- كبر – مقادير – 4- وليم – على – 5- نهاري – تشنّ – 6- ضهر العين – 7- سخ – موج – 8- وا – مركالي – 9- زفير – أدوم – 10- يوليوس قيصر

sudoku 2639

6		1	7	8	5	9		
	3			1			7	
9				4				2
	4						8	
3		6		7		2		1
	8						6	
2								8
	9			6			2	
		8	2	3	1	4		7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2638

4	8	9	1	2	6	5	7	3
3	2	5	7	4	8	1	6	9
1	6	7	3	9	5	2	4	8
5	3	4	2	1	7	8	9	6
2	1	6	9	8	3	7	5	4
7	9	8	5	6	4	3	1	2
6	5	1	4	3	2	9	8	7
9	4	2	8	7	1	6	3	5
8	7	3	6	5	9	4	2	1

مشاهير 2639

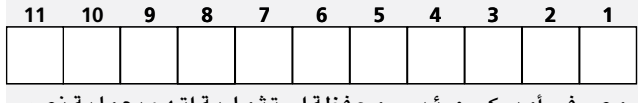

مصرفي أميركي ورئيس محفظة استثمارية إتهم بعملية نصب ضخمة. تعتبر شركته إحدى أكبر صناع السوق بوول ستريت. قدرّت الأموال المختلسة بما يزيد عن 50 مليار دولار
11+4+3+6+10+7 = ساحة فرنسية شهيرة ■ 2+8+9+10 = ماركة ساعات ■ 1+5+3 = عاصمة أوروبية
حل الشبكة الماضية: **اسماعيل صبري**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

3 10 11 14 16 28 29

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1530 وجاءت النتيجة على
الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 ـ 10 ـ 11 ـ 14 ـ 16 ـ 28
الرقم الإضافي: 29
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,186,568,507 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,186,568,507 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,428,010 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,421,401 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48.428.010 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 986
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,116 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 121.296.000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16,162 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 391,223,857 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 48,315,023 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1530 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 42987
• **الجائزة الأولى**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 0
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 0 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 2987**
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 987**
ـ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 87**
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 388 وجاءت النتيجة كالآتي:
■ يومية ثلاثة: 662
■ يومية أربعة: 5845
■ يومية خمسة: 98906

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

A registered pharmaceutical company is approaching serious investors in the pharma trading business as local agents for different type of medicines.
Minimum budget $500 K.
pharma2017invest@gmail.com

شقة فخمة ٢٧٠ متر على السند للبيع ٤ غرف وغرفة جلوس وصالونات ومطبخ كبير وغرفة خادمة ٤ حمامات. في قريطم، شارع المزبودي، مقابل النادي الفرنسي، طابق ٣ ٩٠٠،٠٠٠$، هاتف ٦٦١٩٠٩/٠٣

خرج ولم يعد

فرّت العاملة في الخدمة المنزلية الأثيوبية Yordanos Merawi Gelagle، نحذر من تشغيلها خلافاً للقانون. لمن يعرف عنها شيئاً الاتصال: 03662983

.....

غادر العمال البنغلادشيون
RAKIB MRIDHA
AZIZUL HOQUE
MOHAMMED ARSHAD BHUYAIN
MD CHAN MIA
MD SAHID HOSSAIN
MD MOHAR ALI
MD HARUN
MOHAMMAD HABIBUR RAHMAN
MD FIRUZ MIA
MD RAIHAN ALI
MD ANOWAR HOSSAIN
MOHAMMAD NOBI HOSSAIN
MD NAZMUL HUSSAIN
SHIRAJUL ISLAM
MD TARIKUL ISLAM
WAHID MIAH
BIPLOB ROY
MD HELAL UDDIN
MD AL AMIN
MD RAHMATULLAH MENTU
NUR ALAM
MD ISRAFIL HOSSAN
RUBEL MIAH
SHEIKH AL AHSAN SHUVO
MD LOVELU MIAH
MD AKAS DHALI
SUMON MONDUL

من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 70/331175

.....

غادرت العاملة الإثيوبية
SHIBRE DABA TESEMA

من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/746093

CONCERN worldwide

Tender Reference: CWL/EDU/0717/2095

Funded By European Union Humanitarian Aid

Concern Worldwide Lebanon invites bids to award a service contract for Student Transportation throughout Akkar and Tripoli (T5), with financial assistance from the European Civil Protection and Humanitarian Aid Operations (ECHO). The tender dossier is available and published on www.daleel-madani.org.
The deadline for submission of tenders is 1500 Hrs on Tuesday August 8, 2017.
(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

أطلق **جمال ترست بنك** ش.م.ل.
في بداية العام الحالي برنامج توفيري جديد يحمل إسم
"صمّد و إربح" "Save and Win".
من أهم مزايا هذا المنتج أنه يخول أصحاب المدخرات الصغيرة الانضمام الى عالم المصارف، خاصة وأنه لا يوجد مبلغ محدد مطلوب لفتح الحساب الخاص بهذا المنتج. كما وأنه غير خاضع لأية عمولات شهرية كالتي تقيد على باقي الحسابات إضافة إلى إمكانية ربح الهدايا القيمة من خلال الدخول في سحب القرعة. بحيث أن كل إيداع نقدي بقيمة ٥٠،٠٠٠ ليرة لبنانية في الحساب يخول صاحبه المشاركة في السحب لربح جوائز قيمة وهدايا عديدة و إن كل إيداع إضافي بمبلغ ٥٠،٠٠٠ ل.ل يضاعف إمكانية الربح لصاحبه.
تم إجراء السحب الرابع بتاريخ ٢٠١٧/٠٧/٠٦ بإشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني حيث ربح خمسة عملاء حصلوا على بطاقات مشتريات وهم:
- السيدة س . ش. بطاقة مشتريات بقيمة ١،٠٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد ع . ب. بطاقة مشتريات بقيمة ٤٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد ق . د. بطاقة مشتريات بقيمة ٢٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيدة خ . ب. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد ا . م. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت فاطمه أحمد مكه بصفتها الشخصية ولموكلها ادهم علي رعد شهادتي قيد بدل ضائع للعقار 944 دير الزهراني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الخامسة
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/624
المنفذ: بنك عودة للاعمال وكيله الاستاذ سمير موسى
المنفذ عليه: جورج سليم الزعتيني - زغرتا
السند التنفيذي: عقد تأمين بقيمة 36907,81/ د.أ. عدا الرسوم والنفقات
تاريخ محضر الوصف: 2014/8/25
المطروح للبيع: المقسم رقم 10 من العقار 582 زغرتا وهو يقع في الطابق الثالث من بناء مؤلف من اربع طبقات كناية عن شقة سكنية بمواصفات جيدة يوجد بلاكين لجميع الغرف البلاط من الموزاييك والابواب الداخلية من الخشب الشقة مؤلفة من غرفتين نوم وصالون وسفرة وخلاء وحمام.
المقسم رقم 11 من العقار 582 زغرتا وهو عبارة عن شقة سكنية من الطابق الثالث ـ مواصفاتها جيدة الشبابيك الداخلية والخارجية من الخشب بلاط موزاييك مؤلفة من غرفتين وصالون وسفرة ومطبخ وخلاء، وفرندا كبيرة في منطقة مكتظة وإن المقسمين يستعملان كشقة واحدة، مساحة المقسم 128/582/10 م2.
بدل التخمين: 96000/د.أ.
بدل الطرح: 41991/د.أ.
المقسم 11 من العقار 582/ زغرتا مساحته 130 م2
بدل التخمين: 97500/د.أ.
بدل الطرح: 42647/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء الواقع في 2017/9/26 عند الساعة الثانية عشرة والنصف أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وعليه رسوم التسجيل والدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

.....

إعلان قضائي
صادر عن القاضي المنفرد المالي في بيروت
الرئيسة مريانا عناني
رقم الأوراق: 2014/115
الجهة المدعية: الجامعة الأميركية في بيروت
الجهة المدعى عليها والمطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: ليلى عبد صقر وفلاح عبد علي ربيع.
الأوراق المطلوب ابلاغها: الاستحضار المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 2014/3/28 تحت الرقم 2014/115 والذي تطلب بموجبه إلزام المدعى عليهما بدفع مبلغ /42,334,621/ل.ل. يمثل رصيد فواتير الخدمات الطبية التي تلقتها المريضة المدعى عليها الاولى نتيجة معالجتها في مستشفى المدعية والمستحقة عليها والتي إلتزم المدعى عليه الثاني وتكفل بتسديد قيمتها.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير والا تسري بحقكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.
بيروت في 13 تموز 2017
رئيسة القلم
فيفيان واكيم

.....

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/248
موجه الى المستدعى ضدهم ورثة نزهة بنت طنوس موسى يونس ـ من بزعون أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي رامي بو فراعة بوكالة المحامية ايمه

الدويهي، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 2294 منطقة بزعون العقارية، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، والا جاز لهذه المحكمة سنداً للمادة 15 أ.م.م. تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم وينوب عنكم في جميع أطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ، ريثما يتم تعيين الممثل القانوني او تعيين الورثة.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2017/46
بتاريخ 2017/7/10 صدر عن هيئة المحكمة الحكم رقم 2017/350 الذي قضى بتعيين المستدعية جمعية مار نقولا الخيرية بشخص رئيسها السيد فؤاد اميل دوره دوره قيمة على املاك الغائب الياس ابراهيم جبور لا سيما العقار رقم 57 منطقة الميناء العقارية للاعتناء به والحفاظ عليه.
لذلك فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على الحكم المذكور خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

تبليغ قضائي

من محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعبدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستأنف رؤوف بو فخر الدين بالاستئناف 2017/7662 يطلب فيه تنظيم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 209/قبيع.
لكل ذي مصلحة مهلة 15 يوماً تلي النشر لابداء موقفه أمام قلم المحكمة.

رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت ريتا يوسف مرقص احد ورثة يوسف شهدان مرقص سند ملكية بدل ضائع للعقار 138 بكيفا.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في طرابلس
غرفة القاضي فاطمة ماجد
بتاريخ 2015/9/30 تقدم المستدعي عمر محمد طالب أمام هذه المحكمة باستدعاء طلب بموجبه اعلاه وفاة المرحوم والده محمد ديب علي طالب في القبة ـ طرابلس بتاريخ 1992/3/3 وحصر ارثه بأولاده من زوجته الاولى حليمة حسين عواد المتوفاة قبله وهم: مصطفى وعلي وجميلة وبأولاده من زوجته الثانية آمنة حسين بعيزق المتوفاة قبله: وهم: عبدالسلام وعبدالرزاق وعمر وفاطمة وحليمة ولطيفة ومحمود وضحى وسميا طالب ولا وارث له سواهم وان والديه متوفيين قبله.
فكل ذي مصلحة يريد الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة النشر واللصق.

رئيس القلم
أحمد عبدالخالق

.....

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة المنفردة المدنية في طرابلس
الناظرة بقضايا الأحوال الشخصية
غرفة القاضي فاطمة ماجد
المطلوب ابلاغها: السيدة سعاد محمد كنعان سنكري.
تقدم المستدعي ربيع صالح بناكلش بواسطة وكيله المحامي عادل حلو باستدعاء سجل بالرقم 2017/7 يطلب فيه شطب قيد مطلقته سعاد محمد كنعان سنكري من سجله رقم /725/ النوري واعادتها الى سجل اهلها رقم /735/ النوري ـ طرابلس.
فلكل ذي مصلحة يريد الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة النشر واللصق.

رئيس القلم
أحمد عبدالخالق

.....

مبوب

للبيع او للإيجار

الحازمية ـ مار تقلا ـ جنب السفارة المصرية سابقاً ـ دوبلكس ـ مفروش بالكامل ـ سوبر دولوكس ـ 4 نوم ـ شومينه ـ صالونان ـ غرفة خادمة ـ موقفان ـ كاشف ـ AC ـ شوفاج ـ فرش رائع
سنوياً وستة أشهر سلفاً 24000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مستودع ـ 450م2 ـ نزلة بيك أب
أو للإيجار 18000$ سنوياً 450000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ 3 نوم مع خزائن فخمة وباركيه ـ صالونان AC ـ غ سفرة ـ غ. خادمة ـ شوفاج ـ كاشفة على بيروت ـ ولا تحجب ـ موقف ـ جفصين ـ مجددة ـ نهائي 460000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مكتب ـ غارديناي ـ 70 م2 ـ بناء جديد ـ موقع فخم ـ باركيه ـ 900$ شهرياً وستة أشهر AC ـ سلفاً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية الطريق العام ـ مساحات مختلفة ـ موقع مميز ـ تصلح للمصارف والشركات مع صالات ـ طابق ارضي باسعار سوبر مغرية مواقف حسب الطلب
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا الساحة ـ شقة مساحة 320 م ـ كاشفة ـ 3 ماستر باركيه ـ جلوسين ـ صالونان ـ سفرة ـ 5 حمامات ـ كاف ـ موتور ـ طاقة شمسية ـ غرفة خادمة 815.000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

HOT DEAL
الحازمية محل مساحة 30 م2 ـ مجهز ملحمة ـ وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) 800$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

HOT DEAL
الحازمية غارديناي في افخم الشوارع ـ ارض مساحة 605 م ـ نسبة العمار 165/50 ـ بسعر مغر 2600$ للمتر المربع
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية مار تقلا الساحة ـ شقة 205 م2 ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ خادمة ـ 4 حمامات ـ موقفان ـ شوفاج 350000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

حازمية ـ مار تقلا ـ في افخم الشوارع ـ 400م2 ـ كل طابق شقة ـ مفرزة ـ سند اخضر ـ بحاجة الى تكملة 610000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ غارديناي ـ مستودع يصلح لمكتب 215 م2 ـ موقفان ـ بسعر مغر 200000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا في افخم الشوارع ـ شقة مساحة 210 م2 ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ كاشفة جزئياً ـ طابق أول ـ فوق الارض ـ مع تراس خلفي ـ بسعر مغر 1300$ شهرياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ موقع مميز جداً ـ مكتب مساحة 1000 م2 ـ بسعر مغر جداً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ 190 م2 ـ 3 نوم ـ صالون ـ غرفة سفرة ـ شوفاج ـ تراس ـ بناء عمر 12 سنة ـ شارع هادئ ـ مفروشة 1100$ شهرياً وأربع أشهر سلفاً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

المنصورية ـ الديشونية ـ 82 م2 ـ 2 نوم ـ حمامان ـ صالون ـ سفرة ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقف 110000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ 225 م2 ـ أجمل المواقع ـ كاشفة ولا تحجب ـ 3 نوم ـ 4 حمامات ـ صالونان ـ سفرة ـ جلوس ـ خادمة ـ ديكور جفصين ـ باركية في الغرف ـ شوفاج ـ مكيف ـ كاف ـ موقف ـ سعر مغري ـ بناء عمره 10 سنوات 525000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ 260 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان كبار ـ سفرة ـ خادمة ـ 4 حمامات ـ شوفاج ـ موقفان ـ سعر مغري 450000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ شارع هادئ ـ مفروشة ـ 190 م2 ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالون ـ سفرة ـ 3 حمامات ـ موقفان ـ كاف ـ شوفاج ـ مكيف ـ سعر مغري ـ 1000$ شهرياً ـ ستة أشهر سلف
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ في افخم المواقع ـ 265 م2 ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونان ـ سفرة ـ 4 حمامات ـ شوفاج ـ كاف ـ موقفان cheminee ـ كاشفة ولا تحجب ـ خادمة ـ بناء عمره 13 سنة 580000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا في افخم الشوارع ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ شوفاج ـ 3 نوم ـ 4 حمام ـ موقفين ـ بسعر مغر 350.000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مكتب طابقان ـ 85 م2 ـ قريب من الطريق العام ـ بناء جديد ـ مصعدان ـ موقف تحت الارض ـ بسعر مغر 150000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ 240 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان ـ غ. سفرة ـ غ. خادمة ـ شوفاج ـ موقف ـ كاشفة لا تحجب ـ كل طابق شقة 410000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا شقة 270 م2 ـ 4 AC نوم ـ صالونين ـ سفرة ـ شوفاج ـ مجددة بالكامل ـ موقف بناء قديم ـ بسعر مغر 460.000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ كاشفة كل بيروت ـ مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار ـ مع خزائن حديثة ـ صالونان ـ غرفة سفرة ـ غرفة جلوس ـ شوفاج ـ باركيه ـ موقف 465000$ AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ في افخم الشوارع ـ 255 م2 ـ طابق سفلي اول ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين ـ شوفاج ـ سعر مغري 500000$ AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

سن الفيل ـ طريق العام الدولي ـ ط 1 صالة طابقين ـ 515 م2 ـ مجهزة باحدث الديكورات ـ تصلح لمصرف ـ او شركة تجارية ـ كصالة عرض 3400000$
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية مار تقلا ـ شقة 212 م2 كاشفة كل بيروت ـ مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار مع خزائن حديثة ـ صالونان ـ سفرة ـ جلوس ـ شوفاج ـ باركيه ـ موقف 465000$ AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ في افخم الشوارع ـ 285 م2 ـ 4 نوم ـ بناء جديد ـ صالونين ـ منظر رائع ـ شوفاج ـ كاف ـ موقفين ـ 24000$ سنوياً ـ سنة سلف AC ـ
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ داخلي ـ مار تقلا ـ 260 م2 ـ 3 نوم ـ صالونين ـ سفرة ـ خادمة ـ شوفاج ـ 150 م2 تراس ـ كاشفة ولا تحجب 15000$ سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ في اجمل الشوارع ـ دوبلكس ـ 330م2 ـ فرش ـ cheminee ـ AC رائع ـ شوفاج ـ 24000$ سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ الطريق الدولي ـ مبنى 4000 م2 ـ مع مواقف عدد 60 ـ بسعر مدروس
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الكرة الأوروبية

تلفت الأنظار في سوق الانتقالات الصيفية الحالية «ظاهرة» باتت منتشرة عند أكثر من نادٍ، هي الطرق المبتكرة والغريبة في إعلان الأندية عن لاعبيها الجدد، وقد وجدت طريقها إلى الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديداً «تويتر»

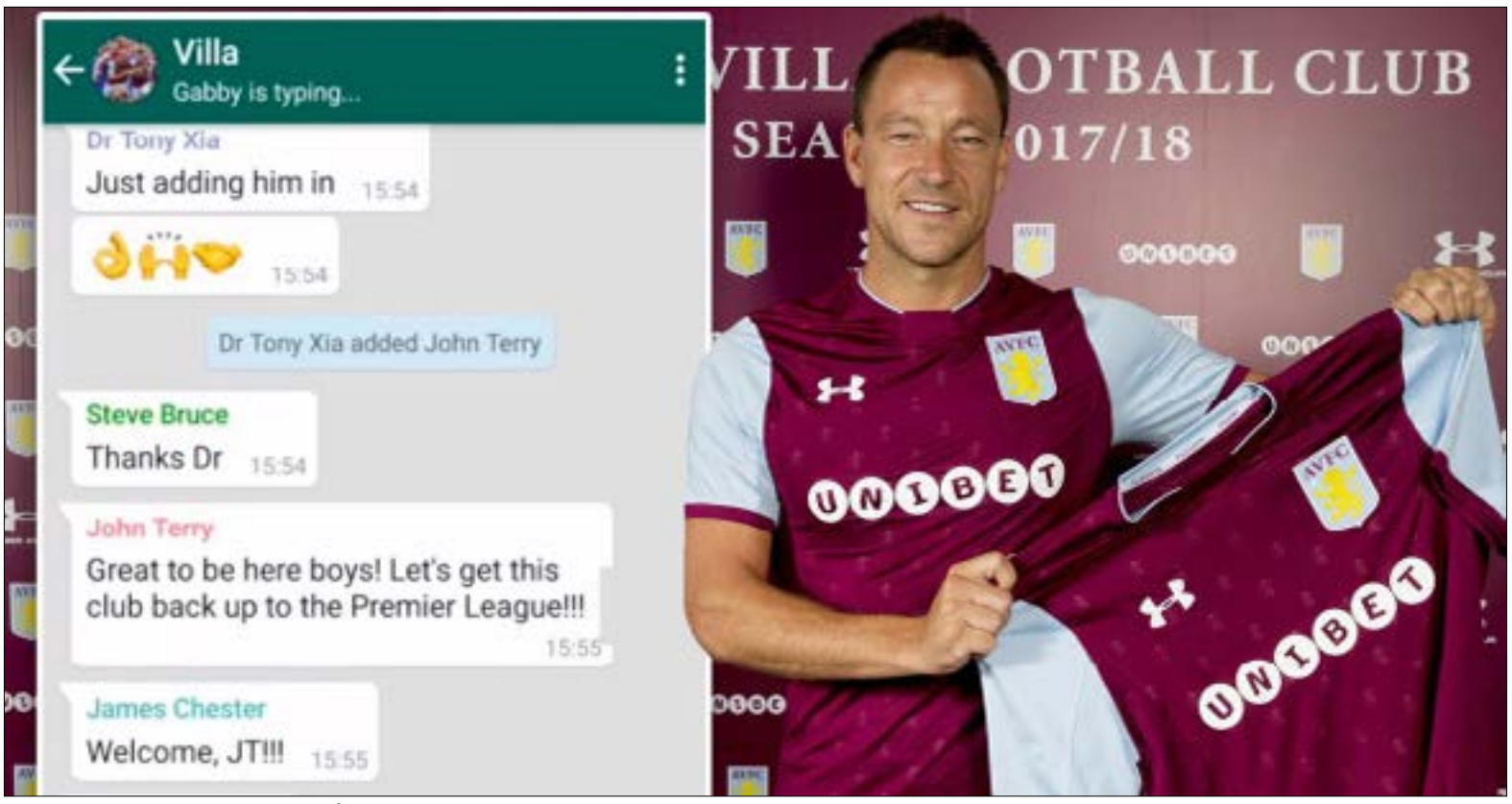

أعلن انضمام تيري إلى استون فيلا بطريقة طريفة من خلال «واتساب» (إنترنت)

طرق مبتكرة وغريبة للأندية لإعلان تعاقداتها

حسن زين الدين

لا تبدو سوق الانتقالات الصيفية الحالية عادية من خلال التعاقدات المفاجئة التي تُبرمها الفرق والأسعار التي تدفعها للحصول على اللاعبين. لكن كل هذا يصبح عادياً أمام «ظاهرة» لافتة في الانتقالات باتت منتشرة لدى العديد من الأندية، هي طريقة إعلان التعاقد الجديد، حيث بات عنصر التشويق حاضراً بقوة في هذا الأمر، وذلك من خلال اعتماد أفكار مبتكرة باتت تتنافس فيها الفرق كما تنافسها على التعاقد مع هذا اللاعب أو ذاك، وكل ذلك ما كان ليتحقق لولا مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديداً موقع «تويتر».

البداية كانت مع النجم المصري محمد صلاح، حيث نشر ليفربول الإنكليزي مقطع فيديو يظهر فيه شخصاً لم يُكشف عن وجهه، وهو يقوم بمطالعة هاتفه وقراءة تغريدات لجماهير «الريدز» تطالب فيها ناديها بإعلان التعاقد مع صلاح، وفي النهاية تتجه الكاميرا نحو الشخص لتكشف أنه النجم المصري مرتدياً قميص ليفربول.

أما أرسنال، فقد اتبع طريقة مشابهة لإعلان قدوم لاعبه الفرنسي ألكسندر لاكازيت، حيث نشر مقطع فيديو يُظهر لاعباً دون الكشف عن وجهه وهو يرتدي قميص الفريق ويُجري التدريبات مع عبارة: «لن تحزروا من هو». وبعد دقائق نشر النادي شريطاً ثانياً، حيث تصوّب الكاميرا على كلمة أرسنال خارج مقر النادي ثم تسير لتصل إلى لاكازيت.

هذا بالنسبة إلى لاكازيت. أما بالنسبة إلى الوافد الجديد الآخر، البوسني سياد كولاسيناتش، فقد نشر النادي على «تويتر» صورة لأسماء عشرة من لاعبيه بالترتيب، وطلب من المشجعين أن يلعبوا لعبة جمع أول حرف من كل اسم لتكون النتيجة: كولاسيناتش.

بالانتقال إلى أستون فيلا، فإن طريقته كانت مميزة لإعلان التعاقد مع النجم جون تيري، إذ إنه نشر شريط فيديو يُظهر محادثة في مجموعة الفريق على تطبيق «واتساب»، حيث يبدأ مالك النادي الصيني طوني تشيا برسالة يجمع فيها نسباً مئوية، ثم يسأله مدرب الفريق ستيف بروس: «هل ثمة أنباء جديدة طوني؟»، فيردّ

> **الأندية تعلن عن لاعبيها الجدد عبر مقاطع فيديو مشوّقة على «تويتر»**

الأخير: «إنه قائد»، فيقول بروس: «هل تمّت الصفقة؟»، ليجيبه الأول: «50% + 50%»، ثم يُضيف مالك النادي اسم جون تيري إلى المجموعة، حيث يشكره بروس ثم يدخل تيري في المحادثة فيقول: «من الرائع أن أكون هنا، فلنُعِد الفريق إلى البريميير ليغ». ثم يبدأ لاعبو الفريق بالترحيب بتيري، وأبرزهم غابريال أغبونلاهور الذي يكتب: «سيكون أفضل مدافع في النادي»، ولزيادة الفكاهة، فإن نجوم الدفاع السابقين في الفريق، بول ماكغراث والسويدي أولوف ميلبرغ، والدانماركي مارتن لورسين، يخرجون من المجموعة في «واتساب»، في إشارة إلى امتعاضهم من كلمات أغبونلاهور الذي فضّل تيري عليهم.

كذلك فإن طريقة سوانسي لإعلان ضم الإسباني روكي ماسا كانت مبتكرة، حيث يظهر لاعب الفريق الإسباني الآخر أنخل رانغل في شريط فيديو وهو يعطي درساً باللغة الإنكليزية للاعب دون الكشف عن وجهه، حيث كان يردد وراءه الأخير هذه العبارات المترجمة: مرحباً. من اللطيف مقابلتك. أنا ألعب في سوانسي سيتي. واسمي هو...»، لتتجه الكاميرا في النهاية إلى اللاعب ويعرّف عن نفسه.

ماذا بعد؟ روما الإيطالي اعتمد طريقة طريفة وغريبة بدوره لتقديم لاعبه الجديد لورنزو بيلليغريني، حيث يظهر شخص وهو يلعب لعبة كرة القدم في ألعاب الفيديو مع فريق روما ويسجل هدفاً حيث يحتفل اللاعب في اللعبة بالإشارة إلى قميصه ليظهر اسم بيلليغريني، ثم تنتقل الكاميرا إلى الشخص الذي يلعب لتكشف أنه بيلليغريني نفسه.

وبطبيعة الحال، تعكس هذه «الظاهرة» الجديدة اهتمام الأندية بزيادة التواصل مع جماهيرها وتمتين ارتباطهم بها، كذلك فإنها تأخذ في أحيان أخرى طابع الإعلانات التجارية، وذلك للترويج لمنتجات الأندية وعلاماتها التجارية والشركات التي ترعاها.

هكذا، لم تعد الأندية تكتفي بجملة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي للإعلان عن لاعبيها الجدد، بل استفادت من هذا العالم الافتراضي لإضفاء مزيد من التشويق لا يختلف عن ذاك الذي تتّسم به المباريات في الملعب.

سوق الانتقالات

«نعم» لبنزيما «لا» لبايل في ريال مدريد

ينوي الريال الإبقاء على بنزيما في حال قدوم مبابي (أرشيف)

مع ترجيح قرب انتقال النجم الفرنسي الصاعد كيليان مبابي من موناكو إلى ريال مدريد الإسباني، كثرت التقارير عن رحيل الفرنسي كريم بنزيما في المقابل. لكن عكس المتوقع، ذكرت صحيفة «ماركا» أن النادي الملكي ينوي تجديد عقد بنزيما قبل انطلاق الدوري المحلي في 20 آب المقبل. وكشفت الصحيفة أن بنزيما أكد منذ البداية رغبته في اعتزال الكرة في صفوف ريال مدريد، وأنه لا ينوي الرحيل عن صفوفه، ليبدأ بذلك في مفاوضات تحسين عقده للمرة الثانية، حيث جدد عقده من قبل في 2014. وأضافت الصحيفة أن بنزيما، الذي سينتهي عقده الحالي في صيف 2019، سيوقع على عقد جديد سيربطه بالملكي حتى 2021 أو 2022.

وبهذا الشكل وحال إبرام العقد الجديد، سيزيل هذا كافة الشكوك، التي تحدثت عن إمكانية رحيله مع الوصول المحتمل لمبابي.

في موازاة ذلك، أجرت صحيفة «أس» استطلاعاً للرأي أظهر أن جماهير الملكي تفضّل خيار رحيل الويلزي غاريث بايل بنسبة 72%.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «سبورت» الكاتالونية أن لاعب ليفربول الإنكليزي، البرازيلي فيليبي كوتينيو، وافق على خطوة من شأنها أن تعزز من فرص انتقاله إلى برشلونة. وأوردت الصحيفة أن كوتينيو الذي يحصل على الراتب الأعلى في الـ«ريدز»، والذي يقارب 200 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً، بعد تمديد عقده مطلع العام، مستعدّ للحصول على أجر أقل إذا ما انتقل إلى «البرسا».

وذكرت الصحيفة أن ليفربول لن يتخلى عن أفضل لاعبيه بأقل من 150 مليون يورو، في الوقت الذي يسعى برشلونة إلى التعاقد معه بنصف هذا المبلغ تقريباً، 80 مليون يورو.

وفي إيطاليا، علّق مهاجم يوفنتوس الأرجنتيني باولو ديبالا على أخبار رحيله عن فريق «السيدة العجوز». وقال في تصريحات على الموقع الرسمي للنادي: «أنا سعيد بوجودي في يوفنتوس، وأفعل أقصى ما بوسعي في التدريبات لأقدم مستوى طيباً خلال الموسم، ولا صحة لما يتردد عن وجود عروض لدي وعن إمكانية رحيلي عن الفريق».

ويأتي كلام الأرجنتيني بعدما أكدت تقارير صحافية سابقة أن برشلونة يسعى إلى الحصول على خدماته، هو والإيطالي لورينزو إينسيني، الذي تألق مع نابولي في الموسم الماضي.

وفي إنكلترا، أعلن تشلسي أنه مدد عقد لاعبه التشيكي توماس كالاس لمدة 4 أعوام، وأنه سيمضي الموسم المقبل في صفوف فولام على سبيل الإعارة.

الفورمولا 1

كباش فيتيل وهاميلتون ينتقل إلى المجر

تحطّ بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 رحالها في المجر التي تستضيف المرحلة الحادية عشرة، على حلبة «هونغارورينغ» في بودابست، حيث يسعى فريق فيراري إلى استعادة التوازن قبل العطلة الصيفية.

ويمنّي فيراري النفس بوقف نزف النقاط في السباقات الأربعة الأخيرة التي أدّت إلى تقليص الفارق بين سائقه الألماني سيباستيان فيتيل متصدر الترتيب العام، ومطارده المباشر سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون إلى نقطة واحدة.

وتبدو حلبة «هونغارورينغ»، الضيقة والمتعرجة، للوهلة الأولى مثالية لفيراري للتفوّق من جديد، لكن بالنظر إلى صعوبة التجاوز في هذه الحلبة فإن حسم الفوز سيكون بشكل كبير بدءاً من التجارب الرسمية وانتزاع مركز الانطلاق، وهو الأمر الذي يتفوّق فيه مرسيدس بقوة هذا الموسم، حيث انتزع المركز الأول في التجارب الرسمية 8 مرات.

واعترف فيتيل قائلاً: «نحن نعاني كثيراً السبت خلال التجارب الرسمية، وهذا يعني أننا نتأخر في الانطلاق في سباقاتنا، وليس من الممكن دائماً تدارك الموقف في سباقات الأحد».

ويتأخر فيراري بفارق 55 نقطة عن مرسيدس في صدارة ترتيب الصانعين، وهو اللقب الذي يوليه الفريق الأولوية، كذلك إن المنافسة على لقب السائقين باتت أكثر شراسة.

وشعوراً منه ببوادر أزمة قريبة، طالب مدير فيراري ماوريتسيو اريفابيني سائقيه بـ «ردّ فعل فورية» في المجر، وقال: «لا جدوى من الشكوى، يجب أن نتحسّن بسرعة، بتواضع وعزيمة».

وحذا رئيس فيراري سيرجيو ماركيوني حذوه من خلال رسالة وجّهها إلى جميع العاملين في الفريق.

وأكد فيتيل: «مرسيدس على الأرجح أكثر منا فعالية بقليل لناحية الديناميكية الهوائية، ولكن في المنعرجات، سيارتنا أفضل كثيراً بفضل توازنها».

وأضاف بطل العالم 4 مرات: «أعتقد أن سباق المجر سيكون مختلفاً جداً عن سباق سيلفرستون»، معرباً عن أمله في أن تكون حلبة المجر مواتية جداً بالنسبة إليه على غرار شوارع موناكو، عندما سيطرت فيراري بسهولة على مرسيدس في جائزة الإمارة في المرحلة السادسة.

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 11،00 ظهراً بتوقيت بيروت والثانية الساعة 15،00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15،00 أيضاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

قلّص هاميلتون الفارق مع فيتيل إلى نقطة واحدة (ارشيف)

السلة اللبنانية

منتخب السلة إلى تركيا قبل بطولة آسيا

بدأ منتخب لبنان لكرة السلة المرحلة الثالثة والأخيرة من الاستعداد لبطولة آسيا التي ستقام في لبنان من 8 إلى 20 آب بمشاركة 16 منتخباً للمرة الأولى.

أمس، غادرت بعثة منتخب لبنان الى تركيا بعدما أمضت يومين في بيروت بهدف الراحة عقب ختام معسكر صربيا. وسيستمر المعسكر التركي حتى 31 الجاري، يليه يوما راحة، ثم يتجمّع المنتخب للمشاركة في البطولة الآسيوية. وسيخوض لاعبو منتخب لبنان أربع مباريات تحضيرية في تركيا تعويضاً عن الدورة الدولية التي كانت ستقام في لبنان.

وتبدو صفوف المنتخب اللبناني مكتملة مع وجود اللاعب المجنس الأميركي نورفيل بيل، الذي يعمل الاتحاد على حلحلة أموره القانونية وتأمين الأوراق المطلوبة من قبل الاتحاد الآسيوي والذي يبدي أمينه العام هاغوب خاتجيريان مرونة كبيرة وإيجابية عالية في مساعدة منتخب لبنان كي يشارك بيل كلاعب لبناني.

الأجواء أكثر من إيجابية على صعيد التحضير للبطولة فنياً وإدارياً، فتحرُّك رئيس الاتحاد بيار كاخيا تجاه أطراف معنية مباشرة بلعبة كرة السلة خفف من الاحتقان القائم ومهّد الطريق للعديد من الأمور الإيجابية التي ستظهر تواليا. فهناك مفاجأة مالية سارة سيحصل عليها الاتحاد عبر عقد رعاية سيتم الإعلان عنه وسيساهم مردوده المالي في تغطية النفقات الكبيرة التي تنتظر الاتحاد.

إيجابية أخرى برزت أمس وكانت في استقبال رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لكاخيا وموافقته على رعاية البطولة الآسيوية التي ستقام في لبنان.

وأكد الرئيس عون أن "وزارة الشباب والرياضة والوزارات المعنية والأجهزة الرسمية اللبنانية ستواكب هذه البطولة وتوفر لها كل الدعم اللازم لتأمين نجاحها، والسهر على سلامة الوفود المشاركة التي يربو عدد أفرادها على 700 شخص".

(الأخبار)

رياضة المحركات

لبنان يعود مجدداً الى سباقات «بلانبان» للتحمل

يعود السائق اللبناني أليكس ديميرجيان الى الحلبات، حيث برز هذا الموسم في سلسلة سباقات "بلانبان" للتحمل (Blancpain) التي كان قد استهلها بطريقة مميزة عبر فوزه بالمركز الأول، في المرحلة الأولى التي أقيمت على حلبة مونزا الإيطالية.

ديميرجيان يطلّ هذه المرة من حلبة "سبا فرانكورشان" البلجيكية، حيث سيخوض سباق الـ 24 ساعة الشهير على متن سيارة "GT3 488" التابعة لفريق "AF Corse" (فيراري)، والتي ستحمل هذه المرة ألوان العلمين اللبناني والأرميني وشعار "Drive for Life"، في خطوةٍ لافتة تعكس الحملة الوطنية التي كان قد بدأها والتي وضعت لبنان في الواجهة على الساحة العالمية. وما الحملة الجديدة إلا لتعزيز الترابط بين لبنان والبلدان التي ارتبطت به تاريخياً.

ولهذا السبب، كان ديميرجيان قد اختار سائق الفورمولا 1 السابق الفرنسي نيكولا ميناسيان الذي يتحدر من أصول أرمينية للقيادة الى جانبه. كما سيكون معهما السائق الفنلندي طوني فيلاندر الذي يعدّ أسرع سائقي فيراري لسيارات "GT"، وهو معتمد رسمياً من قبل المصنّع الإيطالي، إضافةً الى الإيطالي دافيدي ريتزو الذي كان الى جانبه خلال الانتصار الكبير في مونزا.

ويشارك ديميرجيان وفريقه هذه المرة في فئة "ProAm" التي تضم عدداً كبيراً من السائقين أصحاب الخبرة، ساعياً الى نتيجة إيجابية جديدة، وهو الذي يملك حظوظاً كبيرة للصعود الى منصة التتويج، رغم صعوبة السباق الذي يبدأ بعد ظهر السبت وينتهي بعد ظهر الأحد.

ولن يكون سباق الـ 24 ساعة التجربة الأولى لديميرجيان كونه يملك خبرة فيه، إذ كان قد شارك في هذا السباق قبل ثلاث سنوات وتمكن من إنهائه على متن سيارة ماكلارين، لكنه يملك حظوظاً أكبر هذه المرة لتحقيق الفوز بفعل التشكيلة القوية لفريقه "AF Corse" الذي يعدّ الأفضل في هذا المجال.

وتعليقاً على الحدث المنتظر، قال ديميرجيان "نقف مجدداً أمام تحدٍّ جديد ورسالة وطنية جديدة.

تغيّرت ألوان السيارة بعض الشيء، لكن طموحاتنا لرفع علم لبنان في المحافل الدولية لم تتغيّر أبداً".

وتابع: "سنكون على متن سيارة تحمل علمين ورسالة حياة، فأرمينيا وارتباطها بلبنان يعززان شخصية السلام والمحبة للشعبين".

اما بخصوص حظوظه في السباق، فقال "لا أعتقد أنني سأقود مع تشكيلة أفضل، فكل السائقين لديهم خبرة ممتازة، وسنتبادل القيادة، حيث سيقدّم كلٌّ منا الأفضل، إذ لدينا فرصة كبيرة لتحقيق انتصار آخر".

وأضاف "بعد انتصارنا في مونزا، قررت أنا وفريقي المشاركة في فئة أعلى وهي "ProAm" في سباق سبا فرانكورشان. هو سباق طويل، وأي شيء يمكن أن يحصل. لكن لدينا استراتيجية جيدة ونطمح الى أن نكون في أعلى درجة على منصة التتويج". وعقّب "هذه هي المرة الثانية التي أسابق فيها هنا، لكن أن تكون على متن فيراري هو شيء مختلف تماماً، لذا أنا متشوّق لرؤية الضوء الأخضر يوم السبت".

وختم "لديّ شعور طيّب تجاه الفريق والسيارة كوننا قضينا وقتاً طويلاً معاً، وبالتالي أصبحنا نعرف كل الحاجات الكفيلة بتحقيق الانتصارات".

ستحمل سيارة ديميرجيان الوان العلمين اللبناني والارميني

الكاس الذهبية

الولايات المتحدة ترفع الكأس الذهبية للمرة السادسة

رفع المنتخب الأميركي رصيده إلى 6 ألقاب في الكأس الذهبية الخاصة بمنطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي)، بفوزه في المباراة النهائية على نظيره الجامايكي 2-1. وسجل جوزيه ألتيدور (45) وجوردن موريس (88) هدفي الولايات المتحدة، وجي فوغن واتسون (50) هدف جامايكا. وكان المنتخب الأميركي قد تُوج بطلاً للمسابقة أعوام 1991 و2002 و2005 و2007 و2013، وبات على بعد لقب واحد من المكسيك حاملة الرقم القياسي بعدد مرات إحراز اللقب (7).

ومنذ إطلاق المسابقة في 1991، احتكرت المكسيك والولايات المتحدة اللقب، باستثناء تتويج يتيم لكندا في 2000. وفقدت المكسيك لقبها بخسارتها في نصف النهائي أمام جامايكا. وثأرت الولايات المتحدة بالتالي من جامايكا التي كانت قد أخرجتها من نصف نهائي النسخة الماضية بالنتيجة ذاتها 2-1 قبل أن تخسر المباراة النهائية أمام المكسيك.

وشاركت الولايات المتحدة في البطولة بتشكيلة شابة، حيث أراد المدرب بروس أرينا إكساب اللاعبين الخبرة الضرورية قبل كأس العالم في روسيا العام المقبل، لكن العروض غير المشجعة في الدور الأول دفعته إلى استدعاء ستة لاعبين من أصحاب الخبرة.

أصداء عالمية

هزائم لبايرن والريال ويونايتد وسان جيرمان

تلقى بايرن ميونيخ الألماني خسارته الثالثة ضمن مسابقة الكأس الدولية للأبطال بنسختها الآسيوية عندما سقط أمام إنتر ميلانو الايطالي 0-2، سجلهما إيدر (8 و30). وفي الولايات المتحدة، ألحق مانشستر سيتي الإنكليزي هزيمة قاسية بريال مدريد الإسباني 4-1. سجل للأول الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي (52) ورحيم سترلينغ (59) وجون ستونز (67) والإسباني إبراهيم عبد القادر دياز (82)، وللثاني أوسكار رودريغيز (90). في المقابل، سقط جار سيتي، يونايتد، أمام غريم الريال، برشلونة، بهدف سجله البرازيلي نيمار (31). وتغلب يوفنتوس الإيطالي على باريس سان جيرمان الفرنسي 3-2. سجل للفائز الأرجنتيني غونزالو هيغواين (45) وكلاوديو ماركيزيو (62 و89 من ركلة جزاء)، وللخاسر البرتغالي غونزالو غيديش (53) والأرجنتيني خافيير باستوري (80).

فيار خارج «الفيفا» و«يويفا»

قدم رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم أنخل ماريا فيار، المحتجز بتهم فساد، استقالته من منصبيه كنائب للرئيس في الاتحادين الدولي والأوروبي للعبة. وقال متحدث باسم «الفيفا»: «إن السيد فيار استقال من منصبه كنائب أول لرئيس الاتحاد الدولي».

بدوره، أوضح «يويفا» في بيان له أن استقالة فيار قدمت «فوراً»، وقبلها رئيسه السلوفيني ألكسندر تشيفيرين.

من الاستديوات المستحدثة في دبي

رادار

بين الحروب والأزمات ودسائس البلاط

mbc في عين الإعصار؟

بدأت الشبكة السعودية سياسة تقشّف قاسية وحملة استغناء عن عدد كبير من موظفيها في مكتب بيروت ودبي على حد سواء. هذه الخطوة لم تكن وليدة المفاجأة، بل جاءت نتيجة تراكمات سياسية واقتصادية

زكية الديراني

يبدو أن التاريخ الإعلامي الخليجي يُعيد نفسه دائماً، لكن مع بعض التغييرات الطفيفة. لو قلّبنا قليلاً صفحات هذا الإعلام، لوجدنا أن طريقة إطلاق أيّ قناة، مختلفة عن الأخرى، لكنها تلقى المصير نفسه في النهاية، أي تراجع الدعم المادي ثم التجميد أو الإقفال. في عام 2003، افتتح رجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال قناة «روتانا» التي ضمّت يومها خمس قنوات متنوعة (روتانا موسيقى، روتانا كليب، روتانا طرب، روتانا أغاني، روتانا خليجية). عاشت الشبكة «بحبوحة» مالية لا يزال الحديث عنها مستمراً لغاية اليوم. لكن عمرها لم يكن طويلاً: بدأت بالتراجع ثم الإقفال منذ عام 2009 لتنهار لاحقاً «إمبراطورية روتانا» وتصل إلى نهاية كانت متوقعة.

لعلّ ما مرت به «روتانا» ينطبق إلى حد ما على قناة mbc اليوم، مع الاختلاف في بعض النقاط. عندما بدأت الأزمة المالية التي ضربت الخليج وبعض الدول العربية خلال العامين الماضيين، كان الكلّ يجمع على أن mbc عصية على «الزلزال» الذي أدّى إلى الاستغناء عن الكثير من الموظفين، على اعتبار أن الشبكة السعودية كانت تعيش «بحبوحة» ملحوظة. فقد شهدت مرحلة «عزّ» لا يختلف عليها اثنان. في أوائل التسعينيات من القرن الماضي (1991)، أبصرت mbc النور، ولم تشهد أيّ مطبات مادية طوال هذه المدة. لكن قبل فترة، ضربت الأزمة المادية أروقة الشبكة المعروفة، وبدأت معالمها تتّضح بعدما قرّرت القناة قبل أيام الاستغناء عن عدد من الموظفين في مكتب بيروت، وقد يتخطّى عددهم 50 شخصاً بين موظف و«فريلانسر» (مع احتمال ارتفاع العدد). إنّها المرة الأولى التي يتم فيها الاستغناء عن هذا العدد دفعةً واحدةً. كما بدأت المحطة تطبيق سياسة العقود الحرّة مع أكثرية الموظفين، في محاولة لتخفيف الأعباء المادية عنها. تلك الأزمة لم تكن وليدة المفاجأة، بل بدأت مفاعيلها مع بداية الحرب الخليجية على اليمن قبل حوالى عامين، وهبوط أسعار النفط. تتلقى القناة دعمها من رجل الأعمال السعودي ومديرها الوليد الابراهيم (أخو الجوهرة بنت إبراهيم أرملة الملك الراحل فهد بن عبد العزيز آل سعود). المحطة بالنسبة إلى الابراهيم بمثابة «طفلته المدلّلة» رغم أن بعض الأمراء السعوديين يخطّطون للسيطرة عليها. فما هي حال الشاشة اليوم؟ البداية كانت قبل أقلّ من عام عندما تمّ دمج mbc ضمن «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» (مقرّها الرياض) التي يستحوذ محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود (وليّ العهد) على أكثرية أسهمها. تضم الشركة عدداً كبيراً من المطبوعات التي تصدر باللغتين العربية والإنكليزية، منها مجلة «سيدتي» وجريدة «الشرق الأوسط». هذا الدمج تمّ بعيداً عن أعين الإعلام العربي، على اعتبار

> **خسرت المحطة 20 إلى 25% من إيرادات إعلاناتها**

أنه خطوة داخل المملكة السعودية. لكنه كان واضحاً في الإعلام الخليجي الذي سرّب خبر الاتفاقية، وتحدّث عن تفاصيلها. لا يخفى على أحد أن ولي العهد يضع نصب عينه الاستيلاء على mbc وإدارتها بشكل مباشر وتحويلها من قناة متنوّعة إلى سياسية خليجية بحت. المحطة التي عرفت منذ نشأتها بنجاحها تجارياً وتسويقياً، تتعاقد مع «شويري غروب» التي تعدّ بمثابة الحوت الإعلاني في العالم العربي. لكن يجري الحديث اليوم عن محاولة فكّها عن «شويري» وانضمامها إلى شركة «الخليجية» للإعلان والعلاقات العامة التي تنضوي تحت عباءة ولي العهد. يحاول الأخير فكّ المحطة إعلانياً عن «شويري» بهدف ضمّها، وبالتالي السيطرة عليها داخلياً وسياسياً. أولى خطوات عملية الدمج التي حصلت قبل أقل من عام هي «سعودة» القناة، وصرف عدد من الموظفين من غير الجنسية السعودية (تحديداً اللبنانية). أما الخطوة الثانية، فتمثّلت في الاستغناء عن عدد من العاملين في مكتب بيروت. فقد خسرت المحطة خلال عام تقريباً نحو 20 إلى 25% من إيرادات إعلاناتها بسبب تراجع أسعار النفط والحرب التي كلّفت السعوديين ملايين الدولارات. من هذا المنطلق، يجري اليوم الحديث داخل أروقة القناة أن الابراهيمي، كما يلقّب، يسعى لاستقلالية القناة مادياً، وتولي أعبائها المادية من دون أي دعم سياسي أو خارجي كي تبقى الشاشة تحت «لوائه». امتحان صعب يستتبع جملة من الأسئلة أولها: هل تشهد القناة حرباً عليها من داخل البيت الملكي السعودي؟ الجواب طبعاً نعم. فقد تعرّضت القناة في رمضان الماضي لحملات عنيفة شنّت على صفحات السوشال ميديا، سببها الأول عرض مسلسل «غرابيب سود» الذي تضمّن حكايا واقعية عن تنظيم «داعش» الإرهابي. تلك الخطوة أدّت إلى وضع لائحة سوداء لبعض القائمين على المسلسل، وغالبيتهم من أعمدة mbc على رأسهم مدير القناة علي جابر. كما سبقت المسلسل حملة افتراضية قوية طالبت بـ «تدمير mbc» سببها هاشتاغ (كوني حرة) أطلقته المحطة ودعا إلى حرية المرأة السعودية. يومها، هدّد الأمير عبد العزيز بن فهد آل سعود بتدمير وليد الإبراهيم، رغم صلة القرابة التي تجمعهما، خصوصاً أنّ ابن الملك الراحل المدلّل يملك حوالى 33 في المئة من أسهم القناة. بناءً على ما سبق، تشهد أروقة المحطة في مركزها الأساسي في دبي «خضّة» لم تشهدها قبلاً، إلى درجة أنّ القائمين عليها يشعرون بالارتباك إزاء كيفية التعاطي مع هذه الأزمة التي تعرفها للمرة الأولى منذ 26 عاماً، فالقرارات تتّخذ في دبي ويتم تبليغ مكتب بيروت بها لاحقاً.

بالمختصر، ودّع الموظفون «البحبوحة» التي كانوا فيها بعدما وضعت mbc استراتيجية لتخفيف أعبائها، أشبه بفترة تجريبية سيتمّ بناء عليها وضع تصوّر للمرحلة المقبلة. أولى خطوات الاستراتيجية الجديدة هي عدم المس بالبرامج الأساسية والضخمة التي تدرّ الإعلانات منها «ذا فويس» و«أراب آيدول» و«ذا فويس كيدز» وغيرها من الأعمال التلفزيونية، إضافة إلى عدم المساس بالمسلسلات الخليجية التي تعتبر عامل جذب بالنسبة إلى المشاهد الخليجي وتخاطبه بطريقة مباشرة. كذلك، ستحافظ المحطة على الأعمال التركية التي تلقى اهتماماً لدى المتلقي الخليجي. وسيتمّ تنفيذ تلك المشاريع بكلفة أقلّ مما كانت عليه سابقاً (نصف السعر تقريباً)، مع محاولة الحفاظ على النوعية. التغيير سيطال جميع لجان التحكيم، مع الحديث عن تعديل جذري سيطال كافة البرامج كي تعيد بعض الحركة إليها، مع عقود عمل أقل مما كانت عليه سابقاً. أمام المحطة عام صعب ومتعب مع تشابكات سياسية واقتصادية تجعل مصيرها مشرّعاً فعلًا للمجهول.

انتصار تموز

وبقيت بنت جبيل عصية على «جنرالات الهزيمة»

حسين ناصر الدين ـ جمعية «نواة»

زينب حاوي

بعد 11 عاماً على حرب تموز 2006، والانتصار الذي حققته المقاومة بعد 33 يوماً من القتال والاستبسال، ما زالت خفايا وكواليس هزيمة العدّو تتكشف حتى اليوم. «جنرالات الهزيمة» (إعداد وتنفيذ حسن حجازي، أحمد عمار، محمد شعيتو- مخرج منفذ سماح قبيسي) الذي تعرضه «المنار» بعد غد الأحد، يوثّق للمرة الأولى الصراعات التي نشأت في حرب تموز، بين الجنرالات العسكرية والقادة الميدانيين، وتخرجها الى العلن بالصوت والصورة، متكئة على تقارير ومقابلات من الإعلام العبري، لا سيما «القناة العاشرة».

بعد هزيمة العدو في بلدة مارون الراس الجنوبية، والضربات الموجعة التي تعرضت لها قوات النخبة الإسرائيلية، وتفتيشه عن نصر صوري يحققه، ويروّج له دعائياً، اتجهت الأنظار إلى بلدة «بنت جبيل»، لما لها من رمزية عسكرية ومعنوية كبيرة، في محاولة للاستحصال على صورة يرفع فيها العلم الصهيوني، في المكان الذي ألقى فيه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، خطاب النصر بعد التحرير (2000) الذي أطلق عليه لاحقاً «خطاب بيت العنكبوت» (شبّه السيد كل الغطرسة الإسرائيلية واليتها العدوانية بأنها أوهن من بيت العنكبوت). أمر أعطاه رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي دان حالوتس، وسرعان ما قوبل بتمرّد وانتقادات شديدة لتحويله قوات النخبة الى مجرد «كبش محرقة» كما قال غال هيرش قائد فرقة «الجليل» وقتها.

يستعرض الشريط الوثائقي (40,21 د) هذه المرحلة من الحرب، وتحديداً لحظة تصارع وتخبط الجنرالات العسكرية الإسرائيلية إزاء الدخول إلى هذه البلدة، مع تمرّد حاصل من القادة الميدانيين، بسبب صعوبة اختراق حتى الخطوط الأمامية للبلدة الجنوبية، والدخول في مستنقع حيث الخروج منه مكلف جداً في عداد وعتيد فرق النخبة الصهيونية. صراعات بين قائد فرقة «الجليل» آنذاك غال هيرش، الذي كلف بدخول «بنت جبيل»، وبين أمنون أيشل قائد اللواء 7، الذي رفض الدخول خوفاً من سقوط جنوده، مما أحدث تصدعاً منذ اللحظات الأولى لبدء الحرب. ينقل لنا الفيلم، تسجيلات الكاميرا التي رافقت غرف عمليات الجيش الصهيوني، وكيفية التخطيط والتنفيذ والضغط الذي مورس على القادة الميدانيين لدخول «بنت جبيل» ورفضهم محاولة توريطهم. تولت «القناة العاشرة» نقل هذه التسجيلات، التي لقيت بدورها انتقاداً شرساً من هيرش، إذ شبه ما كان يحصل في غرف العمليات بأنه أشبه بـ «برنامج افتراضي».

عجز لواء «غولاني» عن تحقيق أي تقدم داخل البلدة، وتكبّد خسائر على أطرافها وصلت إلى 10 قتلى وقتها وأكثر من 20 جريحاً. وترافق ذلك مع دعاية صهيونية، تدّعي بأن هؤلاء دخلوا بالفعل إلى «بنت جبيل»، على اعتبار أن دخولها وتحطيمها، «سيغيّر صورة الحرب»، مما دفع السيد نصر الله، إلى تكذيب إعلام العدو والتأكيد بأنه لم تتم السيطرة على هذه البلدة.

> يستعرض الشريط تخبط جنرالات اسرائيل حول دخول المدينة

يفتتح الشريط بأشهر عبارة للسيد نصر الله عن «إسرائيل» بأنها «أوهن من بيت العنكبوت»، ويختتم بالمشهد نفسه، بعد استعراض إخفاقات الجيش الصهيوني ونخبه العسكرية في احتلال ولو شبر من «بنت جبيل» أو «مارون الراس» وغيرهما، ودخوله لاحقاً في لعبة الصراعات وتبادل الاتهامات بين جنرالاته وقادته الميدانيين. يظهّر الشريط مرة أخرى صورة الانتصار الذي خطّ في آب (أغسطس) عام 2006، وعجز العدو حتى في حملاته الدعائية، عن تحقيق «نصر» صوري، وتبيان مرة أخرى حجم الهزيمة التي طالته وطالت عقوله العسكرية المتمثلة في الجنرالات.

* «جنرالات الهزيمة» الأحد عند الساعة 22:30 على شاشة «المنار».

رصد

القنوات اللبنانية... نسائم النصر تهبّ من الجرود

فيما يعلو صراخ «تيار المستقبل» وحيداً ومعزولاً، مع باقي منصات إعلامه التقليدية والافتراضية، مرفقاً بهستيريا غير مسبوقة، على خلفية معركة «جرود عرسال»، وانسحاب «النصرة» إلى الداخل السوري، يسود تغيّر كامل في مشهدية الإعلام اللبناني. نحن أمام ما يشبه الانقلاب الصغير، لم نشهده منذ نشأة القنوات اللبنانية مطلع التسعينيات.

معركة «جرود عرسال»، التي بدأت الجمعة الماضي، أفرزت للمرة الأولى إجماعاً شعبياً وإعلامياً، تضافر في وجه الجماعات الإرهابية المرابضة على الحدود. وسائل الإعلام اللبنانية حتى الأكثر مناهضة لـ «حزب الله»، غيّرت خطابها، وانغمست في معركة وطنية مستخدمة أدواتها الإعلامية بدقة شديدة. حتى الأكثر قرباً من المقاومة أي «المنار»، فتحت ذراعيها لشخصيات ووجوه أطلت على منبرها للمرة الأولى أمثال هشام حداد، نضال الأحمدية، ناصر فقيه، علا الملاح، شربل خليل، حائكة هذا الموزاييك الوطني الجامع كما حصل في حلقة «بانوراما اليوم» يوم الاثنين الماضي، في سابقة للقناة، وخطوة تحطم الجدران الوهمية التي بنيت منذ سنوات.

إلى جانب «المنار»، برزت lbci في تغطية هذه المعركة، والخطاب الذي أرسته طيلة الأيام الفائتة. للمرة الأولى في تاريخها، نشاهد مقدّمة عاطفية حماسية في نشرة أخبار السبت الماضي، ما زالت أصداؤها تتردد حتى اليوم. مقدمة تحدثت عن شهداء «حزب الله» والجيش اللبناني، ورفقة السلاح، والنصر الآتي. وللمرة الأولى أيضاً، تطبع شاشتها صور لشهداء الحزب، موضوعين بين أحضان عوائلهم في «مليتا»، متحف المقاومة في الجنوب اللبناني، كما حصل أمس في حلقة «نهاركم سعيد» (قدمها مالك الشريف). اتخذت الحلقة من هذا المكان ذي الرمزية العالية، منطلقاً لتحية الشهداء (لا سيما من قضوا في معركة عرسال الأخيرة) والوقوف على بطولاتهم، واستضافة عوائلهم للحديث عنهم وعن جوانب شخصية وعاطفية في حياتهم. مشهدية مختلفة، لم نعهدها لا في انتصار 2000 ولا في 2006، بل انتظرت كل هذه الأعوام لتخرج بهذه الصورة، وتحطم بدورها متاريس بنيت على أكياس من الانقسام والقطيعة مع شرائح واسعة لبنانية. لا شك في أن هذه المفاجأة التي خصّت بها lbci شرائح لبنانية كبيرة، أسهمت في استقطابها مرة جديدة، وسحب البساط ربما من «الجديد»، التي تغيب منذ أيار (مايو) الماضي عن مناطق واسعة بسبب قطع بثها من قبل «حركة أمل»، والتي تحاول جاهدة استعادة هذا الموقع عبر وضع ثقلها على وسائل التواصل الاجتماعي.

> وحدها «المستقبل» بدت معزولة رافعة شعار «انتصار ميليشيا على الميليشيا»

من حلقة «نهاركم سعيد» التي قدمها مالك الشريف أمس على lbci

هذا الإجماع اللبناني عزل أصوات النشاز كقناة «المستقبل»، التي ظلت تروّج حتى الساعات الأخيرة من المعركة خطاباً حربياً ديماغوجياً، وتسير بشعار «انتصار ميليشيا على الميليشيا»، وتساوي بين المقاومة والجماعات التكفيرية. خطاب مسعور غرّد وحده على أوتار هذه الجماعات ودعمها، فيما البقية يتنشقون نسائم النصر الآتية من الجرود.

زينب...

حريات

الصحافة المصرية في إجازة قسرية

القاهرة ـ مراد جمعة

النظام المصري خائف من توابع زلزال تيران» وصنافير». نتيجة لا تخفى على متابع لسلوك الأجهزة الأمنية والسيادية مع الصحف ووسائل الإعلام في المحروسة. بعد «تأميم» الكثير منها عبر وكالة رجال الأعمال (الأخبار 2017/7/22)، اتجه النظام إلى إجبار عدد من الصحافيين على ترك عملهم كما حدث أخيراً في جريدة «اليوم السابع».

أول أمس الأربعاء، فوجئ أربعة صحافيين في الجريدة المذكورة، بمنحهم إجبارياً إجازة من دون راتب بسبب مواقفهم المؤيدة لمصرية جزيرتي تيران وصنافير، اللتين تنازلت عنهما السلطات المصرية للمملكة العربية السعودية. وأجبرت إدارة تحرير الجريدة كلاً من ماهر عبد الواحد، وعبد الرحمن مقلد، ومدحت صفوت، وسمر سلامة على تقديم طلب إجازة من دون راتب لمدة عام، جراء كتابتهم منشورات على فايسبوك يدافعون فيها عن مصرية الجزيرتين. إجراء بديل من فصلهم من العمل، أو ملاحقتهم أمنياً، بخاصة أنه سبق أن ألقي القبض على عبد الرحمن مقلد الشهر الماضي برفقة صحافيين آخرين هما محمد رياض (جريدة «الوطن») ومحمود نجم (موقع «مدى مصر»)، ووجهت لهم تهم «المشاركة في تظاهرة من دون تصريح، والتجمهر والجهر بالصياح وإهانة رئيس الجمهورية». واحتُجزوا لثلاثة أيام قبل أن تفرج النيابة العامة عنهم على ذمة القضية بكفالة 650$ لكل منهم.

الأمر لم يبدأ من الإجراء السابق. في بداية العام الجاري، بدأ رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة مالك جريدة «اليوم السابع» بشراء عدد من الصحف والمواقع المصرية، مثل «صوت الأمة» و«دوت مصر»، مع تدشين مواقع وصحف «ايجيبت توداي» و«بيزنس توداي» و«سوبر كورة». بدا أبو هشيمة غولاً إعلامياً حين أسّس مجموعة «إعلام المصريين»، قبل أن يظهر للجميع أن أبو هشيمة مجرد ستار للأجهزة السيادية، وتتسلم إدارة المجموعة برمتها وتبدأ بالتخلص من أي صوت يعارض السياسات المتبعة من قبل النظام، بخاصة في قضية تيران وصنافير.

تتزامن الأحداث السابقة، مع عمليات حجب للمواقع الإخبارية تشنها مصر منذ شهر أيار (مايو) الماضي، من دون إعلان السبب ولا الجهة المسؤولة عن ذلك. ووفق «مؤسسة حرية الفكر والتعبير» المصرية، وصل عدد المواقع الممنوعة إلى 141 أبرزها: «الجزيرة» القطرية و«العربي الجديد» و«مدى مصر» و«البداية» و«البديل» VPN و«بوابة يناير»، إلى جانب مواقع تقدم خدمة وهو برنامج يسمح بتصفح المواقع المحجوبة. هذا الإجراء سيؤثر سلباً على ترتيب مصر وفق التصنيف الدولي لحرية الصحافة، علماً أنّها تحتل فيه حالياً المركز 161 من أصل 180 دولة وفق تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود».

إذن لم تعد في مصر مواقع إخبارية أو قنوات تلفزيونية سوى منافذ «المطبلاتية» و«حملة المباخر» الذين يبررون كل تصرفات النظام ويديرون مؤسساتهم من خلال أجهزة الأمن ومؤسسة الرئاسة وتحديداً من خلال مدير مكتب الرئيس اللواء عباس كامل ومساعده الرائد أحمد شعبان، ولا يسمح من قريب ولا بعيد بنقد أو معارضة السلطة بأقانيمها التنفيذية أو التشريعية. وفي الوقت الذي تتزايد فيه وتيرة القمع في مصر، تقف نقابة الصحافيين موقف المتفرج. ووصل الأمر بالنقيب الحالي عبد المحسن سلامة، المقرب من النظام السياسي، إلى مناقشة اقتراح بتحويل عدد من أعضاء مجلس النقابة إلى التحقيق بسبب مواقفهم الداعمة لمصرية الجزيرتين، ودفاعهم عن الحق في التعبير. كذلك، تخلت النقابة بشكل رسمي عن أعضائها الذين ألقي القبض عليهم الشهر الماضي، ما يشي بقوة إلى عنوان المرحلة التي تعيشها مصر وهو «لا شيء يزعج الجنرال!»

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 28 تموز 2017 العدد 3236

ABC فردان... فصل جديد في أبجدية «المولات»

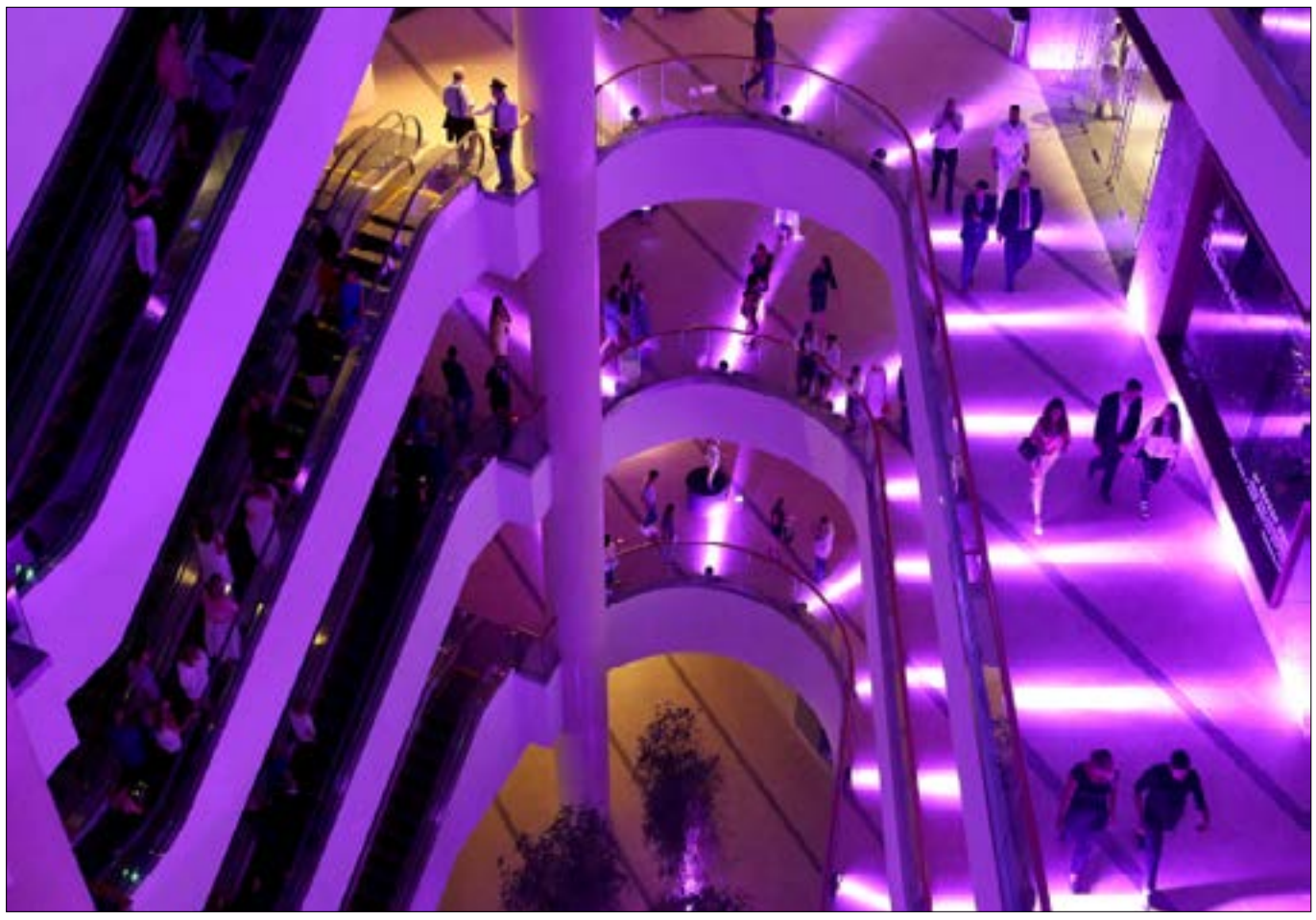
أجّر المجمّع 90% من متاجره ومطاعمه (هيثم الموسوي)

رضا صوايا

شهدت بيروت مساء أمس افتتاح مجمّع ABC في منطقة فردان بعد سنتين على انطلاق أعمال البناء فيه. طال الانتظار بالنسبة إلى كثيرين. بعضهم كان يترقب اللحظة حماسةً لاكتشاف الجديد الذي ستقدمه العلامة التجارية الرائدة، والبعض الآخر خوفاً من تأثير المجمع الجديد على أعمالهم وقدرتهم على المنافسة، أو على ازدحام السير في محيط مكتظ أساساً. لكن يبقى أن الحدث في حدّ ذاته يتعدى الإطار التجاري والاقتصادي. وتبقى المسألة أكثر من مجرد افتتاح مجمّع مهما كانت ميزاته. معجمياً، تعتبر ABC مرادفاً للأبجدية. في فردان واصلت مجموعة ABC خطّ أبجديتها بتميّز وكتابة قصة نجاح لبنانية. المعرفة المسبقة بكلفة المشروع وضخامته والحديث المتداول عن التصميم المميز يفترض بهما أن تمحوا عامل الدهشة. مجمّع جديد سيفتتح. خبر قد يمر مرور الكرام في زمن طغت فيه المجمعات التجارية على ثقافة الاستهلاك وباتت تشكل جزءاً لا يتجزأ من هوية المدن. تتجه إلى حفل الافتتاح وفي بالك حسرة على مدينة قضمها الإسمنت، بعدما أصبحت المدينة عبارة عن مجمّع كبير...

لكن في فردان حكاية أخرى. تفوّقت مجموعة ABC على نفسها، وعلى الأفكار المسبقة عن «المولات». للمجمّع الجديد DNA خاص به. لا يشبه ما سبقه. يغرّد وحيداً عن سرب «المولات»، ليرفع معايير التحدي إلى مستوى أعلى، وليفرض نفسه مرجعاً ومعياراً لكل مركز تجاري قد يبنى في المستقبل.

الانبهار سيد الموقف. هذا ما يجمع عليه المدعوون إلى حفل الافتتاح. في الواقع، السؤال لا يعدو أكثر من واجب مهني. فالجواب حاضر مسبقاً ويمكن تلمّسه على الوجوه. مطاعم عدة فتحت أبوابها خصيصاً لمواكبة الحفل، فيما مجموعة من الراقصين التشكيليين يرسمون بأجسادهم لوحات فنية راقية على وقع موسيقى هادئة. تحاول أن تواكب تحركاتهم وتمايلاتهم، لكن العين لا تلبث أن تعود لتتأمل هندسة المجمّع. هل غلب الإسمنت الفن؟ هل طغى الحجر على النوتة الموسيقية؟ في الواقع، في ABC فردان لا تشعر بأنك في مجمّع. أنت في الهواء الطلق. يصعب تخيّل أن يتحول مجمّع إلى فسحة للنقاهة والهدوء. نظرة من الأسفل تشعرك وكأن المهندس أراد أن يمتحن الجاذبية، وبأن السلالم الكهربائية ليست أكثر من كماليات. تحليق لا إرادي يتملكك.

أما نقطة الجذب المحورية فهي الحديقة التي تمتد على مساحة 1800 متر مربع، والتي صمّمها المعماري الشهير فلاديمير دجورفيك. تعليمات رجال الأمن كانت تقضي بمنع التجوال في الحديقة يوم الافتتاح. لكن إصرار المدعوين غلب القوانين. المدهش أن ترى مجموعة من الناس تستميت للدخول إلى حديقة... وبعضهم يتصور إلى جانب شجرة! ندرة الشجر باتت تستحق «سيلفي». وفي قلب الحديقة بركة مياه استوطنتها مجموعة أسماك برتقالية اللون... لكن من دون خلفية سياسية!

تجارياً، المجمّع أجّر 90% من متاجره ومطاعمه. أمر لا يثير الاستغراب، خاصة أن جولة في فردان والشوارع المحيطة تبيّن حجم المحال التي أعلنت قرب نزوحها إلى الABC أو التي أغلقت أبوابها وانتقلت منذ مدة.

في كلمة إلى «الأخبار» عن المجمّع الجديد، رأى رئيس مجلس الادارة المدير العام لـABC، روبير فاضل، أن الافتتاح دليل «التزام بلبنان»، مكرراً ما أشار اليه في كلمة الافتتاح من أنه لو أخذ في الاعتبار الظروف السياسية والاقتصادية في لبنان والمنطقة «فما من مستثمر عاقل كان ليقوم بما أقدمنا عليه».

ABC فردان شرّع أبوابه. للبعض سيتسرّب نسيم عليل من هذا الباب. أما البعض الآخر، من صغار التجار، فلهم أن يخشوا من أن يكون هذا الباب مدخلاً لعواصف عاتية عليهم.

أجهزة الصوت ورشة في «ة»

ضمن النسخة الثانية لـ «مهرجان الموسيقى الأصيلة للطلاب»، وبالتعاون مع شركة «آماك»، تنظّم مبادرة «مِعْزَفْ» الموسيقيّة الثقافيّة، اليوم الجمعة الورشة الثالثة في «ة». إنّها ورشة تقنيّة (3 ساعات) تتمحور حول أجهزة الصوت المناسبة لآلات التخت الشرقي، وتتضمّن شرحاً نظريّاً وتطبيقاً عمليّاً مع زينون الغناج من شركة «آماك». يجري الموعد بدعم من برنامج «صلات ـ روابط من خلال الفنون»، وبالشراكة مع مؤسسة «الكمنجاتي» و«بيت أطفال الصمود» وفرقة «المنفيين».

ورشة حول أجهزة الصوت: اليوم ـ الساعة العاشرة والنصف صباحاً ـ مكتبة مقهى «ة» (الحمرا ـ بيروت). للتسجيل: areej.abouharb@mezaf.org، وللاستعلام: 01/350274